

لقاءات غامضة لرئيس المخابرات التركية مع كبار السياسيين العراقيين

● بغداد - أحاط الغموض بزيارة رئيس المخابرات التركية إبراهيم قائل إلى العراق، خاصة أنه التقى أهم المسؤولين السياسيين والأمنيين في البلاد من دون الإفصاح عن الهدف من الزيارة والإكتفاء بتصريحات عامة عن تطوير العلاقات الثنائية أو "بحث آخر المستجدات الأمنية في المنطقة، لاسيما استمرار الحرب في غزة وتداعياتها الخطيرة".

والتقى قائل، وهو من المقربين إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كلا من الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ومستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، الذي يقود تحالف الإطار التسقيقي. كما التقى ممثلي طوائف السنة والشيعة والتركمان.

وكان يفترض منطقيًا أن يلتقي رئيس المخابرات التركية بنظيره العراقي أو بشخصيات أمنية عراقية في مجال اهتمامه، لكن توسيع دائرة لقاءاته لتشمل الشخصيات السياسية البارزة وعلى أعلى مستوى يثير التساؤل عن مهمته وعما إذا كان قد جاء بصفته رئيسًا للمخابرات أم مبعوثًا شخصيًا للرئيس أردوغان، وعن محتوى الرسالة التي حملها إلى العراق.

ويثير الاهتمام العراقي الرسمي بزيارة قائلن التساؤل أيضًا: إذ بدا الاستقبال على أعلى مستوى احتفاءً بقدم الضيف التركي، وهو ما يتناقض مع تصريحات عراقية صدرت مؤخرًا تحث على الهجمات التركية في شمال العراق.

وقالن، مستشار الرئاسة التركية السابق، من النواة الصلبة المقربة من الرئيس أردوغان التي تنفذ خطته في الداخل والخارج، ما يرجح أن الزيارة قد تكون مرتبطة بالتدخلات التركية الأخيرة وما قد تكون انقطة قد حصلت عليه من معلومات بشأن أنشطة المسلحين الأفراد وطلبت من بغداد التعاون معها لضرب حزب العمال الكردستاني المحظور.

ويشير إلى أن زيارة قائل كانت مفاجئة ولم يعلن عنها مسبقًا، والتقى خلالها رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي الذي أكد على "أهمية اعتماد الحوار لحسم المسائل والقضايا العالقة بين بغداد وانقرة".

وأكد المالكي أن العراق يعمل مع دول الجوار على احترام سيادة الدول والوصول إلى تفاهات حول أمن الحدود، وملاحقة كل الجماعات التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار، فيما كاملة في العراق وسوريا".

تعدد لقاءات قائل بثير التساؤل عن مهمته وعما إذا كان قد جاء بصفته رئيسًا للمخابرات أم مبعوثًا شخصيًا للرئيس أردوغان

ورد قائل بتأكيد "دعم تركيا للعراق في مجالات مكافحة الإرهاب والمخدرات والاتجار بالبشر، إلى جانب التعاون في ملف المياه من خلال اللجنة المشتركة بين البلدين".

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر أمنية تركية قولها إن "قائل التقى الرئيس العراقي ورئيس الوزراء، وممثلي طوائف السنة والشيعة والتركمان".

وأوضحت أن "قائل تناول خلال لقاءاته مكافحة الإرهاب وتهديدات 'بي كي كي' الإرهابي والخطوات المشتركة التي يمكن اتخاذها في مكافحة هذا التنظيم".

ومن الواضح أن الزيارة تأتي على خلفية التصعيد الأخير في شمال العراق، والذي أدى بحياة عدد من الجنود الأتراك على يد مقاتلين أكراد، وهو الهجوم الذي دفع تركيا إلى شن هجوم واسع والإدلاء بتصريحات شديدة اللجة بشأن القضاء على المسلحين.

وبعد الهجوم أكدت انقرة أنها لن تسحب قطعًا بإشياء "إرهابستان" على حدودها الجنوبية، مهما كانت الأسباب، كما شددت على "مواصلة الجهود الرامية إلى تجفيف مستنقعات الإرهاب في العراق وسوريا".

هل يقدر نتنياهو على الصمود أمام مطالب التهدة لحل أزمة الرهائن ضغوط الداخل الإسرائيلي تدفع إلى التصعيد العسكري



إسرائيليون ضد نتنياهو

ما ذكرته مصادر صحيفة "قوول ستريت جورنال".

ويمثل الاقتراح الذي تدعمه واشنطن والقاهرة والدوحة، بحسب الصحيفة الأميركية، "نهجًا جديدًا لنزع فتيل الصراع، يهدف إلى جعل إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين اختطفهم حماس جزءًا من صفقة شاملة، يمكن أن تؤدي إلى إنهاء الأعمال العدائية".

وقال أحد الأشخاص المطلعين على المحادثات إن استعداد الطرفين للنقاش كان "خطوة إيجابية"، مردفًا "الوساطة يعملون الآن على سد الفجوة".

وأفاد موقع أكسيوس الإخباري الأميركي الاثنين بأن إسرائيل اقترحت على حماس، عبر الوسيطين القطري والمصري، هدنة لشهرين في الحرب الدائرة بين الطرفين، وذلك مقابل إطلاق الحركة سراح جميع الرهائن الذين تحتجزهم في قطاع غزة.

ونفت قطر، التي قادت سابقًا مفاوضات مع الولايات المتحدة ومصر من أجل إطلاق سراح الرهائن ووقف القتال في غزة، هذه التقارير الثلاثاء.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، خلال مؤتمر صحفي في الدوحة، إن الوساطة القطرية في ما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة مستمرة، مضيفًا أن الكثير من المعلومات المنشورة في هذا الشأن مغلوطة.

وأضافت "سيصل الأربعاء إلى إسرائيل أيضًا بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الشرق الأوسط، قادمًا من قطر بعد زيارة مصر".

ونقلت القناة عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه أنه "في غضون الـ 24 إلى 48 ساعة المقبلة سنعرف ما إذا كان بإمكاننا إحراز تقدم نحو بدء المحادثات".

وكانت شبكة "سي إن إن" الأميركية قد ذكرت الاثنين في تقرير أن إسرائيل "اقتربت من إصدار كبار قادة حماس قطاع غزة، في إطار اتفاق أوسع لوقف إطلاق النار".

وتدفع مصر وقطر بدعم أميركي كلا من إسرائيل وحركة حماس إلى الانضمام إلى عملية دبلوماسية على مراحل، تبدأ بالإفراج عن الرهائن، وتؤدي في النهاية إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع الفلسطيني وإنهاء الحرب"، حسب ما صرح به مشاركون في محادثات الوساطة لصحيفة "قوول ستريت جورنال" الأميركية.

وقال أشخاص مطلعون على المحادثات، لم تكشف عنهم الصحيفة، إن إسرائيل وحماس "مستعدتان مرة أخرى للمشاركة في المناقشات"، بعد تعثر المفاوضات في أعقاب انتهاء آخر وقف لإطلاق النار يوم 30 نوفمبر الماضي.

ومن المقرر أن تستمر المفاوضات في القاهرة خلال الأيام المقبلة، حسب قطاع غزة".

ويبدو أن رهان نتنياهو على التفاوض تحت الضغط العسكري على حماس قد انقلب عليه ليتبين أن تشديد القصف واستهداف المدن والقرى يقودان إلى التورط بشكل أكبر في الحرب ولا يؤمنان فرصة الانسحاب بسهولة، ما قد يجعل عروض التهدة خادمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي مثلما هي في صالح حماس والدرجة نفسها.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي الثلاثاء إن إسرائيل لن توافق على اتفاق بشأن وقف إطلاق النار يسمح باستمرار احتجاز الرهائن في غزة أو بقاء حماس في السلطة بالقطاع.

وأضاف أن الجهود مستمرة لتحرير الرهائن، لكنه رفض الخوض في التفاصيل وقال إن أرواح المحتجزين على المحك.

وكشفت القناة 12 الإسرائيلية الثلاثاء عن فحوى عرض إسرائيلي لتبادل أسرى مع حركة حماس ووقف إطلاق النار في غزة.

وقالت القناة 12 إن من المنتظر أن يأتي جواب الوساطة خلال الساعات القادمة "بعد الاستماع إلى حماس حول ما إذا كان من الممكن المضي قدمًا، وإذا أبدت مرونة في مطلبها المعلن بوقف القتال وانسحاب جميع القوات من قطاع غزة".

● القدس - يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه إزاء معادلة صعبة ومعقدة، فهو يواجه ضغوطًا داخلية وخارجية من أجل القبول بتهدة تفضي إلى إطلاق سراح المحتجزين، وفي الوقت نفسه هو مجبر على رد قوي على حماس بعد مقتل 24 جنديًا الأحد، فأي تراجع عسكري سيعني له خسارة سياسية جسيمة.

وقد أعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء عن مقتل 21 جنديًا إسرائيليًا وسط قطاع غزة، في أسوأ حادث منفرد تتعرض له قواته في القطاع خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر ضد عناصر حركة حماس.

وفيما تضغط عائلات المحتجزين على نتنياهو داعية إياه إلى الاستجابة لمبادرات التهدة التي تقوم بها قطر ومصر بمتابعة مباشرة من الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق مع حماس بشأن تبادل الأسرى والمحتجزين، تتعالى أصوات إسرائيلية مطالبة بالاستمرار في الحرب وزيادة الضغط على حماس، ما يعني استحالة وقف إطلاق النار قبل الرد.

لكن الأسوأ بالنسبة إلى خيار الاستمرار في المعارك حتى تحقيق هدفه المتمثل في تفكيك حماس هو أن الحرب قد طالت ولا مؤشرات على هزم الحركة وتراجع أداها العسكري، وأن ما يقدمه نتنياهو من خلال القصف اليومي العنيف هو المزيد من الدمار وجثث المدنيين، ولا يستطيع الحديث عن نصر. في المقابل تشهد فاتورة الحرب ارتفاعًا في الخسائر البشرية والعسكرية والاقتصادية، وستكون تداعياتها وخيمة على صورته وحظوظه السياسية.

إذا قبل نتنياهو بالتهدة فعليه أن يثبت أنها ليست فرصة لحماس كي تلتقط أنفاسها عسكريًا في غزة بإعادة تجميع مقاتليها مثلما حصل في شمال قطاع غزة، كما لا يجب أن يوفر لها فرصة استثمار التهدة سياسيًا في الخارج.

وإذا قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بالتهدة فعليه أن يثبت أنها ليست فرصة لحماس كي تلتقط أنفاسها عسكريًا في غزة بإعادة تجميع مقاتليها مثلما حصل في شمال قطاع غزة، كما لا يجب أن يوفر لها فرصة استثمار التهدة سياسيًا في الخارج.

أرض الصومال تنصح مصر بتوجيه جهودها إلى السودان وليبيا وغزة

● لندن - نصحت "جمهورية أرض الصومال" مصر بـ"إعادة توجيه جهودها الدبلوماسية إلى معالجة الصراعات المستمرة مع جيرانها المباشرين مثل السودان وليبيا وغزة"، في رد هادئ على موقف القاهرة الغاضب من اتفاق بين أرض الصومال وإثيوبيا يتيح لأديس أبابا منفذًا إلى البحر الأحمر.

وتشير النصيحة التي جاءت في بيان صادر عن حكومة أرض الصومال إلى أنه كان أولي بمصر أن تجد حلولًا لمحيطها المباشر ولمفلات تهم أمنها القومي بدلًا من مناقشة موضوع خلاف بعيد عنها.

وقال البيان، في إشارة إلى كل من السودان وليبيا وغزة، إن هذه البلدان تواجه حاليًا "تحديات كبيرة ونعتقد

الاطراف ذات العلاقة على التركيز على تعزيز الاستقرار الإقليمي والشراكة البناءة".

وأكد البيان أن حكومة جمهورية أرض الصومال ستواصل المشاركة في المناقشات الدبلوماسية والتعاون مع جميع البلدان لتعزيز السلام والتنمية في القرن الأفريقي.

ويقول منابعون إن هناك قلقًا مصريًا شديدًا من حصول إثيوبيا على قاعدة عسكرية في أرض الصومال قد تكون لها تأثيرات بعيدة المدى على الأمن في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن، وبالتالي قناة السويس، وتمنع أدبس أبابا نراعا تعزيز من خلالها مكانتها الإقليمية.

يضمن رسالة مبجلة إلى القاهرة تفيد بأن الاتفاق بشأن يخص أرض الصومال وإثيوبيا، ولا يحق لأي جهة أن تتدخل فيه.

وقال البيان "تحتزم أرض الصومال جميع الالتزامات الدبلوماسية ضمن الإطار الدولي المعمول به وتشجع جميع

بيان حكومة أرض الصومال، وإن جاء هادئًا، يتضمن رسالة مبجلة إلى القاهرة تفيد بأن الاتفاق بشأن لا يخصها

محمود الأحد في القاهرة "بكل وضوح مصر لن تسمح لأحد بتهديد الصومال، أو (بأن) يمس أمنه، محذش (لا ينبغي لأي أحد أن) يجرب مصر، ويحاول يهدئ أشقاها خاصة لو أشقاها طلبوا من التدخل (ولا ينبغي له أن يحاول تهديد أشقاها خاصة إذا طلب منّا أشقاؤها التدخل)".

وكانت مصر من أولى الدول التي عبرت عن دعمها لموقف الحكومة الصومالية الرفض لمذكرة تفاهم جرى إبرامها بين إثيوبيا وأرض الصومال، تقضي بمنح أدبس أبابا منفذًا مطلا على البحر الأحمر.

ويرى مراقبون أن بيان حكومة أرض الصومال، وإن جاء هادئًا وغير مباشر،

أن مشاركة مصر البناءة يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحقيق السلام والأمن الدائمين".

وشددت حكومة أرض الصومال على أنها تكرر معارضتها الثابتة لأي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية، وإن كانت "تتعرف بالمخاوف والهواجس المصرية بشأن الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي".

جاء البيان بعد مرور يومين على خطاب شديد اللهجة أدلى به الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، حيث قال إن الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال ليس مقبولًا لأي أحد.

وقال الرئيس المصري في مؤتمر صحفي مع نظيره الصومالي حسن شيخ

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

ممر فيلادلفيا يعيد صياغة العلاقة بين مصر وإسرائيل

القاهرة تتخلى عن هدوئها وتضع خطا أحمر جديدا



المس من الترتيبات الأمنية في الممر مغامرة

وحدها، ولن ترهنها في أيدي مجموعة من القادة الإسرائيليين المتطرفين". وبدأت تصورات إسرائيل للسيطرة على ممر فيلادلفيا تثير قلقا في مصر، حيث جرى تسريب معلومات بشأن تنسيق أمني وعقد اجتماعات لترتيب أوضاع الممر، وهو ما نفته القاهرة، ثم تطور الموقف إلى تحميل القاهرة مسؤولية امتلاك المقاومة في غزة ذخيرة وفيرة من الأسلحة والمعدات واتهام مصر بأنها سمحت بتهرب الذخيرة عبر أراضيها.

وقسرت هذه الإشارات بأن القيادة السياسية والعسكرية في إسرائيل تريد تبرير طول أمد الحرب على غزة والمطبات التي تواجهها قوات الاحتلال، وأن عدم نفاذ ذخيرة المقاومة الفلسطينية يرجع إلى تلقيها مساعدات خارجية سخية.

ويبدو أن تجاهل مصر الرد على الاتهامات وحضها على عدم زيادة توتر الأجواء شجعا آخرين على تكرار الاتهامات بهدف إخراجها أمام المجتمع الدولي، لكن ذلك يرفع عن القاهرة عبئا معنوياً، حيث جرى التلميح إلى أنها لا تمر المساعدات من معبر رفح، فكيف تغلقه في وجه الإغاثة وتفتح انفقا لتهرب الأسلحة؟

وحصل محامو إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية مصر مسؤولية عدم دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع لأنها المتحكم فيه، لكن الحالة الميدانية عند معبر رفح كشفت الكثير من الشواهد العكسية، إذ تنكس الشاحنات هناك، وكان بعض مسؤولي الأمم المتحدة ومنظمات دولية عديدة رأوا بانفسهم تعنت إسرائيل وممانعتها في دخول الشاحنات.

وخرجت مصر عن دبلوماسيتها المتعارف عليها عندما صوبت اتهامات مباشرة إلى أجهزة الأمن في إسرائيل، وحصل محامو إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية مصر مسؤولية عدم دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع لأنها المتحكم فيه، لكن الحالة الميدانية عند معبر رفح كشفت الكثير من الشواهد العكسية، إذ تنكس الشاحنات هناك، وكان بعض مسؤولي الأمم المتحدة ومنظمات دولية عديدة رأوا بانفسهم تعنت إسرائيل وممانعتها في دخول الشاحنات.

تجارة الملابس المتهالفة تلقى رواجاً في غزة

”هذه السترة تفي بالغرض، المهم أن توفر له الدفء في خيام النزوح“.

وتضيف إنها لم تكن تشتري هذه الملابس قبل الحرب، لكن تحت وطأة الفقر وبسودة الجو وانعدام الخيارات تضطر لاقتنائها كي لا يموت أطفالها من البرد. من جهتها، تقول ريم خلف (39 عاماً) وهي نازحة من شمال القطاع إنها لم تتوقع أن تلجأ لإجبار عائلتها على ارتداء ملابس مستعملة.

وأضافت ”مشكلة هذه الملابس الأولى هي النظافة، كيف سنعمل على تنظيفها من غبار التخزين والجراثيم التي تراكت عليها، هذه تسبب أمراضاً جلدية وربما نفسية للأطفال“.

ورغم ذلك، فإنها حملت عددا من القطع الصوفية التي توقعت أنها تناسب أحجام أطفالها الأربعة. وأوضحت أن الأجواء خاصة مع حلول ساعات الليل تكون شديدة البرودة، ما أصاب أطفالها ببرد في الأطراف بسبب نقص الملابس.

وتشير إلى أن الملابس الشتوية الجديدة وفق الأحجام التي تريدها لا تتوفر في السوق بسبب إغلاق المعابر،

استياء سوري لتصعيد الأردن غاراته الجوية ضد تهريب المخدرات

دمشق - أعلنت وزارة الخارجية السورية، الثلاثاء، عن “أسفها الشديد” لشن الأردن ضربات جوية داخل أراضيها أسفرت عن قتلَي وجرحي، فيما تشكو عمّان من تزايد محاولات تهريب المخدرات والأسلحة من سوريا إلى المملكة.

وفي الثامن عشر من يناير الجاري، ذكر إعلام سوري أن غارات أردنية استهدفت منزليْن في بلدة عرمان بمحافظة السويداء جنوب سوريا، “مما خلف قتلَي وجرحي، بينهم أطفال ونساء”.

ولم ترد في الإعلام الأردني أي أنباء بشأن هذه الضربات، باستثناء غارتين في الخامس من يناير، بحسب ما نقله تلفزيون “المملكة” الرسمي عن مصدر لم يسمه.

وخلال الفترة القليلة الماضية، رفع الأردن من جاهزية قواته على الحدود السورية، إثر ارتفاع كبير في عمليات التهريب من الجارة الشمالية إلى إسن المملكة، ووصل الحال إلى حد اشتباكات مسلحة استمرت لساعات طويلة، عقب محاولات إدخال ذخائر صاروخية إلى الأردن.

والثلاثاء، عبّرت الخارجية السورية عن “أسفها الشديد” حيال الضربات التي وجهها سلاح الجو الأردني إلى قرى ومناطق سورية، أحدثها قرى في ريف السويداء الجنوبي، وتبريرها بأنها “موجهة لعناصر منخرطة في تهريب المخدرات عبر الحدود إلى الأردن”.

وقالت الخارجية في بيان إنه “لا مبرر لمثل هذه العمليات العسكرية التي تحاول احتواؤها، حرصا على عدم التأثير على استمرار استعادة العلاقة الأخوية بين البلدين”، وفقا لوكالة النظم. واعتبرت أن “التصعيد السياسي والإعلامي والعسكري الذي شهدناه في الأشهر القليلة الماضية لا ينسجم إطلاقا مع ما تم الاتفاق عليه بين الجانب المشتركة من الجانبين حول التعاون لمكافحة جميع الانتهاكات، وبينها العصابات الإجرامية للتهريب والاتجار بالمخدرات”.

وأكدت “استمرار سوريا في مكافحة الإرهاب، والتصدي لكل المظاهر والممارسات والجرائم المتعلقة بالتهريب والاتجار غير المشروع بالمخدرات”، وفي اتهام لجارتها الجنوبية، قالت خارجية النظام إن “سوريا عانت منذ عام 2011 من تدفق عشرات الآلاف من الإرهابيين وتمريم كميات هائلة من الأسلحة، انطلاقا من دول جوار ومنها الأردن، ما أدى إلى سقوط الآلاف من الأبرياء”.

وقال المحلل الاستراتيجي عامر السبابة إن النظام “السوري غير معني بإنهاء هذه الأزمة دون شراكات مفرمة سياسيا يتم تحويلها إلى مكاسب، لاسمها في ظل الأوضاع التي يعيشها من عزلة وعقوبات وغيرها” ضمن تداعيات الحرب الأهلية القائمة منذ عام 2011.

ورأى السبابة أن “البيان السوري يبريد أن يبعث رسالة مفادها أن الميليشيات والتهريب والأوضاع داخل أراضيه هي انعكاسات لحالة إضعاف سوريا لأكثر من 12 عاما عبر أزمة مفتوحة”.

وأردف “هو يريد أن يرسل رسالة سياسية بأنه حريص على عدم تصدير الأزمة، لكن الواقع أكبر من طاقته، وأدى إلى تشكل مناطق خارج نفوذه”.

وتابع أن “النظام عليه أن يقوم بدوره والجميع سيكون أمام تحدٍّ وجودي لحماية أمنه القومي، كما يفعل الأردن حاليا.. هناك فراغ متشكل، والأردن يرسل رسائل بأنه قادر على الضرب لأي محاولات تستهدف أمن حدوده”.

ومن وجهة نظر عسكرية، قال المحلل العسكري والإستراتيجي العميد المتقاعد هشام خريسات إن “الدبلوماسية التي يفهم عليها النظام السوري ويقدرها، هي الدبلوماسية الإسرائيلية باستباحة أرضه وسمائه كل يوم”.

وأضاف “الأردن يريد أن يحمي أمنه ولن يقبل بالتصدي عليه في ظل حالة الانفلات الأمني داخل سوريا، ولديه قوات مسلحة عمرها العسكري 102 عام متمرسه على كل أنواع الحروب، والجيش الأردني قادر على الانتشار خارج حدود الوطن جوا حتى 3500 كيلو متر”.

وشهد الأردن منذ سنوات المئات من المحاولات للتسلسل والتهريب إلى أرضيه، خاصة من سوريا (شمال) والعراق (شرق)، جراء تردّي الأوضاع الأمنية في البلدين الجارين.

ملف التهريب يطرح تحديا أمام العلاقات، مما يترك الباب مفتوحا أمام المزيد من التصعيد أو الانحراط في تنسيق فعال

ويرتبط الأردن مع جارته الشمالية سوريا بحدود طولها 375 كلم، مما جعل المملكة منذ عام 2011 من بين الدول الأكثر استقبالا للسوريين بعدد بلغ 1.3 مليون، نصفهم يحملون صفة لاجئ.

ومنذ اندلاع الثورة السورية عام 2011، حرص الأردن على التزام الحياد ما أمكن، بحكم الترابط الجغرافي والديموغرافي مع جارته الشمالية، إلا أن ذلك لم يجنبه اتهامات النظام السوري المستمرة بدعمه “لإرهاب”.

وسيطر الجفاء على علاقات الجارتين، لكنه أخذ بعدا آخر عام 2014، عندما اعتبرت عمان سفير النظام السوري آنذاك بهجت سليمان “شخصا غير مرغوب فيه”، وأمرته بالمغادرة بسبب “إساءاته المتكررة”.

ورغم هذه الخطوة الأردنية إلا أن العالات الدبلوماسية لم تتقطع، واستمر عمل سفارتي الأردن والنظام السوري محصورا بموظفين إداريين عابدين.

وفي يناير 2019، أعلن الأردن رفع مستوى تفضيله الدبلوماسي لدى النظام السوري إلى درجة قائم بالأعمال بالإنابة، ثم حدث المزيد من تطبيع العلاقات عبر زيارات واتصالات رسمية بين كبار مسؤولي البلدين.

وإن وجدت قطعة بعد بحث طويل فإنها تكون بسعر باهظ. وتلفت إلى أن الحرب أوجدت لديها عادات جديدة، حيث باتت تبذل قطع الملابس التي لا تحتاجها مع جيرانها في مخيم النزوح، بقطع تناسبها أو تناسب أطفالها.

هناك إقبال كبير على شراء الملابس المستعملة من النازحين الذين وصلوا مناطق النزوح دون ملابس إضافية

وبين خيام النازحين جنوب قطاع غزة، يعرض محمد الشاعر مجموعة من الملابس المستعملة والمتهالكة للبيع. وبعض الملابس عرضها الشاعر داخل خيمة بلاستيكية، وبعضها الآخر في العراء، محالولا جذب انتباه المارين بإمكانية شراء الملابس.

ووحد الرجل في عرض الملابس المستعملة مصرق رزق يساعده على إعالة عائلته في ظل حالة الغلاء.

ويقول “بدايت ببيع الملابس البالية طلبا للرزق”، موضحا أن هناك إقبالا كبيرا على شراء الملابس المستعملة من النازحين الذين وصلوا مناطق النزوح دون ملابس إضافية. وعن الأسعار يقول الشاعر إنه يبيع الملابس المنزلة بالقليل من النقود بما يراعي قدراتهم المالية والاقتصادية. ويلفت الشاعر، وهو نازح من مدينة خان يونس، إن ظروف الحياة داخل الخيام المنصوعة من النايلون سيئة جدا. وأضاف “النايلون أغليه مرقق، وعند هطول الأمطار تغرق الخيام بممتلكات النازحين القليلة، ما يزيد من معاناتهم ومأساتهم”.

وتكرر أن النازحين ما زالوا يعانون من الجوع والعطش بسبب نقص توفر الغذاء والمياه الصالحة للشرب.

وتتابع قائلا “تحصل على نحو 10 لترات من مياه الشرب، كل عدة أيام، ويسعر بصل إلى 3 شواكل (الدولار يعادل 3.8 شواكل)“.

مناطق جنوب قطاع غزة هربا من القصف الإسرائيلي دون اصطحاب أي ملابس معهم.

وأخذت الملابس المستعملة رواجاً كبيراً في مناطق مختلفة من القطاع، في ظل شح توفر الجديد منها بسبب إغلاق المعابر. وفيما ترتفع أسعار الملابس الجديدة الموجودة لدى عدد قليل من



للضرورة أحكام

إيران تخشى فتح باب المقاطعة الشعبية العراقية لمنتجاتها

طهران تعتبر العراق مجالها الحيوي وتدرك تحفز تركيا للانقضا على سوقه الاستهلاكية



ماذا لو أغلقت سوق كردستان والعراق عموما في وجه الإيرانيين؟

صارخا لسيادة العراق وسلامة أراضيه وأمن شعبه"، كما رفعت شكوى بشأنه إلى مجلس الأمن الدولي والإمانة العامة للأمم المتحدة.

وتجاوزت حالة الغضب من إيران أروقة ومنابر السياسة الرسمية في كردستان العراق إلى الشارع، وهو الأمر الذي يمثل أرضية لنجاح دعوة المقاطعة الشعبية للمنتجات الإيرانية.

وشهدت عدة مدن كردية عراقية من بينها السليمانية وحلبجة، الثلاثاء، احتجاجات شعبية على القصف الإيراني لأربيل، طالب المحتجون خلالها المجتمع الدولي بمحاسبة إيران وكف اعتدائها المتكررة على الإقليم.

وطالب رجال الأعمال والتجار في الإقليم بأن "لا ينسوا المعاناة التي طال أمدها لتحقيق المنجزات الموجودة الآن، والتفكير في تطوير التعاون الثنائي من خلال فهم روابط الحاضر بعقل مفتوح"، محذرا من أن "الأشهر" يريون إغلاق باب التعاون.

وطغت الرغبة في التهذية على لغة البيان الذي ذكر بـ"الأوضاع التاريخية والثقافية بين الشعبين والمقدمة منذ آلاف السنين وهي سراج ينير الدرب نحو مستقبل وضاء ووعد في خضم الأحداث السياسية".

كما عبّر البيان عن تفاؤل أصحابه بـ"إن نشطاء القطاع الخاص في إيران

الدعوة الصادرة من إقليم كردستان العراق لمقاطعة إيران اقتصاديا وتجاريا تعتبر أقوى رد على قصفها الصاروخي لمدينة أربيل، ذلك أنها تتوجه مباشرة إلى رجل الشارع الذي يظل مزاجه عصيا عن التحكم فيه وتوجيهه من قبل طهران رغم كل ما تمتلكه من سطوة ونفوذ داخل أروقة السياسة الرسمية العراقية.

واضحة من خلال رفع المتظاهرين لشعارات مناوئة لإيران من قبيل "بغداد حرة، إيران على برّة".

كما يدركون حدة المنافسة على السوق الاستهلاكية العراقية الواسعة، ومدى تحفز الصناعات والتجار الأتراك للانقضا عليها لترويج منتجاتهم الرخيصة والمقلدة في غالبيتها العظمى والتي تناسب القدرة الشرائية للعراقيين.

وتنظر طهران إلى العراق باعتباره مجالا حيويا لها ومتنفسا من العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة حيث تستفيد من حركة التجارة النشطة معه بقتواتها الرسمية والموازية، وتحصل منه على عملة الدولار، كما تحصل على كميات هامة من المشتقات النفطية التي تصل إليها عبر التهريب.

وتستطيع طهران توجيه السياسة الرسمية العراقية عن طريق حلفائها المحليين المتكئين من مختلف فواصل الدولة، لكنها تجد صعوبة في التحكم بالمزاج الشعبي المضاد لها والناقم على التجربة السياسية التي قادها حلفاؤها من قادة الأحزاب والفصائل الشيعة والتي أضحت إلى تراجع العراق على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

وعلى هذه الخلفية تعتبر الدعوة إلى مقاطعة منتجاتها في إقليم كردستان سابقة تحملها طهران على محمل الجد.

وكانت غرفة تجارة وصناعة أربيل قد دعت جميع التجار والمواطنين في إقليم كردستان إلى مقاطعة استيراد واستخدام المنتجات الإيرانية، وتعليق جميع علاقاتهم الاقتصادية وتجارتهم مع إيران.

وصفت في بيان القصف الإيراني لأربيل بـ"الظالم وغير المشروع". وأشارت إلى استهدافه "دون أي سبب مواطنين مدنيين أبرياء في محل سكنهم"، وذكرت بأنه أودى بحياة بيشرو دزوي الذي كان

الإيرانيون يدركون مدى
فاعلية سلاح المقاطعة
الشعبية لمعرفةهم بمدى
نقمة رجل الشارع العراقي
على سياساتهم

ويُذكر الإيرانيون مدى فاعلية سلاح المقاطعة الشعبية لمعرفةهم بمدى نقمة العراقيين على سياساتهم التي ألحقت أضرارا فادحة بالعراق مسّت مواطنيه بشكل مباشر.

وخلال الانتفاضة الشعبية العارمة التي تفجّرت في العراق سنة 2019 ضدّ حكم الأحزاب الشيوعية، بدت تلك النقمة

الحوثيون يلوحون بالتهدة مع توسّع الضربات الأميركية - البريطانية لبنيتهم العسكرية

وفي بيان منفصل أوضحت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم) أنّ "الأهداف شملت أنظمة صواريخ ومنصات لإطلاقها وأنظمة دفاع جوي ورادارات ومرافق لتخزين الأسلحة مدفونة بعمق تحت الأرض".

وأفاد سكان في العاصمة صنعاء وكالة فرانس برس بأنهم سمعوا دوي انفجارات عنيفة حوالي منتصف الليل بالتوقيت المحلي.

وفي بيان منفصل أوضحت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم) أنّ "الأهداف شملت أنظمة صواريخ ومنصات لإطلاقها وأنظمة دفاع جوي ورادارات ومرافق لتخزين الأسلحة مدفونة بعمق تحت الأرض".

وأفاد سكان في العاصمة صنعاء وكالة فرانس برس بأنهم سمعوا دوي انفجارات عنيفة حوالي منتصف الليل بالتوقيت المحلي.



ومن جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون الثلاثاء أنّ الضربات الجديدة تبعث "الرسالة الأكثر وضوحا (والتي يفيد مضمونها) بأننا سنواصل إضعاف قدرة الحوثيين على تنفيذ هجمات".

ومنذ منتصف نوفمبر الماضي ينفّذ الحثيون هجمات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يشتبهون بأنها مرتبطة بإسرائيل أو منجّهة إلى موانئها تضامنا مع قطاع غزة الذي يشهد حربا بين حركة حماس وإسرائيل منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وعلى إثر الضربات الغربية بدأت جماعة الحوثي تستهدف السفن الأميركية والبريطانية في المنطقة،

في إطار عمليات ردع استهدافهم للسفن التجارية.

وشنت القوات الأميركية والبريطانية في وقت سابق من الشهر الحالي ضربات مشتركة ضد الحوثيين، فيما نفّذت الولايات المتحدة وحدها المزيد من الغارات ضد مواقع تضم صواريخ قالت إنها تمثل تهديدا وشيكا للسفن المدنية والعسكرية على حد سواء.

لكن الحوثيين تعهدوا بمواصلة هجماتهم التي تمثل جانبا واحدا فقط من الازمة المتصاعدة في الشرق الأوسط المرتبطة بالحرب بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية والتي فاقت التوتر في أنحاء المنطقة وأثارت مخاوف من اتساع رقعة النزاع.

وكتب يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين على منصة إكس الثلاثاء "شن طيران العدوان الأميركي - البريطاني ثماني عشرة غارة جوية خلال الساعات الماضية توزعت كالتالي: اثنتا عشرة غارة على أمانة العاصمة وحافظه صنعاء، وثلاث غارات على محافظة الحديدة، وغارتان على محافظة تعز، وغارة على محافظة البيضاء". وحذر من أن "هذه الاعتداءات لن تمر دون رد وعقاب".

وكانت واشنطن ولندن قد أكدتا في بيان، أصدرته بالاشتراك مع دول أخرى شاركت في إسناد هذه الضربات، أنّ قواتهما شنت "جولة جديدة من الضربات المتكاثفة والضرورية على ثمانية أهداف حوثية في اليمن ردا على الهجمات المتواصلة على خطوط الملاحة والتجارة الدولية وضد سفن تعبر البحر الأحمر".

وأوضح البيان أنّ "الضربات الدقيقة" هدفت إلى تقييـض "القدرات التي يستخدمها الحوثيون لتهديد التجارة الدولية وأرواح بحارة أبرياء".

بالآلة الحربية للحوثيين وبنيتهم اللوجستية من دون مقابل يذكر، حيث يتم القصف الجوي من ارتفاعات شاهقة والقصف الصاروخي من أماكن بعيدة تعجز دفاعات الحوثيين (والكثير من الدول) عن أن تطالها.

وبمثل القصف عن بعد أسلوبا أميركيا في شنّ الحروب يقوم على استنزاف العدو وتدمير بنياء دون الاقتراب منه ومنحه فرصة الرد على مصادر النيران.

وبات الحوثيون مع تصاعد القصف الأميركي - البريطاني أمام خطر خسارة قسم هام من ترساناتهم العسكرية التي حصلوا عليها من إيران طيلة سنوات الحرب التي أشعلوها في اليمن منذ أكثر من تسع سنوات، كما أصبحوا إزاء محذور خسارة مكاسبهم الميدانية الكبيرة التي حقّقوها وأصبحت بمثابة الأمر شبه المسلم به من قبل أعدائهم



إعصار بحري يذكر بعاصفة الصحراء

زيارة ولد مرزوق تثبت موريتانيا فاعلا أساسيا في مبادرة المغرب الأطلسية

ناصر بوريطة: موريتانيا قطب استقرار ضروري في منطقة الساحل

بددت زيارة وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوق إلى المغرب اللط الذي ساد خلال الأيام الماضية بشأن وجود فتور بين الرباط ونواكشوط، وأكدت أهمية موريتانيا في مبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس لربط دول الساحل بالمحيط الأطلسي.

محمد ماموني العلوي

جاءت زيارة وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوق إلى الرباط لتتثبت موريتانيا كبلد فاعل في مبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس بشأن ربط دول الساحل بالمحيط الأطلسي، وهي الخطوة التي تقطع الطريق على محاولات التشويش على العلاقات بين البلدين.

وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إن موريتانيا لها دور مهم وفاعل أساسي في المبادرة الدولية للملك محمد السادس لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي.

واعتبر وزير الخارجية المغربي أن "موريتانيا أصبحت قطب استقرار ضروري في منطقة الساحل وفي منطقة غرب أفريقيا، مشيدا بمسار تطور العلاقات الإيجابي" وذكرها بأن "اللجنة العليا المشتركة بين البلدين انعقدت في مارس 2022 التي شهدت توقيع اتفاقيات وانتهت بمخرجات مهمة جدا".

وتندرج المبادرة المغربية الأطلسية ضمن سياسة جنوب - جنوب التي ستمكن دول الساحل من اللوج التي المحيط الأطلسي واستغلال الموانئ البحرية لتحقيق ديناميكية اقتصادية وأمنية متفردة.



محمد الطيار

موريتانيا معنية

بشكل كبير بهذه

المبادرة

وكان بوريطة قد عقد نهاية ديسمبر الماضي اجتماعا مع نظرائه وزراء خارجية مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو. ولم يحضر وزير الخارجية الموريتاني الاجتماع.

وجرى الإعلان عن هذه المبادرة في الخطاب الذي وجهه الملك محمد السادس إلى الأمة بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة

الخضراء الذي أكد فيه أن "المشاكل والصعوبات التي تواجه دول منطقة الساحل الشقيقة لن يتم حلها بالأبعاد الأمنية والعسكرية فقط، بل باعتماد مقاربة تقوم على التعاون والتنمية المشتركة".

وتعبيرا عن توافق الرؤى بين البلدين أكد وزير الخارجية الموريتاني وجود تطابق هام في وجهات النظر بشأن هذه القضايا، وأنه ما دام هناك هذا التنسيق بين الوزارتين وبين قائدي البلدين، فهناك أيضا بحث دائم عن مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وتحدث تقارير محلية مغربية الأيام

الفارطة عن محاولات جزائرية لثني موريتانيا عن الانخراط في المبادرة، وربطت قرار نواكشوط بزيادة الرسوم الجمركية على الشاحنات المغربية بتلك المحاولات.

وقال المحلل السياسي محمد الطيار "موريتانيا معنية بشكل كبير

بهذه المبادرة بحكم الحركة التجارية والحدود البحرية والبرية بين البلدين. كما تعد أحد دول الساحل الخمس، ولهذا تحاول الجزائر نسف أي تقارب بين البلدين وتدفعها إلى عدم السير بشكل متوازن في علاقاتها بالمغرب، لأن النظام الجزائري لا زال يرغب في الوصول إلى المحيط الأطلسي عبر الصحراء من تندوف إلى المحيط الأطلسي، حيث لا

تزيد المسافة عبر هذا الممر عن أكثر من 400 كيلومتر".

وأوضح الطيار لـ"العرب" أن مستوى التنسيق بين موريتانيا والمغرب لا يتوافق مع الأهداف الجيو - سياسية للنظام الجزائري، التي يعد أخطرها

عزل المغرب عن عمقه الأفريقي وتقزيمه سياسيا واقتصاديا، ليصبح كيانا صغيرا لا يستطيع أن يشكل عليها أي تهديد أو خطورة، ولن تكون له القدرة على المجابهة والمطالبة بحل أي مشاكل عالقة بإعادة ترسيم الحدود مثلا أو رد أي اعتداء من الجزائر.

ويعتقد الخبير في الشؤون الإستراتيجية والدولية هشام معتضد أن المبادرة المغربية وضعت موريتانيا ودول الساحل والصحراء في قلب التوجه المغربي الجديد ومركز ثقل إستراتيجي حركي في هذا البناء الأطلسي المشترك، مع اهتمام المسؤولين بموريتانيا بتأمين الخط التجاري المغربي - الموريتاني الذي تحرص نواكشوط على استمراره باعتباره شريانا تجاريا رئيسيا، مضيفا أن تحرير معبر الكركرات الحدودي الفاصل بين المغرب وموريتانيا، في نوفمبر 2020، ساهم في زيادة حجة موريتانيا إلى تقوية علاقاتها التجارية والاقتصادية مع المغرب.

وتسير الرباط ونواكشوط بثبات نحو رسم معالم علاقات مستدامة ترتكز



علاقات متينة

أساسا على المصلحة المشتركة، وعلى التعاون في العديد من المجالات التجارية والاقتصادية والأمنية، ما يعزز انتعاش السياسة خصوصا مع وصول الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الحكم في أغسطس 2019.

ولهذا أكد الوزير الموريتاني أن العلاقات المغربية - الموريتانية مبنية، بالدرجة الأولى، على تسجي قوي وروابط الدين والدم، مشددا على أن هذا المعطى يضيف على هذه العلاقات مؤهلات هامة لتعزيزها وتطويرها بشكل أكبر.

وتستورد موريتانيا من المغرب 50 في المئة من مجموع وارداتها من الدول الأفريقية، كما أن العلاقات الإنسانية والعائلية والقبلية متشابكة، والخط الجوي بين نواكشوط والدار البيضاء يشتغل على مدار أيام الأسبوع، وهو مؤشر على عمق وكثافة المبادلات بين البلدين.

واعتبر معتضد في تصريح لـ"العرب" أن النمو الاقتصادي والتجاري المتسارع بين البلدين انخراط إستراتيجي لنواكشوط والرباط، للوصول إلى مستويات تحافظ على استقرار الجوار الجغرافي وتستثمر في التكامل الاقتصادي، مستجيبين في ذلك لتطلعات الفاعلين الاقتصاديين وحاجيات الشعبين بما يحفظ التوازنات التجارية للدولتين دون تشويش من أطراف أخرى.

الجزائر - وقّع المعهد الجزائري للمحروقات التابع لشركة سوناطراك النفطية، اتفاق تعاون مع الشركة الموريتانية للمحروقات، يتعلق بالتكوين وتطوير المعارف التقنية والتدريب لفائدة كوادر الشركة الموريتانية، وتأتي الخطوة في سياق حركة اقتصادية وسياسية بين البلدين، تركز نوايا الجزائر في الانفتاح على غرب أفريقيا.

أفاد بيان لمجمع سوناطراك الحكومي، بأن الجزائر وموريتانيا وقعتا في العاصمة نواكشوط، على اتفاقية إطار في مجالات التكوين وتطوير المهارات والخبرات بين المعهد الجزائري للبتترول، وبين الشركة الموريتانية للمحروقات.

وقال "هذه الاتفاقية، تأتي تتويجا للمباحثات المعقدة التي تمّ إجراؤها بين الطرفين، وتهدف لإقامة شراكة في مجال التكوين، وهذا عملا بمذكرة التفاهم المبرمة بين سوناطراك والشركة الموريتانية للمحروقات، شهر جوان من العام 2022".

وأضاف "تمّ تحديد العديد من مجالات الشراكة ذات الصلة بتطوير المعارف التقنية والمهنية لفائدة مهندسي وعمال الشركة الموريتانية للمحروقات، على أن يتم الشروع في دورات التدريب خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية".

وجاءت هذه الاتفاقية لتكرس الحركة المسجلة على محور الجزائر - نواكشوط خاصة في السنوات الأخيرة، وشملت العديد من القطاعات الاقتصادية والسياسية والأمنية، وتزامنت مع الزيارة التي أداها كل من وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوق، للجزائر ودول المنطقة، إلى جانب رئيس الجمعية الوطنية البرلمان (محمد بمب مكت.

وكان البلدان قد أبرما عدة اتفاقيات تعاون اقتصادي وتجاري، حيث تمّ فتح معبرين حدوديين بين البلدين، ووكالات

اهتمام جزائري متزايد بتطوير العلاقات مع موريتانيا

بنكية جزائرية في موريتانيا، وإطلاق منطقة حرة، فضلا عن مشروع وصف بـ" الواعد " ويتعلق بالطريق الرابط بين تيندوف الجزائرية والزويرات الموريتانية على مسافة 700 كلم.

وباتت الجزائر تولي أهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع موريتانيا، حيث تمّ الاتفاق على تأسيس آلية مشتركة للتشاور السياسي وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والأمني، خاصة في ظل التوترات التي تعيشها المنطقة.

وكان وزير الخارجية الموريتاني خلال زيارته التي شملت الجزائر ودول المنطقة، قد سلم رسالة من الرئيس ولد الغزواني إلى نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، لم يتمّ الكشف عن فحواها.

وصرح لوسائل إعلام، بأن "العلاقات القائمة بين موريتانيا والجزائر ضاربة في القدم، ومبنية على الدم والتاريخ، وأن مهمته في الجزائر كانت فرصة لتفهمين العلاقات الثنائية الضاربة في القدم، والتي لها جذور ترتكز على الدم والتاريخ بين الشعبين الشقيقين".

وأضاف "الرئيس تبون أكد له حرص الجزائر شعبا وحكومة، على الدفع بعلاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين".

ويرى مراقبون أن الزخم الذي تعرفه العلاقات الجزائرية - الموريتانية، تحكمه عدة معطيات تتلخص في حتمية تعزيز التعاون بينهما، فالجزائر تسعى لتنوع اقتصادها، وهي تعتبر أن موريتانيا هي بوابة نحو غرب أفريقيا ونحو أفريقيا جنوب الصحراء، كما يمكن أن تكون موريتانيا بوابة المستقبل، خاصة إذا تم بناء سكك حديدية تربط بين البلدين، فضلا عن العامل الجغرافي الأمني الذي يجعل الجزائر مضطرة للتنسيق مع موريتانيا لحماية حدودها الإستراتيجية، خاصة وأنها تشكل امتدادا لحدود تعرف توترات إقليمية في مالي والنيجر.

الديبية يسترضي الأمازيغ بقرار يلغي منع الأسماء الأمازيغية

حق المكونات الليبية تسمية أبنائها بأسماء تُعبر عن تاريخها وثقافتها، على ألا يتعارض مدلول الاسم مع الشريعة الإسلامية التي تربط المجتمع الليبي ككل. وأشار بالنمر إلى أن المكونات الليبية من الأمازيغ والتبو والتوارق كانت الدولة الليبية في السنوات السابقة تفرض عليها تسجيل أسماء أبنائها بأسماء عربية فقط.

ونص كتاب رئيس المصلحة على أنه «بالإشارة إلى كتاب وزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة ومجلس الوزراء المؤرخ في 20/11/2021، والمشار فيه إلى زيارة الديبية إلى مدينة زوارة، وبالإشارة إلى كتاب رئيس المصلحة المؤرخ في 7/10/2021 بشأن ضبط قيد أسماء المواليد بالسجلات المدنية، وعطفا على تعليمات رئيس الحكومة التي تقضي بإلغاء كتابنا سالف الذكر والسماح لمن الأمازيغ بتسجيل مواليدهم دون أي قيد بشرط ألا يتعارض مع التشريعات الإسلامية».

ويشير مراقبون إلى أن الأمر يتعلق بقوانين تحتاج إلى الإلغاء أو التنقيح من قبل السلطة التشريعية، وهو ما يسعى إليه الأمازيغ من خلال دفاعهم المستميت عن تضمين الدستور القادم كافة حقوقهم الثقافية التي يطمحون إلى تكريسها، ومنها اختيار أسماء مواليد كاحد مضامين الهوية اللغوية التي يطالبون بالاعتراف بها عبر إعلان الأمازيغية لغة رسمية في البلاد إلى جانب اللغة العربية.

القانون ذاته، بغرامة مالية تقدر بـ1000 دينار ليبي.

وفي ديسمبر 2019 أعلنت مصلحة الأحوال المدنية التابعة لحكومة الوفاق، والتي تتخذ من العاصمة الليبية طرابلس مقرا لها، قرارا بمنع تسجيل الأسماء الأمازيغية، وهو ما أثار موجة غضب على اعتباره نوعا من أنواع التمييز والعنصرية ضدهم، رغم أن المؤتمر الوطني العام الذي يعتبر أول جسم تشريعي منتخب إثر الإطاحة بنظام القذافي اعترف في القانون رقم 18 عام 2013، بالأمازيغ والتوارق والتبو كمكونات ثقافية ليبية، ملزما جميع الجهات باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القانون.

مصلحة الأحوال المدنية أعلنت في مناسبات عدة عن منع استعمال الأسماء غير العربية وفق قانون صادر منذ عهد القذافي

وفي نوفمبر 2021 أذنت رئاسة مصلحة الأحوال المدنية لمدراء الفروع في خطاب رسمي بالسماح لسكان مدن الأمازيغ بتسجيل أسماء مواليدهم دون أي قيد؛ بشرط ألا تتعارض تلك الأسماء مع التشريعات الإسلامية، وأوضح رئيس المصلحة محمد بالتمر أن من

بخيرات هذه البلاد بعد سنوات من الانهيار والتشطي". وشدد الديبية على وقوفه مع الحقوق الذاتية والثقافية لكل الليبيين، داعيا إلى ضرورة المحافظة على الوطن وخيراته واستقراره، مشيرا إلى أن «وحدة ليبيا بكل مكوناتها وتنوع ثقافتها أساس متين لبنيان البلاد الصلاب»، معربا عن اعتزازه بكل هذا التنوع والهوية المشتركة التي يتمتع بها أبناء الوطن على مر تاريخه».

وسبق أن هذا الديبية الأمازيغ في ليبيا والمغرب الكبير بحلول العام الأمازيغي الجديد، وكتب على صفحته بموقع فيسبوك «أهني إخواننا الأمازيغ في ليبيا والمغرب الكبير بدخول العام الأمازيغي الجديد. جعله الله عام خير علينا جميعا، لنعزز فيه الأمن والاستقرار في كل ربوع بلادنا».

وجاء تطرق الديبية إلى موضوع الأسماء لي طرح قضية مهمة بالنسبة إلى المكون الأمازيغي في ليبيا، لاسميا في ظل انتعاش الشعور القومي لدى أهم إثنية في البلاد من حيث العدد والتأثير بعد المكون العربي، بعد مرحلة التهميش الثقافي الذي عرفته قبل العام 2011.

وكانت مصلحة الأحوال المدنية في المنطقة الغربية أعلنت في مناسبات عدة عن منع استعمال الأسماء غير العربية مطلع الشهر الحالي وفق المادة 3 من القانون رقم 24 لعام 2001، وأشارت إلى معاقبة كل من يخالف أحكام المادة 4 من



ثورة على التهميش العرقي أيضا

حجب المعلومات يكبل المراسلين بالبيانات الرسمية في مصر

الهيئات الإعلامية المسؤولة عن القطاع تفشل في إقناع الحكومة بخطورة القيود على الصحافة



هل يجبر المسؤولون على التجاوب مع وسائل الإعلام

وهناك جزء من المشكلة يرتبط بافتقار الكثير من المسؤولين للحنكة السياسية التي تجعلهم يتحدثون للإعلام ولا يقعون في سقطات تجعلهم مشار سخريّة، لكن تظل هناك معضلة أكثر تعقيداً مرتبطة ببعض العاملين في الإعلام أنفسهم، من حيث افتقار خبرة التعامل مع المسؤولين، ما يعمق أزمة القطيعة مع الصحفيين، فقد تولدت لدى بعض المسؤولين حساسية مفرطة تجاه كل ما هو إعلامي.

وتسمى رقابة الصحفيين للتحرك على نطاق واسع في ملف حرية تداول المعلومات وهي مدفوعة بـزوال الكثير من الحجج التي كانت تحتفي بها الحكومة لتأخير إصدار قانون خاص بذلك، مثل الحرب على الإرهاب وتثبيت أركان الاستقرار، ولم تعد أمامها مبررات الآن بقناعة لعدم السماح للإعلام بممارسة دوره بفاعلية إذا أرادت إعلاماً قوياً يدافع عن الدولة في مواجهة التحديات.

داخل نطاقه، وهي إشكالية تجاهد رقابة الصحفيين للبحث عن حل لها.

يرى خبراء في مجال الإعلام أن شعور الكثير من المسؤولين بأن الإعلام يدافع عنهم، سواء تحدثوا إليه أم قاطعوه، دفعهم إلى المزيد من تباعد المسافات مع أبناء المهنة، ولن توجد حرية رأي أو معلومات، وهي أزمة تدفع بعض القيادات إلى التمادي في الخطأ وتحتمل الحكومة وربما النظام برمته وحدثها موجات الغضب جراء تقصير شبه متعمد يقوم على غياب الرقابة الإعلامية.

وأوضح محمد شومان لـ"العرب" أن أي قطيعة بين المسؤولين والإعلام ليست حلاً للمشكلة مهما كانت المبررات، لأن البديل سيكون معلومات مغلوطة والمزيد من التراجع للقوى الناعمة، فمع غياب الجدية والتأثير والمعلومات يتسع البحث في قضايا قديمة لتعويض غياب الرسالة الجادة التي تجذب الجمهور للمنابر الإعلامية المتزنة.

القرار، مقابل غياب الحس السياسي من قبل قيادات كبيرة لا تعي قيمة الصحافة، ولديها ميراث خاطئ عن المهنة، ودور الحكومة أن تعجل إصدار قانون يتيح تداول المعلومات، إذا أرادت تحسين صورتها والإعلام.

ويمكن بسهولة استكشاف حالة القطيعة بين المؤسسات الحكومية والإعلام بمختلف منابره في تناول الإيجابيات ونشر بعض الإنجازات، والمشكلة أن الكثير من الهيئات الرسمية تتعامل مع التصديق باعتباره قضية إعلامية بحثة بلا أكثرات بحق المواطن في المعرفة، ما يمهّد لاستمرار التعنيت، طالما جرى إخراج الجمهور من المعادلة.

ويزداد التصديق على الصحفيين المصريين في المناطق النائية عن دوائر صناعة القرار، حيث يرغب كل مسؤول أن يظل في نظر الحكومة بعيداً عن الأنظار ونش في إخفاقات أو نقد قرارات وتقديم صورة مغايرة عن تلك التي يرفعها لرؤسائه بشأن مجريات العمل

وأقر كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أمام جلسة في مجلس النواب مؤخراً بأن تناول الإعلام لأي قرار بشكل نقدي موضوعي بناء على معلومات يفضي إلى تحقيق مصلحة عامة، ويصعب أن يصبح هداماً، لذلك تظل حرية تداول المعلومات حقاً أصيلاً للإعلامي والجمهور، ليؤسس كلاهما موقفاً عقلانياً بلا شأنعات.

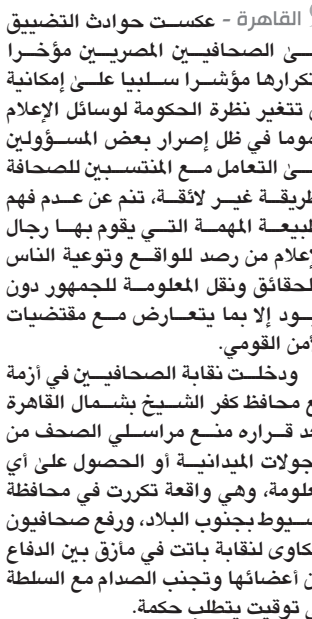
وقال محمد شومان، عميد كلية الإعلام في الجامعة البريطانية بالقاهرة، إن تغير نظرة الحكومة للإعلام هو بداية لاقتها بحرية تداول المعلومات والتعامل مع أبناء المهنة بطريقة تعزز مكانتهم في المجتمع، ومن المهم أن يسرع الإعلام بتغيير نفسه ولا يتعامل على أنه وسيط لنقل المعلومة فقط، بل يبحث عن الحقيقة من كل زواياها.

وأضاف شومان لـ"العرب" أن وجود شبه قطيعة بين الإعلام وبعض المسؤولين عمل تشاكري، وهناك بعض أبناء المهنة يفتقدون خبرة التعامل مع أصحاب

يشكو الكثير من مراسلي الصحف في مصر من عدم تجاوب المسؤولين معهم أو الإلقاء بأي معلومات تهم الشارع المصري، ما يضطرهم إلى البقاء مكبلين ولا يستطيعون التحرر من البيانات الرسمية، بينما تناسب القيود المفروضة على المعلومات الكثير من المسؤولين لأنها تسمح لهم بالتهرب من المواضيع الحساسة.

القاهرة - عكست حوادث التضيق على الصحفيين المصريين مؤخرًا وتكرارها مؤشراً سلبياً على إمكانية أن تتغير نظرة الحكومة لوسائل الإعلام عموماً في ظل إصرار بعض المسؤولين على التعامل مع المنتسبين للصحافة بطريقة غير لائقة، تنم عن عدم فهم لطبيعة المهمة التي يقوم بها رجال الإعلام من رصد للواقع وتنويع الناس بالحقائق ونقل المعلومة للجمهور دون قيود إلا بما يتعارض مع مقتضيات الأمن القومي.

ودخلت رقابة الصحفيين في أزمة مع محافظ كفر الشيخ بشمال القاهرة بعد قراره منع مراسلي الصحف من الجولات الميدانية أو الحصول على أي معلومة، وهي واقعة تكررت في محافظة أسيوط بجنوب البلاد، ورفع صحفيون شكوى لرقابة باتت في مازق بين الدفاع عن أعضائها وتجنب الصدام مع السلطة في توقيت يتطلب حكمة.



محمد شومان
تغير النظرة هو بداية
لافتقار الحكومة بحرية
تداول المعلومات

وأعلن خالد البلشي نقيب الصحفيين أنه سيضع على جدول أعمال اجتماع مجلس النقابة المقبل قضية تداول المعلومات وأطر العلاقة بين المصدر والصحافي وسوف يتخذ المجلس قراراً بشأنها، بعد تكرار وقائع منع بعض الصحفيين من أداء عملهم، مؤكداً أن دور النقابة ليس التضامن فقط، بل التفاوض بين الصحفي والمصدر لنخ التجاوزات بشأن حجب المعلومات ونقل الأخبار.

ويشكو الكثير من مراسلي الصحف في مصر من تعنت بعض المسؤولين، وأصبحوا مكبلي الحرية ولا يستطيعون التحرر من البيانات الرسمية التي تصدر إليهم من جانب مؤسسات عمومية دون وجود إرادة سياسية من الحكومة لحث

المغرب يعول على دعم الإعلام لخلق التنافسية والحفاظ على المهنية

على أن يكون نصف المادة الإعلامية المنتجة في الصحيفة الإلكترونية على الأقل من إنتاج ذاتي، وأن تصدر على فترات زمنية منتظمة ودون انقطاع لمدة سنتين، فضلاً عن أن تكون ذات إشارة مرجعية على الأقل على أهم محركات البحث على شبكة الإنترنت، وأن تتوفر على قاعدة معطيات إحصائية تمكن من قياس ومتابعة عدد المتصفحين والزوار وعلى مختلف وسائط التواصل.

كما تناول بنسعيد مسألة تنظيم الصحافة ومنح البطاقة الوطنية للصحافة للمهنيين بالمجال والتي أثارت جدلاً مؤخراً، لكن بنسعيد حسم الأمر قائلاً "إن هذه العملية تبقى من اختصاص المجلس الوطني للصحافة، على اعتبار كونه هيئة مستقلة للتنظيم الذاتي للمهنة، وبالتالي، فالوزارة لا تمتلك أي صلاحية للتدخل في الموضوع".

وكان الوزير قد استعرض الخطوط العريضة لمشروع الورشات الإصلاحية للقطاع والتي تتضمن إحداث قطب سمي بصري عمومي موحّد، "سيمكن من لعب دور فعال في مسلسل تنمية القطاع عبر عقلنة تسييره وتنظيمه وإعادة نموّقه الإستراتيجي".

ومن المقرر أن تتم عملية إعادة الهيكلة على مرحلتين، تتمثل الأولى في إحداث شركة قابضة مكلفة بالقطب السعدي البصري العمومي تجمع بين كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة "صورياد" القناة الثانية وشركة "ميدي1.تي.في"، بهدف خلق تكامل بينها وتحسين النجاعة والحكمة على وجه الخصوص، فيما تكمن المرحلة الثانية في دمج شركة "إذاعة ميدي1" وشركتها الفرعية "رجبي3" في الشركة القابضة المذكورة.

كما اشترط المرسوم على الصحف الإلكترونية الرغبة في الاستفادة من الدعم العمومي أن تشغل بصفة دائمة علاوة على مدير النشر أربع صحفيين مهنيين بالنسبة للمقالات الصغرى، وتسعة بالنسبة إلى المؤسسة من صف المقالات المتوسطة، و14 صحافياً بالنسبة إلى المؤسسة من غير صنفى المقالات المشار إليهما.

الحكومة تقدم الدعم
المالي لقطاع الصحافة
لإدراكها حجم التحديات
التي أصبحت تواجه
المؤسسات الصحفية

ويجب أن تكون الصحيفة الإلكترونية صادرة عن مؤسسة غير ناشرة لصحيفة ورقية، وأن تكون إخبارية عامة، إذ يقصد بالصحيفة الإلكترونية الإخبارية العامة في مدلول هذا المرسوم "كل صحيفة إلكترونية تقدم أنباء تغطي مجالات مختلفة على المستوى الوطني أو الدولي، ولا تكون متخصصة في تقديم أنباء فئوية أو قطاعية أو أكاديمية أو مؤسساتية".

كما أشار المرسوم إلى أن الصحافة الإلكترونية المتخصصة التي تقدم أخباراً عن الاقتصاد أو الرياضة أو شؤون المرأة أو الشباب بشكل عام تعتبر في حكم الصحيفة الإلكترونية الإخبارية العامة، مع اشتراط ألا تتجاوز مساحتها الإخبارية 30 في المئة من مساحتها الإجمالية، وأن يحين ويجدد محتواها الإخباري بانتظام على مدار اليوم، وشدد

أصبحت تواجه المؤسسات الصحفية سواء كانت وطنية أو جهوية، والتي انعكست على قدرتها على تدبير أوضاع العاملين بها.

وأوضح بنسعيد، في جوابه على أسئلة النواب بالبرلمان، أن "الوزارة حاولت تعزيز مختلف الإجراءات المعمول بها في دعم مجال الصحافة، عبر إصدار مرسوم يحدد شروط وكيفية الاستفادة من هذا الدعم العمومي".

ويستهدف المرسوم تقوية القدرات البشرية والتكوين والمواكبة من أجل التماهيل والتشجيع على إبرام اتفاقات في مجال الشغل بين الهيئات المظلة للمؤسسات الصحفية والنقابات الصحفية، وتشجيع الاستثمار وتحديث الإنتاج والتجهيز، بالإضافة إلى تطوير طباعة الصحافة الوطنية وتطوير بنيات

وأوضح أن "من بين أبرز المستجدات في هذا الإطار هو إبرام اتفاقية بين المؤسسات الصحفية المستفيدة من الدعم العمومي والسلطة الحكومية المكلفة بالتوزيع والتي تحدد الإطار المنهجي للتبعية والتقييم"، مشيراً إلى أن "المقالة الصحفية (الاستثمار) تبقى في نهاية المطاف مقالة وليست جمعية، وبالتالي فالدعم العمومي يجب أن يكون جزءاً من ربحها العام".

وتستفيد من الدعم العمومي المؤسسة الصحفية أو شركة الطباعة أو شركة التوزيع الخاضعة للقانون المغربي المستوفية لمجموعة من الشروط المحددة في التقيد بمدونة الصحافة والنشر والنصوص التشريعية والتنظيمات الجاري بها العمل، وأن تكون المؤسسات الراغبة في الحصول على الدعم في وضعية جبائية سليمة.

من الهشاشة وتقوية المؤسسات الصحفية عبر تشجيع الاستثمار ودعم الموارد البشرية"، كما يرمي إلى تعزيز قدراتها "لتصبح مقاولات إعلامية تنافسية قوية ومواصلة، تساهم في تقديم المعلومة الصحيحة وتحارب الأخبار الزائفة، وقادرة على الترافع عن القضايا الوطنية خارج الحدود، والمساهمة في إشعاع صورة المملكة".

وتقدم الحكومة الدعم المالي لقطاع الصحافة لإدراكها حجم التحديات التي

العمومي لقطاعات الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع في شكل إعانات مالية للقطاع ضمن الاعتمادات المالية السنوية المرسومة للسلطة الحكومية المكلفة بالتواصل، وذلك بهدف تنمية القراءة وتعزيز التعددية ودعم الموارد البشرية.

أكد بنسعيد في معرض جوابه على سؤال شفوي بمجلس النواب الاثنين حول "إحداث نموذج اقتصادي حديث لمقاولات

الإعلام"، تقدم به فريق التجمع الوطني للأحرار، أن هذا المرسوم يهدف إلى "الحد

الرباط - أكد وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد أن مرسوم الدعم العمومي لقطاعات الصحافة والنشر سيمكن المؤسسات الإعلامية من خلق نموذج اقتصادي حديث بهدف تأهيلها وجعلها أكثر تنافسية، والاعتناء بالأوضاع المادية والشؤون الاجتماعية للصحفيين والعاملين في هذا القطاع.

وصدر المرسوم الخاص بتحديد شروط وكيفية الاستفادة من الدعم



إعلام قوي

تكرار الفشل يخيم على صناعة المركبات في الجزائر

قبل مصادح وزارة التجارة خلال شهر نوفمبر من العام الماضي وتعرف برخصة احترام ومطابقة الشروط، وينتظر أن يحصل بقية المتعاملين الـ20 على هذه الرخصة خلال السنة الجارية.“

وأضاف “الشحنات الأولى من السيارات المستوردة دخلت السوق الوطنية بدءاً من ديسمبر الماضي، وتصيرتها العلامات التجارية المعروفة فيات وشيري وأوبل وجاك وكذلك جبلي التي كانت مبرمجة في الرابع من شهر يناير الجاري، غير أن هذه العملية تاجلت بالنسبة إلى هذا المتعامل إلى غاية شهر فيفري القادم، بسبب عوامل جيو – سياسية مرتبطة بتعطل التجارة البحرية عبر البحر الأحمر.“

ولأجل احترام دفتر الشروط وتقديم البضاعة في أجلها، قدمت الحكومة تسهيلات لهؤلاء المتعاملين ورصدت غلافاً مالياً قيمته 1.9 مليار دولار لتمويل عمليات الاستيراد، وكان من المفروض أن يقوم هؤلاء المتعاملون الـ44 باستيراد ما يقرب من 180 ألف سيارة من مختلف الأنواع قبل نهاية شهر ديسمبر الماضي، ولكن عملية الاستيراد تمت بنسب متفاوتة بين المتعاملين.

الجزائر تجربة فاشلة في وقت سابق في صناعة المركبات كانت أحد أوجه الفساد المالي والاقتصادي في البلاد

وأكد مدير الذكاء الاقتصادي والإدارة التقنية لمتابعة ملف السيارات على أن “السلطات العمومية ستقدم حوصلة في غضون الأسبوعين القادمين على أبعد تقدير، خاصة وأن التأخر المسجل غير مقبول، في ظل الطلب الكبير على السيارات في البلاد، وتباعد مؤشري العرض والطلب، مما أفرز فحة من التجار “السماسرة” الذين الهبوا للأسعار، لكن هذه الوضعية مؤقتة، لأن السلطات تعمل من أجل تخفيض الأسعار عن طريق تشجيع الإنتاج المحلي وتخفيف المنافسة بين الوكلاء.“

وكانت شركة “فيات” الإيطالية أول المستثمرين الجدد في القطاع بالجزائر، وقد دخلت في مرحلة الإنتاج المحلي نهاية العام الماضي، بمصنعها الكائن بمدينة وهران في غرب البلاد، بطاقة إنتاج أولية تبلغ 50 ألف سيارة من أربع طرز، مستفيدة بذلك من التقارب القائم بين الجزائر وإيطاليا في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية.

وتعهد المدير التنفيذي لمجموعة سيتيلانتيس كارلوس تافارين، أن تصل نسبة صناعة أجزاء وقطع السيارة محليا في المئة في 2026 بعد إضافة الهيكل المعدني والطلاء.

واكد على أننا “انجزنا مصنعا في وقت قياسي وهو عام واحد بقدرة إنتاجية تصل إلى 90 ألف سيارة في السنة ما يدل على قفطنا بالسوق الجزائرية، وأن المجموعة فتحت 50 معرض بيع يديرها 900 موظف لبيع 9 طرزن من علامتي فيات وأوبل وتم استيراد 75 ألف سيارة فيات و3 آلاف من أوبل، طرحتها في السوق الجزائرية خلال 2023 قبل افتتاح المصنع.“



سوابق غير مشجعة

● الجزائر - رخصت الحكومة الجزائرية للعشرات من العلامات الأسبوعية والأوروبية الناشطة في مجال تركيب وتجميع المركبات السياحية والنوعية، من أجل الاستفادة من فرص الاستيراد مقابل تشييد مصانعها خلال أجندة زمنية معينة، الأمر الذي يؤثر لتحريك عجلة القطاع المتوقفة منذ عدة سنوات، بسبب التجربة الفاشلة في هذا المجال، والتي كانت أحد أوجه الفساد المالي والاقتصادي في البلاد، بدليل تواجد رجال أعمال ومسؤولين من القطاع في السجن.

وتوقع مقدار عقون مدير الذكاء الاقتصادي والإدارة التقنية لمتابعة ملف السيارات على مستوى وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني حدوث انتعاشة حقيقية في سوق السيارات في الجزائر خلال السداسي الثاني من العام الجاري، وذلك بالنظر إلى التدابير والتسهيلات المقدمة من قبل السلطات العمومية للمتعاملين الاقتصاديين في مجال الإنتاج والاستيراد.

وأوضح المتحدث في تصريح للاداعة الحكومية بأن “وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني منحت إلى حد الآن 44 اعتمادا للمتعاملين الذين قاموا باستيفاء جميع الشروط من بينها 33 في المئة خاصة بالسيارات النقية والسياحية و29 في المئة لأصحاب الدرجات و12 في المئة للجرارات والمقطورات والحافلات والآلات المتحركة، كما أن الوزارة منحت أيضا 81 رخصة مسبقة ومنتظر استيفاء الشروط قصد منحها الاعتماد النهائي.“

وكانت السوق الجزائرية عرفت أزمة غير مسبوقة في قطاع السيارات والمركبات، تراكمت خلال السنوات الأخيرة، بسبب إجراء حكومي بوقف الاستيراد سواء للمنتوجات الكاملة أو القطع الموجهة للتركيب، كما عمدت إلى غلق وتأميم المصانع السابقة، نظرا لضلوع ملاكها في ممارسات الفساد المالي والاقتصادي، حيث يتواجد العديد منهم في السجن، على غرار محي الدين طحكوت، مراد العلمي، أحمد معزوز ومحمد بايري.. وغيرهم.

وأفضى القرار المذكور إلى أزمة غير مسبوقة في السوق المحلية، مما أدى إلى الندرة وارتفاع الأسعار بشكل كبير، وتراكم الطلب الداخلي الذي يفوق الآن بحسب بعض التحاليل بسوق المليون سيارة ومركبة، الأمر الذي أرغم الحكومة على مراجعة حساباتها بفتح تدريجي للاستيراد للخواص في أول الأمر ثم للمتعاملين الاقتصاديين.

ويبدو أن الحكومة الجزائرية لا تريد تكرار التجربة السابقة، نظرا لما شابهها من شكوك وممارسات سلبية، ولذلك استغرقت سنوات بأكملها من أجل إعادة ترتيب وتنظيم القطاع بدفتر شروط أثري في أكثر من مرة، أين تم التركيز فيه على السماح بالاستيراد مقابل تشييد أصحابه لمصانع تركيب وتجميع، ووضع أجندة زمنية محددة لتحقيق تدريجي لنسبة الاندماج يبدأ من 5 في المئة ليصل إلى 30 في المئة، فضلا عن تنشيط نظام المناولة ونشاط صناعة القطع في التسيج الداخلي.

وفي هذا الشأن أكد المسؤول الحكومي بأنه “يتواجد حاليا 24 متعاملا من بين الـ44 المعتمدين من قبل وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، وتحصلوا على رخصة الاستيراد من

أي تأثير جيوسياسي للإخفاقات الاقتصادية في مصر وتونس ولبنان

إصلاح أنظمة الدعم والانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة أبرز التحديات



الديون والتضخم.. أزمة معقدة بلا بואدر حلول

وتتطوي هذه العملية على الربط بين الأمن الغذائي والعدالة الاجتماعية والإنصاف الاجتماعي والاقتصادي، سيزعزع استقرار الانتلاطات الحاكمة، ومن المرجح أن يُعيد تشكيلها.

تأثير جيوسياسي

الكشفت سياسة المساعدات المالية عن المضضلات السياسية والاقتصادية التي تواجهها البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، والصعوبة التي تواجهها في إرساء استقرارها الداخلي، وفي الوقت نفسه

سلطت الضوء على الاختلالات الإقليمية المتنامية. لقد ساهمت المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مصر وتونس ولبنان خصوصا في تدهور أوضاعها المالية، وزادت بالتالي اعتمادها الجيوسياسي على الجهات الإقليمية المؤملة. كذلك سعت الدول الثلاث إلى الحصول على المساعدة من صندوق النقد الدولي ومن دول أخرى، لكن نتائج المفاوضات كانت متباينة كثيرا. تتقف حكومات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مشارف أفاق قائمة في ما يتعلق بتحقيق الاستقرار والنمو على المدى الطويل. إن المخاطر المحدقة بالبلدان منخفضة ومتوسطة الدخل جمة، ولاسيما بعد أن شهدت عقدا ضائعا نتيجة الركود الاقتصادي والاعتماد الشديد على الواردات لتأمين موارد الطاقة والمواد الغذائية. وينطيط ذلك خصوصا على مصر وتونس ولبنان التي تترزح كلها تحت وطأة أزمة ديون حادة. وفيما لا يزال بإمكان مصر وتونس تغادي سيناريو التخلف عن السداد وما يرافقه من أوضاع مرعزة للاستقرار السياسي، يبقى أنهما لا تمتلكان أي رؤية ذات مصداقية كفيلة بتحقيق النمو والتحول الاقتصادي على المدى الطويل لمعالجة مكاسن الضعف الهيكلية التي تعترى اقتصاديهما.

وستواجه هذه البلدان في السنوات المقبلة تحديا أساسيا يمثّل في محاولة تحقيق التنمية الشاملة للجميع.

ولن يكون سهلا التعامل مع هذا التحدي، إذ تتطلب العملية إعادة هيكلة النظم القائمة والحدّ من نفوذ مجموعات المصالح ؛ المؤسسة العسكرية في مصر، والنخب الاقتصادية الربية في تونس، والنخب السياسية في لبنان.

وإلى حدّ الآن حاولت هذه النخب تجنب تأثيرات الضغوط الاجتماعية الاقتصادية من خلال اللجوء إلى إستراتيجيات شعبية وسلطوية في حالتَي مصر وتونس، أو عن طريق فرض جمود سياسي وخيم في حالة لبنان.

ولم تنجح هذه الإستراتيجيات في معالجة الأسباب الهيكلية الكامنة خلف أزمات الغذاء والطاقة والديون في كل من الدول الثلاث. ولم تتمكن حكومات هذه الدول برؤيتها المتقصرة على المدى القصير، ولا صندوق النقد الدولي بمقاربتة البرامجية غير السياسية التي لا تعطي الأولوية للأسباب الرئيسة التي تعيق التنمية الاقتصادية، من تطبيق أي تغيير هيكلي.

ومن أجل معالجة أزمة الغذاء لا بدّ من إعادة النظر في النظم الغذائية السائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والسعي نحو بلورة نظم أكثر إنصافا واستدامة.

البلاد منذ أواخر العام 2019. وقد أسفر ذلك عن تراجع قيمة العملة، إذ خسرت الليرة اللبنانية أكثر من 98 في المئة من قيمتها، وعن تضخّم مفرط، بحيث ازدادت الأسعار بنسبة 500 في المئة بين ديسمبر 2018 وأكتوبر 2021.

وتسهم مشكلة هيكلية أساسية أخرى في شرح الأزمة الغذائية الراهنة، وتتمثّل في تحول النظم الغذائية إلى الاعتماد على المحلي، وتحديدًا تراجع الإنتاج القادر على تلبية الطلب المحلي.

وأدى الترويج للزراعة الموجهة نحو التصدير وطبيعة الإنتاج الذي يحتاج إلى رأسمال كثيف في مختلف أنحاء المنطقة إلى حدوث أزمة بيئية ناجمة عن ممارسات الإنتاج الغذائي غير المستدامة. كما يسهم تغيّر المناخ في احتداد أزمة الاستدامة البيئية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ باتت القمحولة (معدل التساقطات أقل من معدل المياه المتبخرة) وموجات الجفاف الدورية من الظواهر المتأصلة في المنطقة. تسهم أزمات الغذاء والطاقة والديون المتداخلة في إعادة تشكيل المشهدين السياسي والاقتصادي في كل من مصر وتونس ولبنان، وستؤدي إلى تأثيرات بعيدة المدى تلقي بظلالها على ديناميكيات القوة في مختلف أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وعلى الصعيد المحلي تزيد هذه الأزمات الضغوط على النخب الحاكمة التي صار لزاما عليها حل معضلات ملحة على مستوى السياسات. إن الفشل في التصدي لهذه التحديات المتنامية سيؤدي حتماً لتدري الأوضاع الصعبة التي تشهدها هذه الدول أساسا. أما من منظور الجيوسياسي، فقد أطلقت هذه الأزمات في مختلف أنحاء المنطقة عملية إعادة ترتيب للأوضاع الاقتصادية، بما يعزّز مكانة البلدان المصدرة للنظف والغاز على حساب إضعاف الدول التي تفقر إلى موارد الطاقة.

لكي تتمكّن هذه الدول من الخروج من نفق مشاكلها المالية المظلم ينبغي لها أن تعيد النظر في نموذج التنمية الاقتصادية

وطرحت أزمات الغذاء والطاقة والديون تحديات معقّدة لقادة مصر وتونس ولبنان. فهذه البلدان الثلاثة تفقر إلى الدعم المالي الخارجي الذي تشتدّ حاجتها إليه، ولاسيما بعد أن خسرت مصر الربيع الجيوسياسي الذي كانت تؤمّنه دول الخليج في أعقاب انقلاب عام 2013، وفقدت تونس “الربيع الديمقراطي” من المؤسسات والشركاء في الغرب. أما لبنان فلم يطبّق حرمة الإصلاحات اللازمة للحصول على المساعدات المالية من صندوق النقد الدولي. ونتيجة لذلك تواجه هذه الدول للخروج من دوامة أزماتها ومعالجة اختلالاتها الهيكلية. وتكمن المعضلة التي تختبّط فيها أنظمتها في أن الإصلاحات المطلوب تنفيذها للحصول على المساعدات المالية اللازمة لمعالجة

تعاني مصر وتونس ولبنان من نقاط ضعف اقتصادية هيكلية، وترزح تحت وطأة ديون ثقيلة، وتعتمد اعتمادًا كبيرًا على واردات الغذاء والطاقة، ناهيك عن أنها إما فاوضت على اتفاقات مع صندوق النقد الدولي وإما تحتاج إليها.

● القاهرة - أدت أزمات الغذاء والطاقة والديون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى احتداد مظاهر الضعف الاقتصادية الهيكلية للبلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، ولاسيما مصر وتونس ولبنان، ما أسفر عن ضغوط متزايدة على الأنظمة السياسية المحلية، وعمّق التهميش الجيوسياسي الذي تعاني منه هذه البلدان.

ويقول حمزة المؤدّب الباحث في الاقتصاد السياسي للزراعات ونور عرفة الباحثة في الاقتصاد السياسي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تقرير نشره معهد كارنيغي إن أزمات الغذاء والطاقة والديون لعبت دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل كل من النظم المحلية وميزان القوى السياسي والاقتصادي الإقليمي. ويشير الباحثان إلى أن هذه الأزمات في مصر وتونس ولبنان، وغيرها من البلدان المستوردة للطاقة، فاقتت المشاكل المالية التي تضع المسؤولين أمام معضلة اختيار السياسات المناسبة.

وتبدي الأنظمة تردّدًا في تطبيق الإصلاحات، نظرًا إلى التكاليف الاجتماعية والسياسية المترتبة عليها والتي قد تفقدُها ناهيها. وفي الوقت ذاته لن يؤدي الإحجام عن تنفيذ الإصلاحات والتعديلات الهيكلية سوى إلى المزيد من تدهور الظروف المالية العصبية التي تعيشها هذه البلدان، وإرساء أوضاع غير مستدامة.

وفرضت هذه الأزمات إعادة ترتيب للأوضاع الاقتصادية والجيوسياسية، بما يقوّي الدول المصدّرة للنظف والغاز، وفي الوقت نفسه يزيد تهميش الدول التي تفقر إلى موارد الطاقة.

أوجه الضعف الهيكلية

تعترى اقتصادات مصر وتونس ولبنان مجموعة من العيوب الهيكلية، ولهذا السبب لا يمكن أن تعزى أزمات الغذاء والطاقة والديون التي تواجهها هذه البلدان ببساطة إلى تداعيات الصراع في أوكرانيا أو جائحة كورونا.

وما لم تعالج هذه البلدان أوجه القصور فلن تتمكّن من تحطّي الصعوبات التي تواجهها. لكن الخيارات الصعبة التي فرضت على القادة في أرجاء المنطقة تأتي أنتجت حالة من الجمود لن تقضي سوى إلى تفاقم الظروف المالية والاقتصادية في هذه البلدان خلال المرحلة المقبلة.

إن أولى المشاكل الكبرى التي تعاني منها النظم الغذائية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي انعدام الأمن الغذائي، أي الافتقار المادي والاقتصادي إلى ما يكفي من المواد الغذائية الأمنة والمغذية الضرورية لنمو طبيعي وصحي. في المقابل أسفر تضخّم أسعار المواد الغذائية، إضافة إلى انخفاض قيمة العملات المحلية، عن تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين، ولاسيما في مصر وتونس ولبنان، الأمر الذي قيّد إمكانية الحصول على الغذاء، تاركا الفئات السكانية الفقيرة والضعيفة، في أسوأ الظروف.

وعلى سبيل المثال ازدادت أسعار المواد الغذائية في مصر ثلاثة أضعاف بين العامين 2016 و2019، في أعقاب الإصلاحات الاقتصادية التي أجرتها الحكومة، والتي خسر فيها الجنية المصري 50 في المئة من قيمته.

ومعدّل التضخّم أخذَ في الارتفاع في تونس أيضا، حيث ازدادت أسعار المواد الغذائية في ديسمبر 2022 بنسبة 14.6 في المئة عمّا كانت عليه في الشهر نفسه من العام 2021.

لكن تضخّم أسعار المواد الغذائية يبقى الأعلى في لبنان، حيث أضيف ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالية إلى الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة التي تواجهها

تنافس بين الإخوان وداعش والقاعدة لاستغلال حرب غزة

تصاعد الإسلام الروحي عربيا قلل من فرص انتشار المتطرفين



مظاهرات خصبه لاختراقات

عن الفعل خلال هذه المرحلة المصرية التي تمر بها الأمة.

يكرر هذا المشهد سيناريو العام 2000 وما تبعه، حيث ظن بعض الباحثين الغربيين، في مقدمتهم الفرنسي جيل كيبييل صاحب كتاب (الجهاد... انتشار وانحسار التطرف الإسلامي) أن التشدد

زال، وركز نظره على جماعة الإخوان، وبعدها بأشهر وجد العالم نفسه أمام هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي خطط لها ونفذها تنظيم القاعدة.

واضفى وتوظيف القضية الفلسطينية والتركيز على الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل نوعاً من الشرعية على هجمات سبتمبر لدى قطاع من الرأي العام العربي والإسلامي، وهو ما يخطط الجهاديون اليوم لتكراره على خلفية أكثر الحروب الإسرائيلية وحشية على قطاع غزة.

وعلى الرغم من المنافسة والتباين في التصورات والقناعات الأيديولوجية بين الفصائل الجهادية وعدم تأسيسهم موطئ قدم في الميدان الفلسطيني مما يحد من قدرتها على اغتنام اللحظة لتشتيت حركتها، إلا أن طول أمد الصراع وتزايد الغضب في أوساط المسلمين وعجز تيار الإسلام السياسي عن التصعيد الشعبي يعطي الجهاديين الفرصة ليتقدموا للصدارة، باعتبارهم ممثلين للمسلمين في مواجهة قوى الكفر.

ضد بعض القوى الغربية. استغل تنظيم داعش أحداث فلسطين بطريقة مختلفة عن تنظيمات أخرى بهدف تجديدها وإظهار تفوقه عليها، حيث يرفض القتال من أجل تحرير أرض أو وطن، إنما القتال فقط لإقامة خلافته وإخضاع الجميع لحكمها.

ويعد أن أكد داعش أنه لا فرق بين حكومة تحكم بالدستور اليهودي الوضعي وأخرى تحكم بالدستور الفلسطيني الوضعي أيضاً، دعا للقتال تحت رايته كعبان يسعى لتطبيق الشريعة ويلتزم بالدستور الإلهي، فيم دعا القاعدة لتوسيع نطاق الحرب لتستهدف الجميع بمن فيهم اليهود حول العالم.

ويهدف داعش من وراء ذلك الزعم بأنه الفصيل الإسلامي الوحيد الذي يحمل النهج الصحيح والواجب اتباعه من قبل أفراد الأمة، في وقت تحتدم المنافسة بينه وبين القاعدة على التفوق في الجهاد العالمي.

ترامن توقيت طرح وتفعيل إستراتيجية داعش الجديدة مع البليطة المحوطة في صفوف التيارات الإسلامية المتنافسة وعجزها عن استغلال قضية فلسطين لصالحها، ما عكس رغبته في اقتناص الفرصة لإعادة إحيائه بنشاط عملياتي مكث يكشف قلة حيلة التنظيمات الجهادية الأخرى وإحجامها

عنف في قلب أوروبا بعد تصاعد تأثير الجهاديين حول العالم. مقابل افتقار تيار الإسلام السياسي للغطاء التنظيمي في بعض الدول العربية في ظل سياسات الانفتاح التي تشهدها.

وتتوفر عوامل مساعدة للجهاديين الرئيسيين في العالم، داعش والقاعدة، لنيل السبق في استغلال الحرب الإسرائيلية التي طال أمدها على غزة. وعمقت سياسة المعايير المزدوجة التي تتبعها دول غربية والانحياز لإسرائيل التي تخطت في حربها كل انتهاكاتها السابقة للقوانين والأعراف الدولية والقيم الإنسانية، مشاعر الاستياء التي سعى التنظيمان لاستغلالها.

وشهدت عدة مدن غربية منذ بداية الحرب الجارية في غزة هجمات إرهابية في كل من فرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وبلجيكا، ويتنافس جهاديون على من يكون جديراً بكسب تأييد من تعمقت كراهيتهم للغرب بسبب الانحياز السافر لإسرائيل.

ووجد تنظيم داعش في التحولات الجارية على الساحة الإقليمية فرصة لإعادة إنتاج نفسه وفقاً لخطة تمدها تعتمد على توسيع عملية الاستهداف تحت عنوان "واقتلوهم حيث ثقفتموهم"، مستغلاً مشاعر الإحباط والكراهية التي انتشرت في أوساط إسلامية حول العالم

حملات توعية لتفريغ المناهج المتطرفة من مضمونها وإظهار الوجه السمع للإسلام. ورغم أن التغيير في السعودية جاء من أعلى إلا أنه لا يفتي قبولاً واستجابة شعبية واسعة، ما حقق النجاح لأكثر تحول تشهده المنطقة على مستوى انحسار الدين المنسحب في المنطقة العربية بعد قرابة قرن من تأسيس جماعة الإخوان، بالتزامن مع انتشار النهج السلفي الأصولي.

وزاد التسامح الديني، وبُنيَت معابد يهودية في كل من الإمارات ومصر والمغرب وتم ترسيم أخرى، وتطور الحوار بين السعودية والفاتيكان واستضافت أكثر من اثنتي عشرة دولة البابا فرانسيس. ولم يكن تراجع شعبية الأحزاب الإسلامية بسبب فشلها في إدارة الدول، إنما أيضاً لعجزها عن كبح سلوكها المتطرف وتخليها عن بعض الإصلاحات التي اضطرت للإعلان عنها من أجل البقاء في المشهد.

وأعاد حزب العدالة والتنمية التركي النظر في بعض سياساته بعد أن ألهم العديد من الأحزاب الإسلامية في المنطقة العربية لتبني سياسات محافظة، من ضمنها انسحابه من اتفاقية إسطنبول المتعلقة بحقوق المرأة.

ولم يشذ حزب إسلامي في المنطقة العربية عن الانقلاب على إصلاحاته على مستوى الخطاب أو الممارسة، حتى حركة حماس كانت قبل السماع من أكتوبر قد أوقفت عملياتها ضد إسرائيل وعدلت ميثاق تأسيسها عام 2017 وتحلت بمرونة ظاهرة جعلت نساء في مدينة غزة يخلعن الحجاب.

فقد تيار الإسلام السياسي قدرته على التأثير في الجماهير في كل الدول العربية والإسلامية بالنظر للتنامي الملحوظ للتدين الروحاني الرافض أن يلعب الدين دوراً في الإصلاحات التي كانت أجرتها في هذا الاتجاه.

وطرحت بعض الحكومات العربية والهيئات والمؤسسات التابعة لها نموذجاً يلبي متطلبات التدين الشعبي غير المسيس، ويعالج ظاهرة التطرف من داخل الإسلام ذاته، في حين تبنت غالبية فصائل تيار الإسلام السياسي لسياسات محافظة وأكثر راديكالية ما أسهم في تعثرها خلال العقد الماضي، الذي أصبحت فيه الأعراف الاجتماعية والثقافية معولة بشكل متزايد.

ولم تكن حملة اجتثاث جماعة الإخوان في مصر أمنية فقط، حيث صاحبها

أظهرت الحرب الدائرة في غزة تنافساً كبيراً بين التنظيمات الجهادية التي سعت لاستغلال حالة التضامن العربي لتأليب الشوارع وتأجيج ثورات يكون الهدف من ورائها انتشار المتطرفين، لكنها فشلت في اغتنام الفرصة مع تصاعد التوجهات الروحانية الراضة للتعبئة السياسية.

عكست حملات الإسلاميين الدعائية منذ عملية طوفان الأقصى الموجهة للزع الشريعة عن بعض الأنظمة العربية، مقدار ما وضعته كل فصائل تيار الإسلام السياسي من آمال على هذا الحدث بهدف إعادتها إلى صدارة المشهد باعتبارها قادرة على انتشال الأمة من واقعا المتردي.

واصطدمت إرادة الإسلاميين الذين زابدا على كل الدول العربية تحت زعم عدم تدخلها عسكرياً لإنقاذ سكان غزة لوضع حركتهم على طريق استرداد شعبية ما قبل الانتفاضات العربية، بنحول مواقف المسلمين تجاه طبيعة التدين المطلوب في السنوات التي سبقت هجمات السابع من أكتوبر.

دين غير مسيئس

تعود ضعف الاستجابة الشعبية لدعوات وحملات الإسلاميين في مختلف الملفات، وفي مقدمتها تجييش الجماهير من أجل غزة، إلى أنها بائت تلعب دوراً أصغر بكثير من ذي قبل في سياسة المنطقة مقارنة بالوضع في السنوات التالية للانتفاضات العربية، ولأن غالبية المسلمين أصبح الإسلام والتدين بالنسبة لهم غير مسيسين.

وتكمن المفارقة في أن من لبى الحاجة الشعبية المتزايدة لإسلام غير مسيس ولتدين يعيل إلى الروحانية لا إلى التعبئة السياسية هي الدول العربية ومؤسساتها، بعد تراجع الحركات والأحزاب الدينية عن الإصلاحات التي كانت أجرتها في هذا الاتجاه.

وطرحت بعض الحكومات العربية والهيئات والمؤسسات التابعة لها نموذجاً يلبي متطلبات التدين الشعبي غير المسيس، ويعالج ظاهرة التطرف من داخل الإسلام ذاته، في حين تبنت غالبية فصائل تيار الإسلام السياسي لسياسات محافظة وأكثر راديكالية ما أسهم في تعثرها خلال العقد الماضي، الذي أصبحت فيه الأعراف الاجتماعية والثقافية معولة بشكل متزايد.

ولم تكن حملة اجتثاث جماعة الإخوان في مصر أمنية فقط، حيث صاحبها

هشام النجار كاتب مصري

لأقت محاولات تيار الإسلام السياسي لتحرير الشوارع العربي على وقع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مستويات متدنية من التجاوب الشعبي معها، ما عُد مقياساً لتراجع حظوظه في استعادة أهميته كقوة سياسية يمكنها التأثير على كثير من القضايا الإقليمية.

وساد إحباط عام في أوساط إسلاميين راهنوا على عمليات ضد جاليات يهودية ومصالح غربية واقتحامات للحدود مع إسرائيل من قبل متعاطفين معهم، خاصة عندما تأكد أن الاشتباك المسلح الأخير على الحدود المصرية وقع نتيجة إحباط تهريب مواد مخدرة، لا كما أشيع أنه مشاركة من مسلحين مصريين لمؤازرة عناصر حركة حماس.

فشلت الحملة التي أطلقها القيادي الإسلامي الموالي للإخوان محمود فقي تحت عنوان "طوفان الأمة"، داعياً إلى إضراب عام في مصر استعداداً لإحياء الذكرى الثالثة عشرة لثورة يناير، تحت زعم أن هزيمة إسرائيل لن تتحقق إلا بتغيير شامل في أرض الكنانة، ولم يتفاعل معه سوى أشخاص يعدون على أصابع اليد الواحدة.

المعايير المزدوجة التي تتبعها دول غربية والانحياز لإسرائيل عمقا مشاعر الاستياء التي سعى داعش والقاعدة لاستغلالها

وكان قادة جماعة الإخوان ياملون أن يوفر حدث ضخم مثل هجوم حماس على أهداف إسرائيلية في السابيع من أكتوبر الماضي ومما تلاه من رد فعل إسرائيلي غير مسبوق على غزة، ما تستطيع به إحياء جماهيريتها بعد سنوات من التراجع، ما يسند لها في ترويج مشروعها السياسي.

الألمان ينتفضون ضد خطط اليمين المتطرف لإعادة التهجير

فيها عند بدء حملات الترحيل، وجاء في إحدى توصياته: انضم ببساطة إلى منظمة "الشباب البديل" التابعة لحزب البديل من أجل ألمانيا، حينها لن يشكك أحد فيك. يظهر تاهسيم في الفيديو وهو يجري اتصالاً بالمتكبر الاتحادي لحزب البديل من أجل ألمانيا، ويسال: "وهل يمكنني الانضمام إذا كانت لدي خلفية مهاجرة؟".

هل كانت المظاهرات الأخيرة مجرد فورة قصيرة أم أنها حركة مضادة ديمقراطية واسعة النطاق؟ يقول الباحث تسليك: "إنها ليست بعد حركة بالمعنى المعتاد، لكنها حركة مضادة واضحة ضد الاتجاه التصاعدي لحزب البديل من أجل ألمانيا ومواصلة اختراقه للبرلمان والثقافة والحياة اليومية.. لكن تحدث حركة حقيقية يجب أن تظهر شبكات وأنشطة إضافية. سيتعين علينا أن ننظر ونرى. لكن بغض النظر عن التطورات التي قد تتوَلد منها، فهي في الوقت الحالي حركة مشتركة مهمة تضم جهات فاعلة قديمة وجديدة، إنها تحالف واسع من مجموعات تضم أوساطا اقتصادية وسياسية والمجتمع المدني. وهذا يدل على أن الديمقراطية لها قوى متماسكة وأن الأغلبية لا تريد أي تحول آخر نحو اليمين".

وبالنسبة إلى بونيتا المولودة في جنوب أفريقيا، فمن الواضح أيضا أن ظاهرة عطلة نهاية الأسبوع هذه ليست سوى البداية، حيث تقول: "عندما نقول إننا قمنا بثلاث مظاهرات، لكننا سنجلس في المنزل مرة أخرى، فلن يكون هذا معقولاً... اعتقد أنه يتعين علينا أن نلهم باستمرار أننا ضد ذلك. لا يمكن أن يكون هناك عودة إلى الوراء".

إحدى الوثائق الرسمية القليلة الباقية التي تظهر المخططين الرئيسيين للمرحلة (الهولوكوست) في حالة تورط فعلي. والأمر اللافت في محضر الاجتماع هو استخدام مصطلحات بيروقراطية بصورة تموهية خلال مناقشة الإبادة الجماعية التي سعوا لتنفيذها: فمصطلحات مثل "الإخلاء"، و"التقليص الطبيعي"، و"التعامل وفقاً لذلك"، و"إمكانات الحل" كلها تعني القتل. وقد أعاد مصطلح "إعادة التهجير" الذي ترد في الاجتماع الأخير لليمين المتطرف للألمان تلك المصطلحات.

وفي الوقت نفسه تسبب تصور المتطرفين اليمينيين المريب عن إمكانية ترحيل ملايين الأشخاص من ألمانيا حال استيلائهم على السلطة، في إطلاق سلسلة كاملة من مقاطع الفيديو الساخرة التي يُجرى مشاركتها حالياً على الشبكات. على سبيل المثال صورت المؤثرة الألمانية فارو نفسها وهي تضع مساحيق التجميل وتطلب من حزب البديل من أجل ألمانيا بلهجة ثرثرة أن يحدد خطط الترحيل في أقرب وقت ممكن. من جانبه أوصى صانع المحتوى تاهسيم في مقطع فيديو على "إنستغرام" بملاذات يمكن الاختباء

المحددة والمخيفة التي كشف عنها التقرير الاستقصائي الذي نشرته شركة "وريكتيف" الإعلامية حول اجتماع متطرفين يمينيين في فيلا بمدينة بوتسدام في نوفمبر الماضي، والذي شارك فيه أيضا العديد من ساسة حزب البديل بالإضافة إلى بعض أعضاء الحزب المسيحي الديمقراطي وجمعية "اتحاد القيم" المحافظة للغاية.

وتحدث الرئيس السابق لحركة "الهوية" اليمينية المتطرفة في النمسا، مارتن زيلنر، خلال هذا الاجتماع عن "إعادة التهجير".

وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيز في تصريحات لمجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية:

"هذا يعيد بصورة لا إرادية ذكريات لمؤتمر فائزته المفزع"، مضيفة أنها لا تريد أن تساوي بين الأفئدة، "لكن ما يكتنئ وراء مصطلحات تبدو غير ضارة مثل 'إعادة التهجير' هو تصور عن طرد وترحيل أشخاص بشكل جماعي بسبب أصلهم العرقي أو موقفهم السياسي".

وفي مؤتمر فائزته الذي عُقد في 20 يناير 1942، ناقش مسؤولون نازيون رفيعو المستوى القتل الممنهج لليهود الأوروبيين. ويعتبر محضر الاجتماع المكون من 15 صفحة، والذي استمر من 90 دقيقة فقط،

عدم التمتع بالحرية والعيش في خوف لأن الحكومة تقول: ليس لك رأي هنا".

نشأت بونيتا في ألمانيا وحصلت على الجنسية الألمانية، وتعتبر ألمانيا موطنها، لأنها دائماً ما كانت تشعر بأنها آمنة فيها، حيث لا يمكن أن تفقد حقوقها المدنية مجدداً، ولكن هذا اليقين تحطم الآن فجأة. وتقول الشابة: "أخشى أن يحدث في مرحلة ما أن حزب البديل من أجل ألمانيا يقرر أن أولئك الذين لم يولدوا هنا يجب أن يعودوا. ماذا سيحدث ذلك بالنسبة لي ولعائلتي هذا هو خوفي". ولهذا السبب ذهب بونيتا إلى كولونيا يوم الأحد الماضي للظواهر ضد التطرف اليميني، مثلما فعل مئات الآلاف من الأشخاص في العديد من المدن الألمانية الأخرى مطلع هذا الأسبوع.

ويقول الباحث في شؤون النزاعات أندرياس تسليك إن النطاق الجغرافي للمسيرات لاقت للنظر، موضعاً أن المظاهرات تم تنظيمها في شرق ألمانيا وغربها وفي المدن الكبرى وكذلك المدن الصغيرة، مشيراً إلى أنه علاوة على ذلك شارك في المظاهرات أشخاص لم يتظاهروا من قبل أو لم يتظاهروا منذ سنوات.

يقول تسليك: "لم يكونوا فقط من الأوساط الحضرية المتعلمة والمهتمة بهذه القضايا كما هو متوقع، بل المجتمع المدني بمختلف أجياله"، مضيفا أن الأمر كان أشبه بهزة قد مرت بالمجتمع، وقال: "لم يحدث منذ وقت طويل أن دعم قضية وكناش وكذلك شركات المظاهرات بشكل واضح على هذا النحو".

لكن ما الذي أثار هذه الهزة فجأة؟ يحق حزب البديل من أجل ألمانيا نتائج قوية في استطلاعات الرأي منذ عدة أشهر. وربما يرجع الأمر إلى التفاصيل

بسبب الاكتظاظ إلى إيقاف المظاهرة، حيث لم يعد من الممكن ضمان سلامة المشاركين. وقررت الشرطة عدد المشاركين بما لا يقل عن 80 ألفاً، بينما تحدث المظلمون عن مشاركة 250 ألف متظاهر.

وفي كولونيا تحدث المظلمون عن مشاركة 70 ألف متظاهر. ووفقاً لتقديرات الشرطة، شارك ما يصل إلى 45 ألف شخص في مسيرة في برلين. وفي برلين احتشد ما لا يقل عن 60 ألف شخص في مسيرة أمام البرلمان الألماني. ولم تستبعد الشرطة أن تكون الأعداد هناك قد وصلت إلى 100 ألف شخص في ظل التدفق كبير والحراك المستمر.

وتعرف بونيتا تماماً ما هو شعور أن تكون مواطناً من الدرجة الثانية. وتروي بونيتا التي قدمت إلى ألمانيا قبل 28 عاماً وهي في عمر الثامنة عشرة قائلة: "أنا مواطنة من جنوب أفريقيا وعشت في حقة الفصل العنصري. أعرف ما يعنيه

برلين - عاشت محافظات ألمانية نهاية الأسبوع الماضي، على وقع مظاهرات واسعة تنصدي لليمين المتطرف الذي بدأ يروج في حملته الانتخابية لمصطلح "إعادة التهجير"، ما يوضح نواياه في تهجير كل من لم يولد على الأراضي الألمانية.

في يوم السبت وحده، خرج ما لا يقل عن 300 ألف متظاهر إلى الشوارع، من بينهم 35 ألفاً في مدينتي فرانكفورت المطلة على نهر الماين وهانوفر وحدهما، 30 ألفاً في دورتموند، و9 آلاف في إرفورت عاصمة ولاية تورينغن، حيث يسعى السياسي من حزب البديل من أجل ألمانيا (يميني متطرف)، بيورن هوكه، إلى قيادة حكومة الولاية عقب الانتخابات الإقليمية المقررة في الخريف المقبل حال فوز حزبه فيها.

ويوم الأحد، احتشدت في المظاهرات أعداد أكبر، ففي ميونخ اضطرت السلطات



لا العودة إلى النازية

الضربة المشتركة.. أضعفت الحوثي أم مكنته؟

بأن تبقى في سياسة التساهل مع إيران مع إبقاء قواتها العسكرية بعيدا عن المنطقة.

تحالف «حارس الازدهار» ليس بجديد، فقد شكلت الولايات المتحدة عدة تحالفات خلال السنوات الماضية، تهدف إلى حماية أمن الملاحة البحرية من القرصنة والتهديدات الإيرانية. وبالرغم من ذلك، أثبتت الحلول الضيقة أنها غير مجدية، والموقف الراهن يستدعي إعادة التحالفات والتوازنات في اليمن. فبسبب حالة التردد الأميركية، أصبحت واشنطن أمام خيارات محدودة في مواجهة هجمات الحوثيين، فإما استمرارية الضربات الأميركية - البريطانية بفعالية أكبر، والتي قد تسهم في توسيع نطاق عمليات أدوات إيران في المنطقة. أو الخيار الآخر وهو تقديم الدعم العسكري واللوجستي والاستخباري للمكونات اليمنية المعارضة لوجود الحوثي، ولعل المجلس الانتقالي هو الأبرز، وخصوصا لو علمنا أن القوات المرتبطة به تمكنت من دحر الحوثي من الأراضي الجنوبية، وأخرها تحرير محافظة شبوة في مدة قياسية.

تحالف «حارس الازدهار» ليس بجديد فقد شكلت الولايات المتحدة عدة تحالفات تهدف إلى حماية أمن الملاحة البحرية من القرصنة والتهديدات الإيرانية وبالرغم من ذلك أثبتت الحلول الضيقة أنها غير مجدية

لم تتمكن الولايات المتحدة خلال مختلف الإدارات السابقة من ضبط السلوك الإيراني، بل مكنته من أدواته لفرض الهيمنة على عدة عواصم عربية، برغم وجود عوامل قادرة على إيجاد التوازن الإقليمي، بوجود حلفاء تاريخيين لواشنطن مثل الإمارات والسعودية ومصر والأردن. ومن هذه الزاوية نجد نقطة النقاء في مصالح واشنطن وطهران، فالسياسة الأميركية تريد احتواء إيران دون إضعافها في مواجهة خصومها، حتى اقتربت المنطقة من واقع جديد يقرب وصول إيران إلى العتبة النووية، وأصبح الهم الأميركي مرتبطا فقط بملفات بسيطة، مثل الإخراج عن المحتجزين الأميركيين مقابل تسهيلات، كالإفراج عن أموال إيرانية مجمدة.

وكان تحديات منطقة الشرق الأوسط المرتبطة بتصاعد نفوذ إيران الإقليمي، بميليشياتها وصواريخها الباليستية وقرب وصولها إلى القنبلة النووية، هي مخاطر بعيدة عن أولويات واشنطن طالما لا تمس الاقتصاد الأميركي بشكل مباشر، ما يبعث نقطة الالتقاء الأكثر عمقا في خانة أكثر وضوحا، فيبدو أن واشنطن وطهران تتفقان على إبقاء المنطقة في حالة الأزمات والفوضى، وإبعادها عن طريق التقدم والتنمية، في علاقة عمل تتفق بشكل غير رسمي على المصالح المشتركة. ولو كانت في الظاهر تنقسم بالعداينة، ولعل الضبابية الأميركية من زاوية إيجابية كانت سببا بارزا في مراجعة الدول العربية والحورية سياساتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، للتنقل من ضفة سياسة الماور والعلاقات المحيرة، إلى ضفة واضحة عنوانها تنوع الشراكات والاقتصادات في الشرق والغرب.



اتفاق على إبقاء المنطقة في حالة فوضى

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

لطالما تساءلنا كيف أخرجت إدارة جو بايدن حين تسلمت السلطة ميليشيا الحوثي الإرهابية من قوائم القرصنة والتهديدات الإيرانية. وبالرغم من ذلك، أثبتت الحلول الضيقة أنها غير مجدية، والموقف الراهن يستدعي إعادة التحالفات والتوازنات في اليمن. فبسبب حالة التردد الأميركية، أصبحت واشنطن أمام خيارات محدودة في مواجهة هجمات الحوثيين، فإما استمرارية الضربات الأميركية - البريطانية بفعالية أكبر، والتي قد تسهم في توسيع نطاق عمليات أدوات إيران في المنطقة. أو الخيار الآخر وهو تقديم الدعم العسكري واللوجستي والاستخباري للمكونات اليمنية المعارضة لوجود الحوثي، ولعل المجلس الانتقالي هو الأبرز، وخصوصا لو علمنا أن القوات المرتبطة به تمكنت من دحر الحوثي من الأراضي الجنوبية، وأخرها تحرير محافظة شبوة في مدة قياسية.

وهو ما يسלט الضوء على السياسة الغربية تجاه ملف اليمن، فطريقة الإدارة الحالية مكنت الحوثي من إزعاج الغرب، دون إعطاء الدور المناسب للحكومة الشرعية أو المكونات الفاعلة على الأرض متمثلة في المجلس الانتقالي، لتلعب دورها في إحداث التوازن، وعلى العكس مكنت سياسات واشنطن والغرب الحوثيين ليصبحوا أداة إيرانية مهمة، عبر السيطرة على مواقع حساسة في البحر الأحمر المؤدي إلى قناة السويس.

وكان لإصرار الغرب، وخصوصا بريطانيا، على إبقاء ميناء الحديدة تحت سيطرة الحوثي بموجب اتفاق ستوكهولم، الأثر السلبي في تهديد الملاحة التجارية العالمية، فأمّن قناة السويس مرتبط بامن باب المندب. واستمرار تهديدات الحوثيين تعني النكاف السفن بحثا عن مسارات بديلة عبر رأس الرجاء الصالح، ما يعني زيادة الوقت والتكلفة. ولهذا، لا بد من إعادة تقييم شاملة للملف اليمني بشكل عام والحوثيين بشكل خاص، فلا يمكن قبول وجود أدوات لإيران تسيطر على منفذ يمر منه نحو 10 في المئة من التجارة العالمية، وهو يختلف للغاية عن التواجد الإيراني في سوريا والعراق ولبنان، من حيث التأثير على المصالح العالمية.

هجمات الحوثيين على الناقلات البحرية في البحر الأحمر ليست بجديدة، فلقد بدأت تتصاعد منذ العام 2017، سواء كانت كنتيجة لتداعيات الشأن اليمني، أو حتى تزامنت مع مختلف مراحل التصعيد في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ما مكن الحوثيين من إبرازها وكأنها عمليات مرتبطة في محور المقاومة، إلا أن السردية الواقعية تتمثل في كونها رسائل إيرانية عبر أدواتها المسيطرة على صنعاء، تحاول عبرها توجيه رسالة إلى إسرائيل بعدم التعرض للداخل الإيراني، وإلى الولايات المتحدة



الأكيد الوحيد في حرب غزة...

ما يفسر، إلى حد كبير، الرفض الأميركي المستمر لفرض وقف لإطلاق النار في غزة وذلك الإصرار على استمرار تلك الحرب، لكن على نار هادئة!

يبدو الأوروبيون بدورهم في وضع المازوم. لا تمتلك أوروبا أي وسيلة ضغط على إسرائيل. كل ما يطرحه الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك مؤتمر سلام للشرق الأوسط لمعالجة مرحلة ما بعد حرب غزة، لا قيمة له ما دام لا وجود لدور أوروبي فعال على الأرض في وقت تواجه دول القارة العجوز تهديدا روسيا مباشرة فرضته حرب أوكرانيا. اللافت أن الصين تقف موقف المتفرج على الرغم من أن لحرب غزة وحروب إيران الرديفة لها، خصوصا سعيها إلى تعطيل الملاحة في البحر الأحمر عبر الحوثيين، تأثيرا على المصالح الصينية. لكن الواضح، أن الصين اعتمدت سياسة الانتظار وعدم الذهاب بعيدا في إزعاج إيران ما دام كل ما تفعله «الجمهورية الإسلامية» يسبب حرجا للإدارة الأميركية الحالية. ترى الصين في حرب غزة فرصة لتصفية حساباتها مع الولايات المتحدة من دون غناء يذكر...

«حماس» نفسها في وضع المازوم. شنت هجومها، الذي سمته «طوفان الأقصى»، من دون أفق سياسي واضح فلسطينيا. قضت «حماس» بالفعل على السلطة الوطنية الفلسطينية وكشفت مدى ترهل هذه السلطة ومؤسساتها والحال التي تعاني منها «فتح».

لعل أكثر ما يدل على أزمة «حماس» رغبتها في الاستمرار في حكم غزة على الرغم من كل الدمار الذي لحق بالقطاع. هناك شيء اسمه منطق اللامنطق اعتمدته «حماس» التي اعتقدت أن «وحدة الساحات» بقيادة إيران مشروع سياسي قابل للحياة. يصلح هذا المشروع السياسي لتحقيق هدف واحد هو تدمير المجتمعات العربية من جهة والاستثمار في تحقيق نجاحات إيرانية على حساب القضية الفلسطينية من جهة أخرى.

يبقى أخيرا أن لا وجود لدولة عربية مستعدة لخوض حرب مع إسرائيل حسب توقيت تفرضه «حماس». لكل دولة عربية حسابات خاصة بها. لكل دولة عربية، بما في ذلك مصر والأردن، مثل هذه الحسابات الخاصة التي لا يمكن أن تلتقي مع حسابات «حماس» التي في أساسها تحالف بين الإخوان المسلمين والنظام القائم في إيران! حرب غزة مستمرة إلى إشعار آخر. لا يوجد من يستطيع وقفها في عالم فقد توازنه... ومنطقة لا يجد فيها نظام مثل النظام السوري، ارتكب في حق شعبه جرائم تفوق ما ارتكبه إسرائيل في حق الفلسطينيين، حرجا في إعطاء دروس في الوطنية والدفاع عن فلسطين!

الحرب التي تخوضها في غزة حرب حياة أو موت بالنسبة إليها. تعرف إسرائيل أن هزيمتها أمام «حماس» في غزة تمثل النهاية بالنسبة إليها. بكلام أوضح، تحولت حرب غزة إلى مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى إسرائيل التي تجد نفسها للمرة الأولى في وضع لا تحسد عليه. لا تستطيع المؤسسة العسكرية التي تمثل العمود الفقري للكيان الإسرائيلي خسارة حرب غزة، لا شيء سوى لأن نهاية هذه الحرب من دون انتصار واضح تعتبر هزيمة للجيش الإسرائيلي ستكون لها تداعياتها على تماسك المجتمع كله. ما لا مفر من الاعتراف به في نهاية المطاف أن حرب غزة، في ضوء الهجوم الذي شنته «حماس» في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، جعلت كل إسرائيلي يفقد الثقة بجيشه وبقدرة هذا الجيش على حمايته.

ثمة إدراك أميركي لهذا الواقع الإسرائيلي. في الولايات المتحدة أيضا إدارة مازومة لا تستطيع فرض إرادتها في المنطقة، بما في ذلك على إسرائيل نفسها حيث عاد «بيبي» إلى استخدام نبرته العالية في رفض ما يقترحه الرئيس جو بايدن، خصوصا في ما يخص خيار الدولتين. يرى رئيس الحكومة الإسرائيلية أن الوقت يعمل لمصلحته وأن بايدن، الذي يواجه مشاكل داخلية كبيرة قبل عشرة أشهر من الانتخابات الرئاسية، سيكون عاجزا عن ممارسة أي ضغوط عليه. هذا

السياسي الفلسطيني عن خريطة الشرق الأوسط. هذا ما أثبتته الأحداث طوال 75 عاما، أي منذ قيام دولة إسرائيل. ظهر ذلك جليا من خلال حرب غزة بكل معانيها وابعادها.

مع اختلاط العامل الشخصي المرتبط بوضع «بيبي» ومستقبله بسياسات اليمين الإسرائيلي المؤمن بتصفية القضية الفلسطينية. في ظل هذه المعطيات، لا بد لحرب غزة أن تطول، خصوصا أن لا وجود لهدف سياسي واضح يستطيع المجتمع الدولي فرضه في مرحلة ما بعد وقف الحرب.

المؤسسة العسكرية التي تمثل العمود الفقري للكيان الإسرائيلي لا تستطيع خسارة الحرب، لأن نهاية هذه الحرب من دون انتصار واضح تعتبر هزيمة للجيش الإسرائيلي ستكون لها تداعياتها على تماسك المجتمع كله

أما السبب الثاني الذي يجعل حرب غزة مرشحة لأن تطول، فيعود إلى أن إسرائيل نفسها، بكل مكوناتها، شعرت للمرة الأولى أن

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

من الصعب أن تجد مجموعة من الأطراف المازومة مخرجا من حرب غزة، وهي حرب معروف كيف بدأت وليس معروفا كيف ستنتهي. الأكيد الوحيد أن حرب غزة ستطول في ضوء عجز إسرائيل عن الحسم وقدره «حماس» على المقاومة من جهة والإصرار الإيراني على استغلال هذه الحرب إلى أبعد حدود من جهة أخرى.

لم يعد سرا أن بنيامين نتنياهو غير مستعد لوقف حربه الوحشية على الشعب الفلسطيني. يعود ذلك لسببين على الأقل. يُخترل السبب الأول بمعرفة «بيبي» أن وقف الحرب سيعني سقوط حكومته واضطراره إلى مواجهة محاكمة في ضوء تهم بالفساد موجهة إليه. ستودي به هذه المحاكمة إلى السجن، خصوصا بعد فشله في تمرير مجموعة من الإصلاحات في الكنيست بهدف جعل السلطة القضائية في أسر السلطة التنفيذية، أي في أسر حكومة يسيطر عليها أقصى اليمين الإسرائيلي، وهي حكومة تعتقد أن هناك فرصة لتصفية القضية الفلسطينية. تفعل ذلك من دون أخذ في الاعتبار لوجود شعب فلسطيني. هذا الشعب حاضر على أرض فلسطين أكثر من أي وقت، إضافة إلى أنه بات موجودا بقوة على الخريطة السياسية للمنطقة والعالم. يستحيل إزالة الوجود



المعاناة مستمرة حتى إشعار آخر

أبوظبي تحتضن سباق الابتكار في الصناعات الدفاعية

تدشين مبادرات وعقد صفقات بقيمة 270 مليون دولار في افتتاح معرضي يومكس وسيمتكس 2024



منصة رائدة لعرض أحدث الابتكارات

والاستدامة والابتكار في أولويات مسيرة التنمية المستدامة". وأكدت مواصلة المجلس لدوره في إبراز أهمية الصناعات الدفاعية المحلية، ودعم الشركات الإماراتية بتأسيس قاعدة بيانات تمكنها من تحقيق التواصل الفعال مع مختلف الأطراف ذات الصلة، بما يساهم في تطوير وتحقق النمو المستدام لأعمالها.

وقبل يوم من انطلاق المعرضين، عقد مؤتمر مصاحب أقيم تحت شعار "الأنظمة غير المأهولة: الارتقاء إلى فضاءات جديدة للتقنيات الناشئة والتأثيرات غير المسبوقة"، تنظمه مجموعة أدنيك بالتعاون مع وزارة الدفاع وإيدج.

والاستشعار لتوفير بيانات قابلة للتتبع للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. وتشكل مشاركة مجلس الإمارات للشركات الدفاعية من خلال جناح خاص نقطة مهمة لتوفير فرص تواصل بين الشركات المتخصصة محليا ودوليا، وتطوير قنوات تبادل الخبرات عبر تسويق الحوارات الثمرة بما يدعم قطاع الصناعات المحلية في مجال الدفاع والأمن.

وقالت منى أحمد الجابر رئيسة مجلس إدارة المجلس إن "الصناعات الإماراتية الدفاعية والأمنية أثبتت كفاءتها وقدرتها التنافسية بفضل إستراتيجية الإمارات التي تضع الجودة

الحلول المتقدمة والمستقلة التي يتم التحكم فيها عن بعد". وقدتم إيدج طائرة جي-واي 300 غير مأهولة منخفضة الصيانة وعالية الموثوقية وقادرة على نقل حمولة 300 كجم بتكلفة تشغيلية منخفضة.

وفي مجال الأنظمة البرية، عرضت بونكير برو، وهي عبارة عن مركبة غير مأهولة مجنزرة وعالية الأداء، وهي تنفذ عمليات مستقلة بالكامل مثل المراقبة عن بعد، والاستشعار، والسير ضمن قافلة، وتحديد الأهداف، والدوريات الخارجية. كما قدمت مركبة أم-بوغى غير مأهولة ومدولة ومتعددة التضاريس، وهي تستخدم أحدث تقنيات التصوير

التي أصبحت تنافس بشكل ملحوظ على المستويين الإقليمي والدولي. وتمثل المشاركة نمواً بمعدل نسبته 19 في المئة، فيما يستقطب المعرضان مشاركات من 35 دولة منها 11 دولة تشارك للمرة الأولى، من بينها السعودية وقطر، وهو ما يؤشر إلى أنهما أصبحا من أهم الفعاليات على الأجندة العالمية للمعارض المتخصصة.

ومن المقرر أن تشهد الدورة للمعرضين إقبالا استثنائيا من الموردين المحليين وقادة القطاع العالميين وكبريات الشركات العالمية في قطاع نظم غير المأهولة، مما يدل على دور الابتكار المتزايد في هذا القطاع سريع التطور والتغير.

214 شركة إماراتية وأجنبية تشارك في المعرضين، ما يعكس التطور السريع الذي شهده القطاع

وتجسد مشاركة الشركات الإماراتية في مقدمتها إيدج في هذه النسخة إمكانيات البلد الخليجي كلاعب عالمي بارز على صعيد تصدير التكنولوجيا المتقدمة والابتكارات، بما يعزز مسيرة الخمسين عاما المقبلة.

وتنكب الإمارات منذ عدة سنوات، أحد أكبر مشغري الأسلحة في العالم، على تطوير الصناعة العسكرية محليا من الطائرات المسيرة إلى الصواريخ الموجهة عن بعد، لتقليل اعتمادها على الصادرات الباهظة، في منطقة غالبا ما تعصف بها الأزمات.

وتكشفت إيدج، التي تعمل على تحسين خبرات وتكنولوجيا الأنظمة المستقلة التي يتم تصميمها وتصنيعها في الإمارات لتلبية المتطلبات المتطورة لعملائها الإقليميين في اليوم الأول للمعرضين، عن ثلاث مركبات جديدة ومبتكرة يتم التحكم فيها عن بعد.

وتم تصميم المنصات الحديثة خصيصا لتناسب مع العمل في بيئات متطلبية، وهي تغطي مجالات الاستخبارات التكتيكية والمراقبة والاستطلاع والدعم اللوجستي.

وقال منصور الملا العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لإيدج إن "يومكس يعد حدثا عالميا رائدا في الأنظمة غير المأهولة، ومنصة كي تعرض إيدج مجموعتها من

اتجهت أنظار خبراء العالم وقطاع الصناعات الدفاعية الثلاثة، إلى أبوظبي التي تحتضن فعاليات الدورة السادسة لمعرضي الأنظمة غير المأهولة يومكس، والمحاكاة والتدريب سيمتكس 2024، واللذين يعتبران إحدى أبرز منصات الابتكار في منطقة الشرق الأوسط.

أبوظبيي - انطلقت في أبوظبي فعاليات معرضي يومكس وسيمتكس 2024، واللذين باتا إحدى المنصات الرئيسية على مستوى العالم التي تحتضنها دولة الإمارات سنويا في قطاع الصناعات العسكرية.

وتنظم مجموعة أدنيك فعاليات المعرضين، اللذين يستمران على امتداد ثلاثة أيام بمركز أبوظبي الوطني للمعارض والمؤتمر المصاحب لهما، بالتعاون مع وزارة الدفاع ومجموعة إيدج كشريك إستراتيجي.

ويجمع المعرضان صناع القرار وخبراء عسكريين وأصحاب شركات ومتخصصين لمناقشة أهم التحديات والافاق المستقبلية لهذه الصناعة الأخذة بالنمو بشكل متسارع.

وينظر للدورة الجديدة على أنها لن تساهم في تعزيز الابتكار والتوسع الصناعي عبر ربط التقنيات الناشئة بالمستثمرين والخبراء فقط، بل تدعم النظام البيئي العالمي للأنظمة غير المأهولة، ما يعزز من فرص تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات بين المشاركين.



مبارك الجابري
الدورة السادسة تعد
الأضخم منذ إطلاق
المعرضين في 2015

منى أحمد الجابر
الصناعات الدفاعية
المحلية أثبتت كفاءتها
وقدرتها التنافسية

ويؤكد مسؤولو الأجنحة المشاركة أن المعرضين يعتبران وجهة للكثير من الشركات العالمية لعرض أحدث ابتكاراتها في المجال الدفاعي، كما أنهما يعكسان اهتمام حكومة أبوظبي بهذا المجال الذي بلغ مراحل متطورة.

ولفتوا في تصريحات لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، إلى أن المعرضين يوفران أيضا منصة للشركات المحلية والدولية لتبادل الخبرات والاطلاع على

توتر البحر الأحمر يعيق تعافي اقتصاد أوروبا

وطالما ظل هذا هو الحال بالنسبة لعدد كاف من الشركات، فإن التعتيل لن يجرى عجلة تضخم أسعار المستهلك، لكن صناع السياسات الأوروبيين لا يستطيعون النظر في هذا الأمر ببساطة، إذ كلما طال أمد هذا الاضطراب، زاد تأثيره على الشركات والاقتصاد.

وتخطط تسلا لصناعة السيارات الكهربائية لتعليق جزء كبير من إنتاجها في مصنعها الألماني في الفترة من التاسع والعشرين من يناير إلى الحادي عشر من فبراير بسبب نقص المكونات. وأوقفت شركة فولفو السويدية الإنتاج في مصنعها ببليجكا لمدة ثلاثة أيام الشهر الماضي.

ومن المرجح أن يكون التأثير أكبر على الواردات منه على الصادرات، حيث ما يقرب من ربع البضائع القادمة إلى أوروبا ينتقل عن طريق البحر من آسيا، في حين يمثل نفس الطريق 10 في المئة فقط من صادرات أوروبا.

وباستخدام تقديرات صندوق النقد الدولي لتأثير ارتفاع تكاليف الشحن، قدرت شركة أكسفورد إيكونوميكس في مذكرة بتاريخ الرابع من يناير الجاري أن المكاسب في أسعار النقل بالحاويات ستضيف 0.6 نقطة مئوية إلى التضخم في غضون عام. ويتوقع البنك المركزي الأوروبي أن ينخفض التضخم في منطقة اليورو من 5.4 في المئة خلال عام 2023 إلى نحو 2.7 في المئة هذا العام.

وقالت أكسفورد "بينما يشير هذا إلى أن الإغلاق المستمر للبحر الأحمر لن يمنع التضخم من الانخفاض، فإنه سيبطئ سرعة عودته إلى طبيعته". ومع ذلك، فإنها لم تر أن هذا يمنع المحور المتوقع لخفض أسعار الفائدة.

التي يمكن من خلالها أن تضرب مشاكل الشرق الأوسط الاقتصادات في أوروبا وخارجها.

وهذا المعنى يبدو تجسده أمرا مستبعدا في الوقت الحاضر، لأنه كما أكد فاتح بيرول المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية لرويترز الأسبوع الماضي، أن الإمدادات قوية ونمو الطلب يتباطأ.



أندرو بيلي
الأمر حتى الآن لم يكن
له التأثير الذي كنت
أخشاه

وقال "لا أتوقع تغيرا كبيرا في أسعار النفط لأن لدينا كمية كبيرة من النفط في السوق". وترى شركة الخدمات اللوجستية الألمانية العملاقة دي.أتش.إل أنها لا تزال لديها قدرة شحن جوي متاحة، وهو ليس خيارا للجميع لأن الاقتصاد العالمي "لم يصبح بالفعل بعد". وتجعل هذه الصورة الاقتصادية الخافتة من الصعب على الشركات تمرير أي تكاليف أعلى إلى المستهلكين، على سبيل المثال، من خلال الاضطرار إلى تغيير مسارها حول أفريقيا. وكانت قد أعادت الكثير منها بناء الهوامش في العام الماضي، ويقبل رؤساؤها التنفيذيون بأنهم قد يضطرون ببساطة إلى استيعاب هذه الهوامش. وكليل على ذلك، أكد عملاق بيع الاثاث بالتجزئة إيكيا أنه سيلتزم بخفض الأسعار المخطط لها وأن لدى الشركة السويدية مخزونا لاستيعاب أي صدمات في سلسلة التوريد.

له في الواقع التأثير الذي كنت أخشى حدوثه نوعا ما"، على الرغم من استمرار الشكوك. ولم يظهر بعد أي تأثير للهجمات على المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في أوروبا، بما في ذلك أرقام التضخم لشهر ديسمبر الماضي، والتي ارتفعت قليلا.

ومع ذلك قد يتغير الوضع من خلال القراءات الأولية لمؤشر مديري المشتريات الأربعة الماضي للنشاط في الاقتصادات الأوروبية في يناير الجاري، والتقدير الأول للتضخم في منطقة اليورو في الأول من فبراير.

ومن المتوقع أن تطرح رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد هذا الموضوع في مؤتمر صحفي بعد اجتماع تحديد سعر الفائدة غدا الخميس. ولا يزال أداء الاقتصاد العالمي أقل من المعدل، مما يشير إلى الكثير من التراخي في النظام، وعلى سبيل المثال أسعار النفط باعتبارها المقياس الأكثر وضوحا

بروكسل - يواجه الاقتصاد الأوروبي، الذي يتجنب بالفعل ركودا معتدلا في الوقت الذي يحاول فيه التخلص من التضخم المرتفع، محنة تعطل التجارة لفترة طويلة مما قد يعرقل خطط البنوك المركزية لبدء خفض الفائدة هذا العام وتحقيق التعافي.

وأدت الهجمات التي شنها الحوثيون المدعومون من إيران على مدى أسابيع على السفن في البحر الأحمر إلى تعطل الشحن في قناة السويس، أسرع طريق بين آسيا وأوروبا، والتي تحمل حوالي 15 في المئة من التجارة البحرية العالمية. ومن حيث الاقتصاد الكلي، تبدو التأثيرات في أوروبا حتى الآن صغيرة وتعاك لا تذكر. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية الأسبوع الماضي إن "التأثير الوحيد الملحوظ على الإنتاج حتى الآن هو حالات قليلة من فترات التسليم الممتدة". واتفق رئيس بنك إنجلترا المركزي أندرو بيلي مع ذلك، قائلا خلال جلسة استماع برلمانية مؤخرا إن الأمر "لم يكن



تأخر الإمدادات مربك في كل الحالات

مصر تدشن آخر مراحل أعمال تشييد محطتها النووية

على الكهرباء وخاصة المنتج من المصادر البديلة والتي تنسجم تماما مع استدامة الاقتصاد مثلما فعلت الإمارات. ونقلت وسائل إعلام مصرية عن السيسي قوله إن "إنشاء محطة الضبعة النووية في مصر حدث تاريخي لبلادنا وشعبنا"، مرجحا ببدء المرحلة الثانية الخاصة ببناء الوحدات الخاصة بمحطة الضبعة للطاقة النووية.

4.8 غيغاواط حجم طاقة إنتاج محطة الضبعة عندما يبدأ تشغيلها بالكامل في 2031

وأضاف أن "مصر تولي اهتماما كبيرا لمجالات الطاقة المختلفة لتعزيز النمو الاقتصادي"، مشيرا إلى أن "محطة الضبعة النووية تفتح صفحة جديدة للعلاقات بين مصر وروسيا". وأكد أن محطة الضبعة تمثل أهمية خاصة تشاريع الطاقة بين مصر وروسيا، وقال "تكتب اليوم تاريخا جديدا من خلال تحقيق حلم المصريين بمحطة للطاقة النووية السلمية". وشهدت العلاقات بين القاهرة وموسكو تطورا منذ تولي السيسي السلطة في عام 2014، حيث قام منذ ذلك الحين بثلاث زيارات إلى موسكو، في حين قام بوتين بزيارة للقاهرة في فبراير 2017 هي الأولى التي يقوم بها رئيس روسي لمصر منذ عقد.

القاهرة/موسكو - تقدمت القاهرة خطوة كبيرة نحو إتمام إنشاء أول محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية في البلاد بتدشينها الثلاثاء المرحلة الأخيرة من أعمال بناء المفاعلات بعد عقود من المحاولات المتعثرة لدخول النادي النووي.

وشهد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين عبر تقنية الفيديو بدء صب الخرسانة بقاعدة وحدة الكهرباء رقم 4 بمحطة الضبعة للطاقة النووية.

والمحطة النووية، التي تمول تشييدها وتشغيلها روسيا، هي الأولى من نوعها في مصر، وتقع في مدينة الضبعة بمحافظة مطروح على ساحل المتوسط، على بعد نحو 130 كيلومترا شمال غرب القاهرة.

وتنفذ شركة روساتوم الحكومية الروسية أعمال الإنشاءات. وأفادت وكالة ريا نوفوستي الروسية للأنباء بأن المحطة ستستكون من أربع وحدات للكهرباء بقدرة إجمالية تبلغ 4.8 غيغاواط بكلفة إجمالية تبلغ 28.5 مليار دولار. وتضم المحطة 4 وحدات طاقة بسعة 1200 ميغاواط لكل منها، مثبتة مع مفاعلات من الجيل الثالث في.إي.آر مع مفاعلات يتم تبريدها بالماء.

ومن المتوقع أن يبدأ تشغيل أول مفاعل في 2028 على أن يتم تشغيل جميع مفاعلات المحطة بحلول عام 2031.

ويرى خبراء أنه رغم العراقيل الكثيرة، لكن الخطوة ستوسع طموحات القاهرة والمتعلقة بتغطية الطلب المتزايد

شركات الشرق الأوسط تكافح للتأقلم مع ضغوط التقلبات

ونقلت وكالة بلومبرغ عن هاني أشقر، الشريك الأول في بي.دبليو.سي الشرق الأوسط، قوله "لقد كان العام الماضي بمثابة فترة انتقالية للاقتصاد العالمي". وأضاف "رغم تباطؤ النمو العالمي أظهرت اقتصادات الشرق الأوسط مرونة، حيث قامت الدول بتسريع التحول الرقمي وتعزيز قطاعاتها غير النفطية، ما أدى إلى خلق المزيد من فرص العمل".



هاني أشقر
اقتصادات المنطقة
أظهرت مرونة رغم
تباطؤ النمو العالمي

وتساهم أربعة عوامل في دعم أداء الشركات في دول الخليج خلال 2024؛ وهي الإنفاق الحكومي، لاسيما في مجالات البنية التحتية والطاقة، وأسعار النفط المتوقع بلوغها 80 دولارا للبرميل واحتمال خفض الفائدة واحتواء المخاطر الجيوسياسية.

ورغم الاضطرابات في المنطقة قالت وكالة فيتش في تقرير نشرته الاثنين الماضي إن "توقعاتها لقطاع الشركات في الخليج مابسة خلال عام 2024، مدعومة بإنفاق القطاع العام"، متوقعة أن يتحسن أداء ميزانياتها بناء على تقديراتها لأسعار النفط.

وعلى الرغم من أن دول الخليج تتبع إستراتيجيات أقل اعتماداً على النفط، إلا أنها ستظل معتمدة على الخام خلال المدى المتوسط.

ويعتبر الاعتماد على النفط، إلى جانب ربط دول المنطقة عملاتها بالدولار، بمثابة تحوط من التضخم، مع بقاء توقعاته منخفضة نسبياً عند 2 إلى 3 في المئة للفترة بين 2023 و2024 في جميع الدول.

طيران الجزيرة تسبق منافسيها إلى الاتصالات المفتوحة في السفر

ومن بين المزايا أنه يمكن بكل سهولة ودون عناء التبديل بين المشغلين إذا كنت تتواجد في منطقة لا توجد فيها إشارة، وكذلك إلغاء رسوم التجوال في حالة السفر إلى خارج البلاد في أي مكان حول العالم.

وإلى جانب ذلك فإن احتمال حدوث ضرر مادي في شراخ إي.سيم أمر مستحيل، لأنها مُدجّة في الهاتف، على عكس شراخ سين التقليدية التي تتعرض للكثير من المشاكل والضرر، ما يؤدي في النهاية إلى استبدال الشريحة ومن ثم نقل البيانات إليها.

وستبدأ عملية استخدام إي.سيم بتنفيذ رمز الاستجابة السريعة الذي يحمل علامة الجزيرة التجارية والحل القائم على الإنترنت، يليه دمج كامل في تطبيق طيران الجزيرة.

ويسمح حل العلامة البيضاء لشركة طيران الجزيرة بتقديم خدمات الشريحة الإلكترونية مع الحفاظ على طبيعة الخدمات التي تقدمها شركات الطيران ومظهرها.

وقال أندرو وارد، نائب الرئيس للتسويق وتجربة الزبائن في طيران الجزيرة، في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعة لفراش برس "بسعدنا أن نتمكن من تقديم خدمة ون غلوبال لركابنا".

وأضاف "نحن نبحت دائما عن طرق لتقليل تكاليف السفر، حيث توفر الشريحة الإلكترونية إي.سيم من ون غلوبال أسعار مكالمات منخفضة للمسافرين عبر شبكة رحلات الجزيرة".

دي بي - تزايد التريجات بشأن إمكانية تسجيل شركات الشرق الأوسط تحسنا في نمو أعمالها خلال عام 2024، خاصة وأن ثمة مؤشرات على أنها تسعى للتأقلم مع تقلبات الاقتصاد العالمي لتفادي انخفاض الإيرادات والأرباح.

وأظهر مسح نشرته شركة برايس ووترهاوس كوبرز (بي.دبليو.سي) الثلاثاء أن معظم الرؤساء التنفيذيين في المنطقة يتوقعون تعافيا في النمو الاقتصادي العام الجاري رغم التحديات الكبيرة.

ونشرت بي.دبليو.سي أن نتائج مسحها السنوي، الذي شمل 4700 من المسؤولين التنفيذيين في 105 دول، أكدت أن 73 في المئة من هؤلاء في الشرق الأوسط، و81 في المئة في دول الخليج يتوقعون تحسن النمو الاقتصادي في المنطقة هذا العام.

في المقابل يرى 44 في المئة فقط من الرؤساء التنفيذيين حول العالم أن النمو الاقتصادي سيشهد تعافيا.

وأوضحت بي.دبليو.سي أن المسح أظهر أن التوترات الجيوسياسية والتضخم والمخاطر السيبرانية تشكل أبرز التهديدات والمخاطر التي يركز عليها الرؤساء التنفيذيون في الشرق الأوسط.

وأشارت إلى أنه رغم ذلك تشهد المنطقة تحولا سريعا نحو تبني الحلول الرقمية، والتخلص من انبعاثات الكربون، فضلا عن الالتزام بالتوطين والخصخصة. واستجابة للتحديات يعمل الرؤساء التنفيذيون على تطوير أعمالهم، مع تركيز أكثر من نصفهم على تنويع منتجاتهم وخدماتهم، بحسب بي.دبليو.سي، فيما يعتبر الابتكار التكنولوجي الأولوية بالنسبة إلى ثلثي الرؤساء التنفيذيين في المنطقة خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

حلم السعودية بالسيارات الكهربائية يواجه خطر الاصطدام بالواقع

المنافسة القوية وسلاسل التوريد القائمة أبرز تحديين أمام توطين الصناعة



التجميع شيء والتصنيع شيء آخر تماما!

وقد أعطت سيارات لوسيد مكانة بارزة في المؤتمرات الحكومية.

وعلى مدى العقد التالي، وافقت الحكومة على شراء ما يصل إلى 100 ألف سيارة من لوسيد، وقام صندوق التنمية الصناعية السعودي بمنح الشركة الأميركية قرضا بدون فوائد بقيمة 1.4 مليار دولار في عام 2022 للمساعدة في تمويل بناء المصنع.

10 مليارات دولار أنفقتها صندوق الثروة السيادي للاستثمار في مشاريع وأعادة في القطاع

ويمتلك صندوق الثروة 60 في المئة من لوسيد، وقد استثمر ما لا يقل عن 5.4 مليار دولار في الشركة اعتبارا من أغسطس 2023.

وقال سلطان "لا أعتقد أن لوسيد مشروع دخلوا فيه (صندوق الثروة) لتحقيق الكثير من الأرباح". وأوضح أنها علاقة أكثر إستراتيجية، إذ إن تطوير النظام البيئي للسيارات في السعودية يعد فوزا كبيرا لهم.

واكد مسؤولون سعوديون العام الماضي أنهم ياملون في أن تصبح السعودية مركزا لتصنيع وتوريد بطاريات السيارات الكهربائية. لكن لتحقيق ذلك تحتاج إلى مواد خام، أبرزها الليثيوم، الذي قال نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية خالد المديفر لرويترز إنه "أحد المعادن التي تسعى المملكة إلى إنتاجها"، على الرغم من عدم الإعلان عن احتياجات تقديرية.

وقال روبرت ويلت، الرئيس التنفيذي لشركة التعدين الحكومية (معادن) المدعومة من صندوق الثروة، إن "محاولات استخراج الليثيوم من المياه المالحة كانت في المرحلة التجريبية".

وأضاف "لدينا صناعة سيارات آخذة في الظهور في السعودية وستتطلب مواد بطاريات السيارات الكهربائية". وتابع "ربما لن نجد ذلك في الوقت المناسب مع بناء المصانع، لذا يتعين علينا أن نذهب إلى الخارج ونحصل عليها". وأطلق صندوق الثروة في يناير العام الماضي منارة للمعادن، وهو مشروع مشترك مع شركة معادن، لتأمين المعادن في الخارج.

ويقول المسؤولون التنفيذيون في الصناعة الدولية إنه مهما كانت العقبات، فإن السعودية يمكن أن تمتلك الموارد المالية اللازمة للتغلب عليها.

وقال أندي بالمر، الرئيس التنفيذي السابق لشركة استون مارتن، "لا استبعد صندوق الثروة لأن لديهم قدرا هائلا من الموارد وراءهم".

وأوضح المدير التنفيذي السابق للعمليات في نيسان، حيث أشرف على إطلاق طراز ليف، وهي واحدة من أولى السيارات الكهربائية التي تم إنتاجها بكميات كبيرة، أن المال يمكن أن يحل أي شيء تقريبا، لكنه سيكون أكثر بكثير مما يعقده الجميع في البداية.

لبناء مصنع لمحركات الاحتراق الداخلي والمركبات الكهربائية.

وتهيمن الصين على سلسلة التوريد الجديدة وكذلك إنتاج المركبات النظيفة، فقد باتت شركة بي.إي.دي أكبر بائع للسيارات الكهربائية في العالم بعد أن تفوقت على تسلا الأميركية في نهاية العام الماضي.

وتصدرت بي.إي.دي قائمة المصنعين رغم أن قانون خفض التضخم في الولايات المتحدة، والذي يهدف إلى توجيه الاستثمار إلى اقتصاد منخفض الكربون، يمكن أن يوجه عشرات المليارات إلى تصنيع السيارات الكهربائية.

وبالنسبة للسعودية، تتمثل إحدى أكبر الصعوبات في جذب منتجي مكونات السيارات ولاسيما المحركات عندما لا تكون هناك صناعة محلية كبيرة لتوريدها. وتخطط سير، وهي مشروع مشترك بين صندوق الثروة وشركة فوكسكون التايوانية، لإطلاق سيارة بحلول عام 2025، لكنها لم تقم ببناء مصنعها بعد.

وقال مصدر مطلع على أعمال سير، تحدث لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته، إن "من غير المرجح أن تكون لدى الشركة سيارة على الطريق قبل عام 2026".

وكان المحللون متشككين أيضا في النتائج المبكرة. وقالت تاتيانا هريستوفا، الخبيرة في شركة ستاندر أند بورز غلوبال موبيليتي "لا نؤمن بأرقام الإنتاج السعودي المرتفعة هذه لأن هذا الإنتاج المحلي المرتفع سيتطلب صادرات كبيرة من المنطقة".

وأضافت "هذا ممكن، لكننا لا نرى أن هذا يحدث ضمن أفق توقعاتنا".

وفي أكتوبر الماضي، أعلنت شركة هيونداي الكورية الجنوبية وصندوق الثروة السعودي عن مشروع مشترك

وأضاف "يجب أن يتم تنفيذ الكثير من الأشياء قبل أن تنشلك هذه الصناعة وتشغل بالفعل".

وتهيمن الصين على سلسلة التوريد الجديدة وكذلك إنتاج المركبات النظيفة، فقد باتت شركة بي.إي.دي أكبر بائع للسيارات الكهربائية في العالم بعد أن تفوقت على تسلا الأميركية في نهاية العام الماضي.

وتصدرت بي.إي.دي قائمة المصنعين رغم أن قانون خفض التضخم في الولايات المتحدة، والذي يهدف إلى توجيه الاستثمار إلى اقتصاد منخفض الكربون، يمكن أن يوجه عشرات المليارات إلى تصنيع السيارات الكهربائية.

وبالنسبة للسعودية، تتمثل إحدى أكبر الصعوبات في جذب منتجي مكونات السيارات ولاسيما المحركات عندما لا تكون هناك صناعة محلية كبيرة لتوريدها. وتخطط سير، وهي مشروع مشترك بين صندوق الثروة وشركة فوكسكون التايوانية، لإطلاق سيارة بحلول عام 2025، لكنها لم تقم ببناء مصنعها بعد.

وقال مصدر مطلع على أعمال سير، تحدث لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته، إن "من غير المرجح أن تكون لدى الشركة سيارة على الطريق قبل عام 2026". وكان المحللون متشككين أيضا في النتائج المبكرة. وقالت تاتيانا هريستوفا، الخبيرة في شركة ستاندر أند بورز غلوبال موبيليتي "لا نؤمن بأرقام الإنتاج السعودي المرتفعة هذه لأن هذا الإنتاج المحلي المرتفع سيتطلب صادرات كبيرة من المنطقة".

وأضافت "هذا ممكن، لكننا لا نرى أن هذا يحدث ضمن أفق توقعاتنا".

وفي أكتوبر الماضي، أعلنت شركة هيونداي الكورية الجنوبية وصندوق الثروة السعودي عن مشروع مشترك

تسود قناعة بين المحللين بأن طموح السعودية لإرساء قاعدة لتصنيع السيارات الكهربائية تواجه خطر الاصطدام بواقع المنافسة العالمية القوية وأيضاً توفير المواد الأساسية للإنتاج رغم رصد استثمارات كبيرة ما يجعل طريق تحقيق الهدف يبدو طويلاً.

الرياض - أنفقت السعودية مليارات

الدولارات في محاولة تحويل نفسها إلى مركز لإنتاج السيارات الكهربائية والتغلب على العقبات بما في ذلك الافتقار إلى البنية التحتية والمواهب والمواد الخام، بينما تسعى إلى اللحاق بالسباق العالمي لجني الأرباح من صناعة جديدة.

وكجزء من خطة أوسع لولي العهد الأمير محمد بن سلمان لوقف اعتماد الاقتصاد على النفط وتوفير فرص العمل، استثمرت الرياض 10 مليارات دولار في شركة لوسيد الأميركية، وأنشأت سير، العلامة المحلية الخاصة، وبنّت مصنعا لمعادن المركبات الكهربائية.

ويهدف صندوق الثروة السيادي الذي بلغ حجم الأصول التي يديرها حتى أواخر سبتمبر الماضي 718 مليار دولار إلى إنتاج 500 ألف سيارة كهربائية سنويا بحلول عام 2030، ارتفاعا من هدف 150 ألفا في عام 2026.

ومع ذلك، بحلول ديسمبر الماضي، كان مصنع السيارات الوحيد بالبلا، الذي افتتح في سبتمبر الماضي، قد أعاد تجميع 800 سيارة، بناء على مجموعات مقدمة من ولاية أريزونا.

وفشلت السعودية في الماضي في جذب هذه الصناعة. ورفضت شركة تويوتا اليابانية صفقة في 2019 بسبب ارتفاع تكاليف العمالة، ونقص الموردين المحليين، وصغر السوق المحلية.

غوراف باترا

يجب تنفيذ الكثير قبل
تشكل هذه الصناعة
وتشتغل بالفعل

تاتيانا هريستوفا

الإنتاج المحلي المرتفع
يتطلب صادرات كبيرة
من المنطقة

وبينما يتعد العالم عن السيارات التي تعمل بالوقد الذي يمول الاقتصاد السعودي منذ عقود، يقول المحللون إن مثل هذه العقبات لا تزال قائمة والمنافسة شديدة.

وقال غوراف باترا، محلل التصنيع والتنقل العالمي المتقدم في مؤسسة أرنست أند يونغ، لرويترز "هناك منافسة هائلة ستواجهها البلاد من مراكز التصنيع القوية ومن سلاسل التوريد القائمة".

فيتش ترجح نمو إصدارات الديون السعودية في 2024

التصنيف الأعلى، إذ أطلقت المكسيك أكبر عملية بيع لها على الإطلاق بقيمة 7.5 مليار دولار في أوائل يناير الحالي، وتتشط بولندا والمجر وإندونيسيا في هذه السوق.

وإلى جانب السعودية من المتوقع أن تصدر خمس دول أخرى على الأقل سندات بما لا يقل عن عشرة مليارات دولار، وهي إندونيسيا وبولندا وتركيا وإسرائيل والمكسيك، ومن المحتمل أن يصل حجم إصدار السندات من المكسيك إلى 18 مليار دولار.

وتشير تقديرات محللين في بنك الاستثمار الأميركي مورغان ستانلي إلى أن الدول النامية ستصدر سندات بنحو 165 مليار دولار خلال هذا العام، بزيادة قدرها 20 في المئة تقريبا أو 30 مليار دولار عن عام 2023.

وعلى المدى المتوسط تتوقع وكالة التصنيف الائتماني في تقريرها أن يصل حجم محفظة الديون السعودية إلى نصف تريليون دولار.

الحكومة محليا ودوليا لتلبية احتياجات التمويل، ومدفوعات الديون المستحقة.

وفي وقت سابق هذا الشهر طرحت الرياض سندات دولارية على ثلاث شرائح بقيمة إجمالية تبلغ 12 مليار دولار تشكل نحو نصف احتياجاتها التمويلية خلال العام الجاري.

وانضم صندوق الثروة السيادية، الذي بلغ حجم الأصول التي يديرها حتى أواخر سبتمبر الماضي نحو 718 مليار دولار، إلى موجة من عمليات إصدار السندات شهدت الأسواق الناشئة هذا العام.

وأصدر الصندوق الاثنين الماضي سندات بقيمة 5 مليارات دولار على 3 شرائح. وأتم في أكتوبر الماضي إصدار صكوك قيمتها 3.5 مليار دولار. وجذب الإصداران طلبا قويا.

ولاققت عمليات بيع السندات اهتماما من الصناديق السيادية ذات

الرياض - رجحت فيتش أن تواصل سوق الدين نموها في السعودية خلال العام الجاري، بعد ارتفاع حجمها في العام الماضي بفعل احتياجات التمويل التي تسببت فيها تقلبات النفط المصدر الرئيسي للعوائد رغم جهود تنويع مصادر الدخل.

وزاد حجم ديون البلد في العام الماضي بنسبة 14.5 في المئة على أساس سنوي، وبلغ بذلك إجمالي محفظة إصدارات الحكومة بكافة العملات 360 مليار دولار في نهاية 2023.

ومثلت الصكوك 62.8 في المئة من محفظة الدين في السعودية، ولم تتخلف عن السداد أي جهة من الجهات المصدرة العام الماضي، حسب قول بشار الناطور الرئيس العالمي للتمويل الإسلامي لدى فيتش في تقرير حديث.

وتتوقع وكالة التصنيف الائتماني استمرار نمو سوق الدين السعودي في العام الجديد مدعوما بإصدارات



محمد إيقوبعان: للثقافة واللغة الأمازيغيتين مكانة جوهرية في المغرب

تاما على الساحة البلجيكية، في وقت تعتبر فيه الجالية المغربية من بين أهم الجاليات المقيمة في هذا البلد. موضحا أنه بدأ حينها التفكير في خلق فضاء ثقافي مغربي في بلجيكا لتكون الثقافة المغربية مكونا أساسيا للحضارة الكونية.

وفي معرض حديثه عن أنشطة مركز الرجل للفنون "موسم"، يوضح إيقوبعان أن هذا المركز العالمي للفنون، الذي رأى النور منذ أكثر من عشرين عاما، يركز على تطوير، إنتاج وعرض الفنون البصرية والمسرحية، مع العمل على نشر الإنتاج الثقافي من مختلف مناطق العالم في إطار التعددية الثقافية.

ويبرز أن الثقافة المغربية، بتنوعها، حاضرة بشكل خاص ضمن برنامج أنشطة "موسم"، الذي يدعم الفنانين في الإنتاج والتوزيع، سواء في مجال الفنون التشكيلية أو الفنون المسرحية أو السينما.

وعرف إيقوبعان مدافعا شرسا على الثقافة والهوية المغربية والعربية. إذ يقول "منذ أحداث موسم، قمنا باختبار إستراتيجي بعدم إحداث دار مغربية، أو دار متعددة الثقافات، أو فضاء ثقافات الجنوب، الخ. لقد اخترنا دخول الفضاء الثقافي العمومي البلجيكي والأوروبي كمكون أساسي للثقافة الكونية".

هناك مظاهر تقدم لا يمكن إنكارها تم إحرازها من أجل النهوض بالثقافة واللغة الأمازيغيتين في المغرب

وأصبح موسم جزءا من المشهد الثقافي لبلجيكا وأوروبا. وتجلب أنشطته المتنوعة جمهورا عريضا بفضل افتتاحه واختبارات مؤسسيه بالذهاب نحو الجمهور وليس الانغلاق في فضاءات مخصصة لفئة معينة.

ويقول إيقوبعان إن المركز يستقبل في إطار الإقامات الفنية، فنانين من جميع جهات المغرب وكذا الفنانين المقيمين في الخارج، بما في ذلك فنانون ومبدعون أمازيغ، والذين يعكسون غنى وتنوع الثقافة المغربية.

من جهة أخرى، يعلن إيقوبعان أنه في إطار الاحتفال بمرور 60 عاما على الهجرة المغربية إلى بلجيكا، يقوم المركز بالتحضير لمعرض كبير سيقام هذه السنة في كل من الرباط وطنجة، "بهدف الاحتفاء بإبداعات الفنانين السينمائيين والكتاب البلجيكيين - المغاربة، وكذا بمساهمة الجالية المغربية المقيمة ببلجيكا، ليس فقط في المجالين الاقتصادي والسياسي، ولكن أيضا في المجالين الثقافي والفني".



الثقافة واللغة الأمازيغيتان لهما إشعاع كبير

لو سالومي امرأة تؤكد مقولة: إذا أردت حياة حقيقية فاسرقها

«نيتشه، فرويد، ريلكه» سيرة عاطفية تكشف أسرار أشهر مفكري أوروبا



صديقة الفلاسفة ومفكرة لها بصمتها

الروسي والظلال التي تلقيها خصائص البيئة على نفسية الإنسان. توجد ثنائيات عديدة في الوسط الفكري والأدبي. ولعل علاقة نيتشه وسالومي من أشهر ما أثار انتباه المهتمين بفلسفة صاحب "هكذا تكلم زرادشت" لأن القراءة الانتقائية لحياته وأفكاره قد جعلته عدوا شرسا للمرأة، لذا فمن المؤكد أن لقاء نيتشه بالأنثى التي عدّها نظيرا فكريا له يكتسب أبعادا جدلية.

ومن المعلوم أن لو سالومي نشرت كتابا بعنوان "نيتشه سيرة فكرية" ترصد فيه فلسفة صاحبها وفنوحاته الفكرية المحيطة لوقائع حياته الشخصية، مشيرة إلى أن الانحياز القائم بين العمل الفكري الخارجي والحياة الجوانية يبدو أكثر وضوحا في مسيرة نيتشه.

ترتد لو في سيرتها الذاتية بالزمن إلى اللحظة التي تجمعها بنيتشه، فكان صديقها المشترك باول ربه حلقة الوصل بين الإثنين. تشير سالومي إلى طريقة نيتشه الاستعراضية في الاحتفاء بها

ثم بعد مغادرته لإيطاليا يلتقي نيتشه بسالومي من جديد في مدينة "لوتسرين" السويسرية ويطلب يدها للزواج من خلال وساطة باول ربه، وما يكون مفاجا بالنسبة إلى الأصدقاء هو إصرار نيتشه على جلسة التصوير وترتيب تفاصيلها إذ يختار عربة ويقترح على سالومي أن تمسك بسوط. ومن نافلة القول بأن هذه الصورة أصبحت واسعة الانتشار. ولا تكتم سالومي إعجابها الشديد بنيتشه وتلمذتها له. وكان يساورها شعور التردد من أن تسلك طريقه، كما تحدها الرغبة الملحة بأن تشق طريقها الخاص. والرمانة التي رجحت كفة الاحتمال الأخير هي تلميحات نيتشه بأن باول ليس الرجل المناسب لسالومي. ويتصاعد التوتر في العلاقة وتحمل لو مسؤولية تدهور صحة نيتشه.

تؤكد سالومي بأنها لم تفهم أعمال نيتشه حق فهمها إلا بعد أن قابلته وجها لوجه، وسبقت غيرها في التوقع بأن أفكار صديقها الفيلسوف لن تكون مهجورة، بل تتسع حلقات متابعتها يوما تلو آخر. وترى بأن شغافه لغة نيتشه هي أعظم شأنا وأجل قيمة من الحقائق المتضمنة فيها.

وما يريش من كلام الراوية يؤكد بأنها كانت أقرب روحيا من باول ربه، إذ تصفه بنوام الروح. غير أن مشكلة باول تمثلت في كراهيته لنفسه.

تتشابك في السير الذاتية هموم الذات وخفاياها مع المؤثرات الخارجية والذوات الأخرى والتاريخ والأفكار وغيرها، ولذا ليست السيرة الذاتية منغلقة في حدود الذات الجوانية. وهذا ما تؤكد مثلا سيرة واحدة من أشهر النساء في عالم الفكر الإنساني، الروسية لو أندرياس سالومي.

إيمانه مليا بذلك متطلبات تطور الوعي.

وما يتطلع إليه الكائن البشري من خلال ما يسمى بالغيب أو المجهول وتخيله لعوالمه هو الالتفاف على الأسئلة الغامضة أو ما هو مريب ولا يمكن تبسيطه. وفي حزام هذه الأرضية ينشأ الدين، حسب تحليل صديقة الفلاسفة. وعلى غرار ما مرت به البشرية في بداية مسيرتها من الخلط بين المعقول واللامعقول وبين الخيال والواقع تتكرر الدورة نفسها في حياة كل طفل.

تثير سالومي في ذات السياق سؤالاً عن مآلات الإفراط في العقلانية وحرمان الطفل من ملكة الخيال، الإ يؤدي ذلك إلى تاجيح شرارة المعاداة للعقلانية في المستقبل؛ والأهم في توليفة سالومي العقائدية هو نظرتها إلى "الله" إذ وجدت فيه قوة تجمع بين مآثر الأوبون. حضن ودفء الأم من جهة وعنفوان قوة الأب من جهة أخرى. وما يحو بالإنسان نحو ملعب الخيال والهروب من الواقع هو رفضه لخيار الانكفاء بالعالم الخارجي.

ومن الواضح أن سالومي تتعق في الشق النفسي لمفهوم الإيمان بموازاة سرد سيرتها. وما يقود المؤلفة إلى الانشاقاق عن عالم متشبع بحضور إلهي هو التأمل وحتمية الفناء على الاعتبار أنها مصير لا محيص عنه. لاشك أن مشاعر مختلفة كانت تتنازعها في هذه العدة.

وربما لم يتحقق الانفصال تماما عن حبل الإيمان بنسخته الطفولية إلا بعد لقاءها بنيتشه، فالأخير ينصحها باستبدال مقولة بولس في الروزنامة "جاهدوا لأن تكونوا هادئين، والتفتوا إلى شؤونكم، ولكن أعمالكم صنيعة أيديكم" بما قاله الشاعر الألماني جوته "علينا أن نلطم أنفسنا عن أنصاف الحول

وأنصاف الأشياء أن نحيا بكل ذرة فينا داخل الروح الكلية". تعترف سالومي بأن بوادر احتدام الصراع مع فكرة الإيمان بالغيب بدأت في سن السابعة عشرة عندما كانت تتابع حصص تثقيف العقيدة على يد هيرمان ديلتون،

لا تستنكف سالومي عن إبداء الإعجاب بالبدليل التنويري الذي يجمع بين الإيمان الديني السابق والنضج الفكري المحقق لاحقا، لكن هي تنفي وجود التواصل بين إيمانها السابق وأفكارها التالية.

وقد لا يستدعي اكتشاف تآثر سالومي بصديقها نيتشه غناء النكش في طبقات أرائها بشأن طبيعة العلاقة بين الرب والكون. فما تصرح به ليس إلا صدق لفكرة فيلسوف المطرقة المدوية. كما أن تجربة الإيمان لم تكن سطحية في مسيرة سالومي كذلك الحال مع الحب، إذ ما إن دب هذا الشعور السحري في أعماقها حتى زأدها وعيا بأنها "إنسان من لحم ودم"، على حد تعبيرها.

ارتاحت سالومي بالمعلم الذي كان يزورها في البيت تحضيرا لمواصلة الدراسة في زيوريخ، إذ تستنشف فيه صفات الرب الذي انفصلت عنه. وهذا ما يصطلح عليه بالازاحة والإبدال غير أن صدمة جديدة طالتها جراء تهشم صورة المعلم، فكانت مطالبة غير مطابقة لصورتها في ذهن التلميذة. تقول "واقع الأمر أنني رأيت إنسانا آخر واقفا أمامي لم أستطع تبين ملامحه تحت هالة القداسة التي أضفيت عليها"، ومع حدوث هذا الشرح فإن سالومي لا تنكر فضل المعلم ولا تستكثر عليه صفة القداسة، لأنه كان شخصا قد ساعدها لمعرفة ذاتها الحقيقية، ولولا معلمها لما تمكنت من الوصول إلى زيوريخ لأن روسيا حرمتها من السفر بعد خروجها من الكنيسة.

وبما أن سالومي أنشأت شبكة من علاقات الصداقة في بلدان مختلفة ومع عدة شخصيات لذا يقع هذا الجانب من العلاقات الإنسانية ضمن مجال تناولها. إن عبارة "أن نكون صديقين" تجسد بنظر



سقف التوقع بالنصوص السيرية يحدهه الغرض من الكتابة، والدافع للعودة إلى نبش أقيبة الذاكرة. صحيح أن الهدف لاستعادة الوقائع وسحب الضوء نحو محطات واقعة في طبقات الماضي يكون ذاتيا على الأغلب. إذ يريد المتكلم الإبانة عن بدايات النشأة والعوامل المؤثرة على سنوات التكوين بدءا بالأحداث السياسية مروورا بالتقاليد والأعراف السائدة إلى أن يتمكن من المساهمة في المشهد بأفكاره النابعة من مبادئ الشخصية. لكن السيرة مهما كانت موعلة في ذاتيتها لا تروى بمعزل عن حياة الشخصيات التي تمثل روح العصر وتؤثر أسماؤها إلى منعطفات في حركة الفكر وبدايات الانزياح عن المتشابه والجنوح نحو المختلف.

ما تسرده الكاتبة الروسية لو سالومي في مؤلفها الموسوم بـ"نيتشه، فرويد، ريلكه" مرفقا بمفردة توضيحية سيرة عاطفية، يؤكد على أن التجاور بين الحيوانات المستعادة على لسان السارد من مواصفات الكتابة السيرية.

ديالكتيك الإيمان والحب

يمتاز خط السرد في سيرة سالومي بالانفتاح إلى البعد الفكري واستيطان ما يعمل على المستوى الروحي في تشكيلة الفرد. إنن لا يكتفي شريط السرد بالتكبير والتسجيل للمشاهدات والانعطافات التي ترمي بقلها على الخارطة الحياتية ل تكون للتلأم قسمة في طبقات السيرة الذاتية، كما أن الاسترسال في البوح بالآراء المغايرة حول المعتقدات والقيم العائلية يبعد شبح التوثيق الملل من مناخ النص السيري إذ يكسب فتح الأدراج والحفر في تربة الزمن الشخصي زخما لبناء السرد، وذلك ما يوفر السلاسة في التواصل مع المادة المروية.

تبدأ لو سالومي خيط سيرتها بالارتداد إلى تجربتها الإيمانية وما كان يعن لها مفهوم "الله"، ومن المعلوم أن هذا البعد في تركيبة الإنسان لا يتخذ لونا ثابتا ولا يخلو من الإشكالية، وقد يكون عاملا للصراع مع الواقع المخن باليقيين. ويهذا يتشاكل النص مع ما هو من صميم الهموم الشخصية. غير أن التواشج بين الموضوع والذات لا يفهم منه معنى القطعية مع المؤثرات الخارجية. صحيح أن مصدر الإيمان هو العالم الجواني لكن ذلك لا يعفيه عن البحث والنقاط التوكيدات والإشارات المتمثلة في الشخصيات والرموز. الأمر الذي اختبرته سالومي مع من تسميه بالمعلم والمربي.

تبدأ لو سالومي خيط سيرتها بالارتداد إلى تجربتها الإيمانية وما كان يعن لها مفهوم "الله"، ومن المعلوم أن هذا البعد في تركيبة الإنسان لا يتخذ لونا ثابتا ولا يخلو من الإشكالية، وقد يكون عاملا للصراع مع الواقع المخن باليقيين. ويهذا يتشاكل النص مع ما هو من صميم الهموم الشخصية. غير أن التواشج بين الموضوع والذات لا يفهم منه معنى القطعية مع المؤثرات الخارجية. صحيح أن مصدر الإيمان هو العالم الجواني لكن ذلك لا يعفيه عن البحث والنقاط التوكيدات والإشارات المتمثلة في الشخصيات والرموز. الأمر الذي اختبرته سالومي مع من تسميه بالمعلم والمربي.

تبدأ لو سالومي خيط سيرتها بالارتداد إلى تجربتها الإيمانية وما كان يعن لها مفهوم "الله"، ومن المعلوم أن هذا البعد في تركيبة الإنسان لا يتخذ لونا ثابتا ولا يخلو من الإشكالية، وقد يكون عاملا للصراع مع الواقع المخن باليقيين. ويهذا يتشاكل النص مع ما هو من صميم الهموم الشخصية. غير أن التواشج بين الموضوع والذات لا يفهم منه معنى القطعية مع المؤثرات الخارجية. صحيح أن مصدر الإيمان هو العالم الجواني لكن ذلك لا يعفيه عن البحث والنقاط التوكيدات والإشارات المتمثلة في الشخصيات والرموز. الأمر الذي اختبرته سالومي مع من تسميه بالمعلم والمربي.

السيرة ليست استرسالا في رواية الأحداث والمشاهدات بل تتموضع الراوية زاوية العقل التحليلي كاشفة طبائع المجتمع الروسي

مهما يكن الموقف حول بواعث الإيمان والعقيدة الإلوهية، فإن ما لا يحتمل الجدل أن مفهوم "الله" متاقل في النقاشات الوجودية وباخذ مجالا واسعا في جسم التفكير الفلسفي. بدورها تستهل سالومي الفصل الأول من سيرتها باستعادة ما اختبرته من صدمة الفقد وتهاووي المبدأ العقائدي الذي كان يسد لها فراغا عقليا وروحيا، وهي بصدد تدوين ما عاشته في غضون هذه المرحلة المفصلية من حياتها ينحو كلامها منحى تنقيبيا لظاهرة الإيمان بالغيب والمتواري عن الأنظار، فيراها أن الإنسان البدائي لم ينشأ عن طوق الإيمان الراسخ بالغيب. ويجاول باستمرار إعادة ترتيب مكونات

الاعتزال الفني حرية شخصية.. لكن ما هي الأسباب؟

الجمهور العربي لا يقبل فكرة الاعتزال لأن نظرته إلى الفن مشوهة



عادل إمام آخر معتزلي الفن إثارة للجدل

لكن الاعتزال الإبداعي في مجال التفكير والكتابة الأدبية، أمر يصعب تقبله لأن الإبداع - وببساطة - لا يعترف لا بعمر، ولا بوظيفة، ولا بتقاعد.

حصول القول، إن الاعتزال الفني وارد وفي جميع الثقافات، لكن ما تختلف عنه هو أسبابه وحيثياته المتعلقة بمحيطه الثقافي والاجتماعي.

مواطنته الكاتبة أحلام مستغانمي، وأطلق جملته الشهيرة عند اعتزاله "لا تطرقوا بابي كل هذا الطريق، إني لم أعد أسكن هنا".

العصر ومجاراته، لكن ينذر وجود حالات اعتزال تتعلق بموقف فكري وراي نقدي مقنع. من الصعب جدا - في العموم - أن نربط فكرة الاعتزال الفني والإبداعي بالتقاعد المهني، لكنه كذلك في العالم العربي، على اعتبار أن الفن مهنة قد أدت مهمتها ومكنت صاحبها من جمع "تحويشة العمر".. وأن له أن يستريح، خصوصا بالنسبة للنجوم الذين غنموا المال الكثير من عالمي التمثيل والغناء.

الاعتزال وارد

ثمة من يجد نفسه مضطرا للاعتزال بسبب كل هذه الأسباب مجتمعة، يضاف إليها عدم القدرة على مواكبة ما يقدمه الجيل الجديد، وفق منطق العصر وتبدل وتطور وسائل التبليغ وأدوات الإقناع وتغير المفاهيم، كنجم الكوميديا المصري عادل إمام الذي أعلنت وسائل الإعلام المصرية منذ أيام قليلة عن قراره اعتزال الفن بعد سنوات طويلة مليئة بال إعطاء والإبداع.

هذا القرار الذي أكده ابنه المخرج رامي إمام أثار ضجة كبيرة في الوسط الفني، إلا أن النجم المصري يؤكد أنه اتخذ هذا القرار للتفرغ للحياة الأسرية والاستمتاع بأوقاته مع أبنائه وأحفاده. ومهما يكن من أمر، فإن اعتزال نجوم التمثيل والغناء أمر وارد وفي كل بلدان العالم، وذلك لأسباب منطقية تتعلق بالصحة والأسرة وما إلى ذلك، بالإضافة إلى الحضور المسرحي تحت الأضواء والكاميرات وما يتطلبه ذلك من جهد ولباقة بدنية.

كل هذا مبرر في فني التمثيل والغناء، لكن هناك حقا إبداعيا يصعب فيه الاعتزال مهما كان العمر، وهو الكتابة والاستمرار في التأليف الفكري أو الدرامي والأدبي، ذلك أن هذا النمط الإبداعي لا يعترف بالتقاعد إلا فيما ندر من حالات مقنعة، كالوضع الصحي مثلا. أما عن الموقف الفكري والوجودي حول اعتزال الكتابة فامر نادر ويوجد عند أقلية من المبدعين، كالكتاب الجزائري مالك حداد الذي اعتزل الكتابة الروائية بسبب موقفه من لغة المستعمر، ولم يكن يتقن الكتابة بلغة سواها.

عدم تمكن مالك حداد من العربية جعله يصبح "أول شهيد لها" كما قالت

رغم أن اعتزال الفن أمر عادي للغاية، ويعود غالبا إلى أسباب خاصة بالمبدع أو قراره التقاعد من المهنة، فإنه في العالم العربي فعل مختلف ومثير دائما للجدل، خاصة حين يكون لأسباب دينية. وهو ما يكشف الفهم المغلوط للفن في مجتمعات تعتبره انحلالا وفعلًا خارجا عن الأخلاق وغيره من الصور المشوهة.

جعل بعضهم يرتبط بجماعات دعوية، وحتى تكفيرية.

ومن هؤلاء من يعتزل الفن ثم يعود إليه لذات الأسباب. وفي هذا الصدد، يقول الناقد الفني المصري طارق الشناوي "من يدعون على الفن بما ليس فيه، وفي الغالب يعيدون مرة أخرى، لا يفعلون ذلك بدوافع خاصة بهم، بل يعتقد أنهم مدفعون من جهات وواتر يههما تصدير صورة "الفن الحرام"، والسوشيال ميديا ساعدتهم على ذلك".

ويشرح الشناوي الظاهرة قائلا "الأمر لعبة، وفي الغالب قد يكون مدفوعا، وهو ما حدث مثلا مع المطرب اللبناني فضل شاكر الذي اعتزل وهاجم الفن وحرمه ثم عاد مرة أخرى للغناء هو وابنه، فقد تعودنا على المفاجآت".

ويطرح هذا الموضوع سجلا طويلا ومعقدا حول علاقة الفرد العربي بالفن والإبداع من جهة، والإيمان والتدين من جهة أخرى. ذلك أنها علاقة قلقة وغير حاسمة أو متصالحة مع الجانب الروحي ذي الحضور الفعال في الشخصية العربية، التي تتعامل مع الفن بنظرة مسترابة.

الأسباب كثيرة، متداخلة ومعقدة تلخصها علاقة المجتمع العربي بالفن، واحتزاله من قبل غالبية الناس في حالات انحلال أخلاقي وفق نظرة العامة، وكذلك ظروف دخول بعض الفنانين إلى هذا الوسط الذي أسسته ودعمته شخصيات وأفدة على الثقافة العربية، كما هو الشأن بالنسبة لـ"خواجات الفن" في مصر الثلاثينيات والأربعينيات على سبيل المثال. هذه النزعة التي تنظر إلى فنون الغناء والتمثيل في العالم العربي كحالة دخيلة وغير متصلة في تربيتنا، تجعل من فكرة الاعتزال حالة متوقعة باعتبار أن صاحبها "قد ثاب إلى رشد".

أما ما تبقى من الأسباب والدواعي الأخرى للاعتزال الفني فتبقى في غالبيتها شخصية وتتعلق بالتقدم في العمر وفقدان القدرة على مواكبة

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الاعتزال المهني لدى بعض نجوم الفن والرياضة والإعلام، وكذلك السياسة في العالم الغربي، أمر يحصل دائما، ويستقبله أحباء ومتابعو هذه الشخصية أو تلك، بشيء من التأسف أو التفهم ثم تمضي قاطرة الحياة دون توقف مكتفية بالتذكر والاعتراف والتقدير.

النزعة التي تنظر إلى فنون الغناء والتمثيل في العالم العربي باعتبارها دخيلة ولا أخلاقية تجعل من فكرة الاعتزال حالة متوقعة

أما فكرة الاعتزال في العالم العربي فترافقها دائما ضجة وجدل حول الدواعي والأسباب، وينقسم على إثرها الناس بحدّة بين مؤيدين ورافضين، ذلك أن المعطيات والحيثيات ليست نفسها، وكذلك طبيعة الجمهور وعلاقته بالفن ونجومه.

المجتمع والفن

لعل أمرا آخر وخفيا يعطي تفسيراً لعدم تقبل الجمهور العربي لفكرة الاعتزال، هو اعتياده على "الدبومة المزمّنة" في عالم الحكم والسياسة، مما ينسحب على الساحة الفنية ليست نفسها، ويعطيها حساسية خاصة.

ويأتي سبب آخر أكثر وجاهة وجدلا في ظاهرة اعتزال الفنانين التي راجت في تسعينيات القرن الماضي، وهو تدين بعض نجوم الفن والتمثيل، خصوصا في الساحة المصرية، والقول بتكريس ما تبقى من حياتهم في خدمة ما يسمونه بالتعب والتقرب من الله، الأمر الذي

مهرجان قمم للفنون الأدائية الجبلية يجمع الفنون السعودية والعالمية

البالون تشابه الطبل المستخدم في الفنون التقليدية بواسطة مجموعة من الأدوات البسيطة، وذلك ضمن فعاليات المهرجان، في جناح الأطفال بقصر مالك التاريخي، فيما خصص للأطفال الأقل عمرا لعبة "الشخشيشة"، التي يتم تجميعها في رأس عمود يسهل اللعب بها، وإصدار أصوات تناسب الأعمار الأولى.

وأوضح القائمان على تعليم الأطفال علي وعبدالله العسيري، أنّ صناعة الطبلية تتم من خلال وعاء بلاستيكي أو علبه معدنية أو ورقية، ثم يتم قص فتحة في قاعها تسمح بمرور رأس البالون، ليتم نفخه بما يناسب محيط العلبة، وبعد ذلك عقدها، ويسحب الجزء المستدير من البالون على فتحة العلبة، ويتم التثبيت بمداد مجموعة من المطاط في إطار العلبة ممتدا حتى قمة البالون، ويتم التطبيل عبر شد المطاط وإفلاته ليعطي الصوت الإيقاعي المعروف، وأشار القائمان على الفعالية إلى أن الطفل بعد إتمامه العمل يأخذه كتذكار معه.

ويذكر أن مهرجان قمم الدولي للفنون الأدائية في نسخته الثالثة خصص أجنحة للطفل تضم أنشطة متنوعة في مختلف مواقع المهرجان الثمانية، والمنظمة في بسطة القابل، وقلة شمسان، وقرية بن عضوان التاريخية، وقصر مالك التاريخي، وقصور آل مشيط، وقصور آل ابوسراج، وقلاع أبونقطة المحتمي، وقرية بن حسان.

تشكيلا جماليا انعكس على توفير خلفية حجرية متوازية مع إطلالة جمالية على مدينة أبها.

وإضافة إلى العروض، قدم المهرجان فعاليات مختلفة للأطفال. فقد خاض عدد من الأطفال تجربة صناعة "طبلية" من

المهرجان يقدم عروضاً فنية لفرق شعبية من مختلف البلدان والمحافظة السعودية كما ينظم فعاليات خاصة للأطفال



الثاني من البيت الأول، ويقوم جميع العارضين أثناء الإنشاد بتحريك الأرجل إلى الأعلى والأسفل في حركة متناسقة متساوية ومنمتظمة، محاكين في ذلك ما يقوم به الشخص الذي في الأمام ويسمى "الزيف".

وتلاه أداء فن "الرايح"، وهو فن أدائي يؤدي بتناغم مع إيقاع الزير، والدقوف بمختلف أنواعها، ويحمل فيه المؤدون العصي وقوفا في صفين متقابلين بينهما مؤدون محترفون يقومون عملية ضبط الإيقاع، ودوما ما تنظم أبياته في أبرز أغراض الشعر، وهي العاطفة وبحور شعرية متعددة، حيث يقدمها الشاعر للصفوف إما ارتجالا أو أشعارا محفوظة، وهو فن مسامرة يؤدي في مناسبات الفرح كالأعراس، والأعياد، والمناسبات الاحتفالية.

وذلك أداء فن "الإقبال" وهو أداء فني جماعي يصاحبه إنشاد شعري بالحن وعسيرية، مع قرح للطبول بأداء سريع، ويقوم فيه المؤدون بالاصطفاف جنباً إلى جنب، يتحركون به للأمام وللخلف بخطى متناسقة مرددين الحان المؤدي الرئيسي في لعب الإقبال، وغالبا ما يؤدي في مناسبات الزواج والأعياد.

واختيرت قلعة شمسان التاريخية كأحد مواقع الفعاليات نظرا لعمرها الممتد لأكثر من 100 عام، ومن أجل جمعها للبعدين التراثي والسياحي لمنطقة عسير، حيث تقع على علو يصل إلى 2200 متر فوق سطح البحر، وترتفع على مساحة إجمالية تبلغ حوالي 5389 مترا مربعا، مما منحها

اليومية، حيث يظهر الراقصون فيها مجموعة من الأنشطة اليومية منذ الصباح الباكر حتى الليل، بما في ذلك حمل الماء، وإعداد الطعام، والعمل في الحقل، وجني المحصول، وجمع الذرة.

وأما الفرق الأدائية القادمة من محافظات عدة في منطقة عسير، فقد قدمت فنونا عدة حظيت بتفاعل كبير منها "العرضة الجنوبية"، التي يؤديها مجموعة من الرجال يفوق عددهم الـ20، ويصطفون في نسق طويل دائري المسار، ثم ينقسمون إلى قسمين، ويقوم شاعر بتلقينهم الأشعار الحماسية التي يريدونها. فيردد العارضون في الصف الأول من المنتظمين المصطفين الشطر

يحدد بشكل عام منحى الأداء، ويقوم عادة بأداء حركات إضافية تظهر مهاراته. وقدمت الفرقة التقليدية المكسيكية فن "هواستيكا إيد الغونسي"، الذي يعتمد على الأصوات، إضافة لفن "سونيس دي كالاياسادو"، الذي يعتبر من فنون رعاة الماشية، ويتميز بالحماس، و فن "سونيس دي هاليسكو"، وهو فن التقاليد الأكثر رمزية للمكسيك ويقوم على الموسيقى والأداء.

وقدمت فرقة من الهند فنونا عدة منها "راس ليلا"، الذي يعتبر واحدا من ثمانية أشكال رئيسية للأداء الكلاسيكي الهندي، ونشا في ولاية مانيبور. ومن ثم قدمت فن "خالود"، وهو فن يعبر عن حياة الفلاحين

أبها (السعودية) - جذبت الفنون الأدائية التي قدمتها فرق عدة من دول مثل لبنان، والمكسيك، والهند، إضافة إلى الفنون العسيرية، زوار فعاليات "مهرجان قمم للفنون الأدائية الجبلية" الذي تنظمه هيئة المسرح والفنون الأدائية حاليا بمنطقة عسير في قرى تراثية عدة مثل (قلعة شمسان) بمدينة أبها، ويستمر إلى السابع والعشرين من يناير الجاري. واحتضنت القلعة التاريخية العريقة، مساء الإثنين، فرقة تقليدية من لبنان أدت فن "الدبكة"، وهو أداء يصطف فيه المؤدون إما على شكل صف أو على شكل قوس أو دائرة، والفرق يتكون من الرجال أو النساء، ويقود الأداء أول المؤدين وهو



فنون من عمق الثقافات المحلية

ربيع الثقافة يجمع الشرق والغرب بإنتاج غير مسبوق في البحرين

عروض تم بيع كامل تذاكرها في دار أوبرا دبي وفي مركز إثراء في المملكة العربية السعودية.

وقد تعمّدت الفنانة اختيار عنوان "أم كلثوم والعصر الذهبي"، حيث يحتفي العنوان برموز فنية مثل محمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب وتحية كاريوكا وشخصية أم كلثوم نفسها.

ويضم العرض مجموعة من الأغاني الأيقونية لأم كلثوم التي تؤديها المغنية الأوبرالية السورية المعروفة لبنى القنطار، وتروي المسرحية قصة حياة أم كلثوم المبكرة ودياراتها المتواضعة، وصولاً إلى تحولها إلى نجمة الشرق.

وتقول خاشقجي "أطلقت على العرض عنوان 'أم كلثوم والعصر الذهبي' لسبب مهم؛ فقد أردت الاحتفاء بعمالقة مثل محمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب وتحية كاريوكا وكذلك المطربة منيرة المهدية".

وتصف الفنانة المطربة المصرية بان الطفلة التي ولدت في بيت فقير نسبياً، حتى اكتشف والدها قدرتها الغنائية في سن مبكرة، لتتوجه بعد ذلك إلى الغناء متخفية في شخصية صبي يُساعد بموهبته الأسرة؛ قد حطمت بهذه الموهبة كل الأعراف، بدءاً من احتضان موهبتها من قبل أفضل الملحنين والكتاب في العالم حتى أصبحت أسطورة عصرها.

«أم كلثوم والعصر الذهبي» عرض يحتفي برموز فنية مثل محمد القصبجي ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم نفسها



معرض يحكي قصة البندقية الخيالية وطريق اللبان

الذي يضم 24 صورة تحكي تفاصيل الحكاية الخيالية التي تم تصويرها في مدينة البندقية الإيطالية.

كما يضم المعرض عدداً من اللوحات الفنية على شكل مجسمات تعكس تفاصيل من وحى الحكاية.

يذكر أن طريق اللبان، أو ما يعرف أيضاً بطريق البخور، هو طريق تجارة القوافل قديماً، ومعبر تجاري دولي بين الشرق والغرب، يبدأ من سواحل اليمن على بحر العرب إلى شمال البحر المتوسط، مروراً باليمن وجنوب الجزيرة العربية. كانت القوافل العابرة عبر هذا الطريق محملة بالبخور والتوابل ومنتجات الشرق إلى دول أوروبا. وقد أدرج طريق البخور في قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي في عام 2000.

وساهمت أشجار اللبان في سلطنة عمان، وتحديدًا وادي دوكة وأثار الواحات في الشصّر وموائى خور روري والبليد، في ازدهار تجارة اللبان في المنطقة لعدة قرون، والتي كانت تعتبر أحد أنشط أنواع التجارة في العصور القديمة والعصور الوسطى.

ويضم المعرض مجموعة من الصور تروي قصة البندقية الخيالية وطريق اللبان. من جانبه قال فهد بن محمود الحسني مدير المعارض في بيت الزبير إن معرض "حكاية البندقية الخيالية وطريق اللبان" هو معرض من وحى خيال الفنانين: لوكا موريتي ولوسيا أوليفا والمصور لوكا راجنا، مشيراً إلى أن المعرض يحكي قصة عطر اللبان من عمان إلى إيطاليا عبر المعرض المصور

● الفنانة - يوحد مهرجان ربيع الثقافة الشرق والغرب في عرض مذهل قادم مباشرة من لندن، هو عرض "أم كلثوم والعصر الذهبي"، الذي يستعرض الموهبة الاستثنائية والصوت الساحر لأم كلثوم، الذي أسر الجماهير في مختلف أنحاء العالم.

ويُقام العرض في مسرح البحرين الوطني، المعروف باستضافته أبرز العروض والشخصيات الفنية اللامعة، وينظمه مسرح الدانة ليُقدم إلى المتابعين حدثاً استثنائياً محدوداً ليختبروا هذا

المشهد الفني الفريد. وبعد أكثر من ثلاث سنوات منذ العرض الأول للمسرحية الموسيقية "أم كلثوم والعصر الذهبي" في

مسرح بالادبوم في لندن، تمكنت المنتجة والكاتبة منى خاشقجي من تحقيق حلمها بإبصار هذا الإنتاج من "ويست إند" إلى منطقة الخليج العربي.

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته منى خاشقجي في واحد من أرقى مسارح مدينة لندن، سعت إلى تقديم المسرحية الموسيقية في العالم العربي، ونجحت في ذلك مع

وضمن النسخة الثامنة عشرة من مهرجان ربيع الثقافة في مملكة البحرين سيحل هذا العرض للكاتبة خاشقجي، والذي نال تصنيفاً مرموقاً، على خشبة مسرح البحرين الوطني يومي 25 و26 يناير الجاري.

مسلسل «وبينا ميعاد» يناقش مشاكل الشباب والمراهقين بحبكة جذابة

الدراما المصرية تتخلص من محاذير الرقابة عند مناقشة القضايا



جزء ثان بمواضيع أكثر جرأة

أن يكون هناك إقحام لأفكار أو توجيهات لا تلقى الجمهور وقد تأتي بنتائج عكسية، ومثلما تنظم الجهات المسؤولة عن مكافحة الإدمان دورات تدريبية وتعريفية للمؤلفين بطبيعة الآثار التي يتركها الإدمان ثمة دور مماثل يجب أن تلعبه الهيئات والجهات المجتمعية ذات العلاقة بالنشء والأسرة، بما يدعم أن يكون المؤلف على خلفية معرفية تؤهله لمناقشة التفاصيل بشكل دقيق".

ويتفق العديد من النقاد على أن هذا النوع من الأعمال يستطيع أن يحقق فوائد على المستوى الفني والتجاري والمجتمعي، لأن غياب التوعية للكثير من الأسر يوجد حاجة إلى الوصول إليها من خلال مسلسلات تحظى بمعدلات متابعة مرتفعة من ربوات البيوت وكل أفراد الأسرة.

كما أن الزوايا الاجتماعية التي تركز عليها بعض الأعمال المصرية تخلو أحياناً من الجرأة المطلوبة التي يمكن أن تشكل ناقوساً يدوي في أذهان الجمهور المتفرج، وكلما تخلصت الدراما من القيود في التأليف والرؤية العامة أصبحت أكثر إقناعاً بعيداً عن التعامل معها كأداة للترفيه والترفيه فقط.

ويجد صناع الدراما في مصر أنفسهم أمام وضعية عربية وعالمية تدفعهم نحو الانفتاح على القضايا المجتمعية الشائكة عبر المنصات الرقمية التي تعج بأعمال تناقش مشكلات المراهقين، ودائماً ما كانت تقف عند حاجز الرقابة، وقد تكون الحملات الإعلامية التي تناقش أزمات الرقابة الآن وتأثيرها على صناعة الدراما مقدمة للمزيد من طرح الموضوعات المتكررة ليس فقط من خلال السينما التي لديها مساحة أكبر لنقاشها، وإنما أيضاً عبر المنصات الرقمية وما يتم عرضه تلفزيونياً بما يحقق الأثر الفني والتجاري والمجتمعي معاً.

ومسلسل "وبينا ميعاد" عمل درامي بدأ عرضه في الثالث من يناير الجاري، وهو من الدراما الطويلة، ويتكون من ثلاثين حلقة، ويعد امتداداً لأعمال ركزت على العلاقات الأسرية دون أن يكون ذلك بالجرأة التي وصل إليها هذا العمل، فقد تطرق مثل "أبوالعروسة" بأجزائه الثلاثة إلى قضايا اجتماعية أقل جرأة، لكن مسلسل "سابع جار" اتسم بقدر كبير من الجرأة غابت عن مسلسلات مصرية عديدة.

ويظل المقياس في أي عمل ليس مستوى الجرأة ونوعيتها، فالمهم أن تتوافر القضية المركزية وتتم معالجتها من كل زواياها العملية، كي يتسنى للمشاهدين تحقيق الاستفادة منها، لأن ما تقدمه الدراما المصرية من أعمال هو محل مقارنة بأخرى، عربية وعالمية، وفي ظل ثورة الإنترنت يجب أن يكون الفن على قدر المسؤولية ويصمد أمام المستجدات التي تواجهه عبر أعمال متقنة وتنواعم مع خصوصية المجتمع.

مشاهدة الأفلام الإباحية انفعَل حسن وجلس مع كل أبنائه الذكور ليسألهم من الذي أقتع مصطفى بمشاهدة مثل هذه الأفلام التي لا تتناسب مع عمره؛ انذاك أخبره أبناؤه الثلاثة بأنهم ليسوا المسؤولين عن الأمر، وأكدوا أن فضول الطفل أو المراهق تجاه الجنس أمر طبيعي ووارد حدوثه، لكن في مرحلة عمرية متقدمة عن تلك التي يعيشها مصطفى، وطلبوا من والدهم الحديث معه بلا انفعال أو تشنج.

وأشار الكيلاني لـ "العرب" إلى أن "الترفيه والتسلية حضرا في المسلسل، ما يجبر عن تحرك إيجابي لدى الجهات المسؤولة عن صناعة الدراما في مصر حولها في الندوات والمؤتمرات والغرف المغلقة دون طرحها على عموم المشاهدين، ودائماً تحضر الخطب التي تطالب أولياء الأمور بعدم ترك أبنائهم عرضة لمشاهدة الأفلام الإباحية ولا يتم تجسيد ذلك في صورة قوالب درامية تعكس ما يحدث من خلال وتقديم هذا النوع من المسلسلات يسهم في علاج بعض التشوهات في منظومة الزواج لدى بعض الأسر المصرية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "المسلسل فتح ملف الأفلام الإباحية وحياة المراهقين بصفة عامة بشكل يمكن وصفه بأنه كان راقياً، وأعاد تقديم مشاهد تحدث بالفعل داخل الأسرة والمدرسة بطريقة تجعل هناك إقبالاً من أفراد الأسرة على متابعتها، ما يشي بوجود تطور مهم في مناقشة القضايا الاجتماعية عبر الدراما".

ويركز العمل على رغبات الأطفال وفضولهم حيال معرفة أسرار الجنس؛ إذ قرر مصطفى، وهو أصغر أبناء حسن ويلعب دوره الطفل محمد عزازي، سؤال شقيقه الأكبر عن: كيف جاء إلى العالم؟ ولم يخبره وتهرب من الإجابة، فقرر معرفة الأمر بنفسه من خلال الدخول على موقع إباحي أثناء تواجده في المدرسة، وعندما رآته مديرتها قررت فصله من المدرسة لمدة أسبوع.

وتطرق المسلسل إلى كيفية تعامل الأب مع الخطأ الذي ارتكبه ابنه، وحينما بحث عن السبب الذي دفعه إلى

وأكد الناقد الفني محمد عبد الرحمن أن ما يُحسب لصناع مسلسل "وبينا ميعاد" أنهم استطاعوا إعادة فتح بعض الملفات الحساسة بشكل يناسب كل الأسر، وكان العمل جرس إنذار لما يتعرض له المراهقون من مشكلات دون أن يتحول تصنيف العمل إلى شعار "للكبّار فقط"، وهو ما يفسر الإقبال الجماهيري الواسع على مشاهدته، كما أن تكرار الغوص في مثل هذه القضايا عبر مسلسلات عديدة أمر مطلوب جداً.

ونُكر في تصريح لـ "العرب" أن "المؤلفين المصريين بحاجة إلى التعامل مع مثل هذه القضايا باحتراف كبير دون

تبدى الدراما المصرية هذه الفترة جرأة في مناقشة قضايا حساسة لدى الجمهور، ومنها التي تخص الشباب. ويتطرق مسلسل "وبينا ميعاد" إلى العديد من الاختلافات بين الأجيال ويحاول التفكير في إدمان المراهقين ما جعله محل إشادة واستيشار بأن المؤلفين بدأوا يظهرين جدية أكبر تواكب الانفتاح الكبير للأسواق الدرامية المنافسة.

أميرة أديب، آية سليم، تسنيم مطر. وهو من إنتاج الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وتأليف وإخراج هاني كمال.

وقال الناقد الفني مصطفى الكيلاني إن "الدراما المصرية بحاجة إلى تناول مثل هذه القضايا التي يدور الحديث حولها في الندوات والمؤتمرات والغرف المغلقة دون طرحها على عموم المشاهدين، ودائماً تحضر الخطب التي تطالب أولياء الأمور بعدم ترك أبنائهم عرضة لمشاهدة الأفلام الإباحية ولا يتم تجسيد ذلك في صورة قوالب درامية تعكس ما يحدث من خلال وتقديم هذا النوع من المسلسلات يسهم في علاج بعض التشوهات في منظومة الزواج لدى بعض الأسر المصرية".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "المسلسل فتح ملف الأفلام الإباحية وحياة المراهقين بصفة عامة بشكل يمكن وصفه بأنه كان راقياً، وأعاد تقديم مشاهد تحدث بالفعل داخل الأسرة والمدرسة بطريقة تجعل هناك إقبالاً من أفراد الأسرة على متابعتها، ما يشي بوجود تطور مهم في مناقشة القضايا الاجتماعية عبر الدراما".

ويركز العمل على رغبات الأطفال وفضولهم حيال معرفة أسرار الجنس؛ إذ قرر مصطفى، وهو أصغر أبناء حسن ويلعب دوره الطفل محمد عزازي، سؤال شقيقه الأكبر عن: كيف جاء إلى العالم؟ ولم يخبره وتهرب من الإجابة، فقرر معرفة الأمر بنفسه من خلال الدخول على موقع إباحي أثناء تواجده في المدرسة، وعندما رآته مديرتها قررت فصله من المدرسة لمدة أسبوع.

وتطرق المسلسل إلى كيفية تعامل الأب مع الخطأ الذي ارتكبه ابنه، وحينما بحث عن السبب الذي دفعه إلى

وأكد الناقد الفني محمد عبد الرحمن أن ما يُحسب لصناع مسلسل "وبينا ميعاد" أنهم استطاعوا إعادة فتح بعض الملفات الحساسة بشكل يناسب كل الأسر، وكان العمل جرس إنذار لما يتعرض له المراهقون من مشكلات دون أن يتحول تصنيف العمل إلى شعار "للكبّار فقط"، وهو ما يفسر الإقبال الجماهيري الواسع على مشاهدته، كما أن تكرار الغوص في مثل هذه القضايا عبر مسلسلات عديدة أمر مطلوب جداً.

ونُكر في تصريح لـ "العرب" أن "المؤلفين المصريين بحاجة إلى التعامل مع مثل هذه القضايا باحتراف كبير دون

أحمد جمال صحافي مصري

● القاهرة - تواجه الأعمال الدرامية المصرية، التي تغوص في تفاصيل الحياة الخاصة بالمراهقين، بالعديد من المحاذير التي تجعلها لا تتطرق إلى هذه التفاصيل كثيراً كخط درامي رئيسي، وهو أمر تجاوزه مسلسل "وبينا ميعاد" (بيننا موعد) في جزئه الثاني بعد أن تعمق في المشكلات التي يعاني منها شباب ومراهقون، واستطاع أن يجذب الجمهور بحبكة فنية جاذبة منذ عرض حلقاته على منصة "واتش إت" المصرية فضائية "دي إم سي".

تدور أحداث المسلسل، الذي حقق نجاحاً أيضاً عند عرض جزئه الأول منذ عام، حول قصة حياة عائلة حسن الذي يجسد دوره الفنان صبري فواز، وتوفيت زوجته وتركته له أربعة أولاد، وعائلة نادية التي تجسد دورها الفنانة شيرين رضا التي انفصلت عن زوجها وتعمل أربع بنات وتقرر الزواج من حسن، إلا أنهما يواجهان الكثير من المشاكل بسبب تعامل الأبناء مع بعضهم البعض.

وسلط العمل الضوء في الجزء الثاني على مشكلات تواجه الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة، ورغبتهم في التعرف أكثر على الجنس، ومشاكل الشباب التي يتعرضون لها عند اختيار طريقهم في الحياة، ولغة النقاش بين الآباء والأبناء، بجانب الأزمة الاقتصادية التي تواجهها قطاعات اجتماعية عدة وتأثيراتها على حياتهم اليومية.

ويشارك في بطولة المسلسل أيضاً: مبدحت صالح، وفاء صادق، بسمة، إيهاب فهمي، هادي كرم، نور محمود، محمد مهران، أسامة الهادي، يوسف الكدواني، يوسف إبراهيم،

ويشارك في بطولة المسلسل أيضاً: مبدحت صالح، وفاء صادق، بسمة، إيهاب فهمي، هادي كرم، نور محمود، محمد مهران، أسامة الهادي، يوسف الكدواني، يوسف إبراهيم،

قضايا اجتماعية جذابة للجمهور



وفقة لتأمل مرحلة تاريخية مهمة

التقنيات الجديدة تقلب تجهيزات الطرز الكهربائية

مفاهيم التصميم تتغير بوتيرة متسارعة لجعل السيارات الحديثة تواكب روح العصر



تجربة قيادة أكثر من ممتعة

ويبدو السعر مرتفعا قياسا بنسخة تعمل بمحرك الاحتراق الداخلي التي يمكن شراؤها بنحو 31 ألف دولار. وهذا هو أحد الأسباب وراء احتواء ماك-إي على جهاز أي بباد كبير الحجم في اللوحة المركزية، في حين أن سيارات موستينغ ذات الاحتراق الداخلي تحتوي على شيء أكثر قابلية للمقارنة بجهاز كيندل.



ويتعتقد إريك نوبل، مؤسس شركة كارلاب إنه بشكل عام، أدرك المصنعون أن السيارات الكهربائية ذات الأسعار المعقولة غير قابلة للتنفيذ. وقال لبلومبرغ "لذا، إذا كنت ستبيع 20 ألف وحدة فقط سنوياً، فمن الأفضل أن تجعل هؤلاء الناس يشعرون بالرضا وأن تحصل على سيارات بقيمة 70 ألف دولار".

وترى الشركة أنها طريقة ذكية لتغطية التكاليف الاقتصادية الرديئة لنظام نقل الحركة الكهربائي، وعلى وجه التحديد التكلفة المرتفعة للبطاريات. وتقول ريباس "لسوء الحظ، في الوقت الحالي، جميع الشركات المصنعة للمعدات الأصلية تفعل ما نسميه نهج البندقيّة". وأضافت "نحن نقوم فقط بتعبئة السيارات بالأشياء مجموعة من الميزات التي لا تمثل بالضرورة قيمة مضافة للمستهلك".

وعلى سبيل المثال، تبلغ سعة البطارية في سيارة أي.إكس 110 كيلووات في الساعة، وهو ما يكلف بي.أم.دبليو حوالي 15 ألف دولار. وهذا هو السبب الرئيسي وراء أن سعر الطراز يبدأ من 87.1 ألف دولار، أي ما يقرب من الثلث أكثر من سيارة بي.أم.دبليو ذات الحجم المماثل التي تعمل بحرق الغاز. إنه سعر أصبح أكثر قبولاً بفضل القليل من سحر قمر القيادة. ومن المفارقات أن نهج الابتكار الداخلي أكثر وضوحاً خارج العلامات التجارية الفاخرة. فمستخدمو سيارات فورد، على سبيل المثال، ليسوا سعداء بدفع 43 ألف دولار مقابل سيارة دفع رباعي صغيرة، وهو السعر المبدئي لسيارتها الكهربائية موستينغ ماك-إي.

أكبر في الأمام. وكل هذا الارتفاع الكبير في قمر القيادة للمركبات الكهربائية لا يعني اختفاء سيارات الوقود، فبعد ارتفاعها بمقدار الثلث في عام 2023، من المتوقع أن تزيد مبيعات الطرز بالبطارية السنوية العالمية بنسبة 19 في المئة فقط هذا العام، وفقاً لتوقعات بلومبرغ. وحالياً، يتم توسيع العديد من منصات حرق الغاز القديمة حيث يضغط المسؤولون التنفيذيون في مجال السيارات على المكابح عند التحول إلى السيارات الكهربائية.

ويقول إنه من الآن فصاعداً، بالنسبة للسيارات التي تعمل بحرق الوقود سيكون الأمر متكرراً، وهناك رغبة في أن تبدو السيارات الكهربائية أكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية. ويعمل المطورون في كارلاب باستمرار تزويد المركبات الكهربائية بأكثر عدد ممكن من الأدوات التقنية،

تحتوي بوليسيتار 2 على مرشح هواء متكيف يتحرك إلى سرعة أعلى عندما يتحسس الغبار والهواء الملوث. وتتميز جينسيس جي.في 70 بميزة إلغاء الضوضاء النشطة في المقصورة وماسح ضوئي لبصمات الأصابع يقوم بتكوين السيارة لمن يجلس خلف عجلة القيادة. ويقوم زر واحد بتحريك الكونسول الوسطي بأكمله محدد التروس، وحاملات الأكواب، وما إلى ذلك في سيارة نيسان أريا، إلى الخلف، مما يوفر للسائق مساحة

رأس المال بشكل عام الذي يذهب إلى منصات أي.سي.إي القديمة". ويتم تشغيل جهاز الستيريو الخاص بمركبة بي.أم.دبليو فئة أي.إكس عن طريق تحريك الإصبع في الهواء، ويتم تسخين أبوابها، وتتحول فتحة السقف المتسعة من الوضع التام إلى المعتم بضغطة زر واحدة. وتحتوي سيارتي البيك أب آر 1 تي وآر 1 أس متعددة الأغراض من ريفيان على ضواغط هواء مدمجة على متنها، حتى يتمكن السائق من إعادة ملء إطاراتهم بعد القيادة على الطرق الوعرة. وفي طراز فيسكو أوشن، تدور الشاشة المركزية من الوضع الرأسي إلى الأفقي، والتي يطلق عليها صانع السيارات اسم "وضع هوليوود"، في حين

البيك أب ريفيان آر 1 تي وآر 1 أس تحتوي على ضواغط هواء مدمجة لإعادة ملء إطاراتها بعد القيادة على الطرق الوعرة



مازدا إيكونك-أس.بي أيقونة رياضة تجسد مفهوم الشحن الذاتي

ووضعت واحدة في سيارة في السوق اليابانية تباع باسم مازدا 5. والهيدروجين، بسبب عيوبه الواضحة، يحرق بشكل نظيف ويمكن إنتاجه بشكل نظيف وإن كان بطريقة غير فعالة إلى حد ما حتى في أكثر المناطق ودية لتزويد المركبات بالوقود الهيدروجيني، فإن الأمر يمثل صداعاً كبيراً. وعلى افتراض قامت مازدا ببناء سيارة كوبيه دوارة هيدروجينية رائعة وعالية الأداء، فهناك تحد هائل في البنية التحتية في المستقبل. ومع ذلك، ليس من المضمون أن الشركة اليابانية سوف تحرق الهيدروجين في سياراتها الدوارة المستقبلية، فقد قالت إن طراز أس.بي سوف يحرق "وقوداً محابداً للكربون"، وهو ما قد يعني عدة أشياء. وعلق ماساهيرو مورو، العضو المنتدب لشركة مازدا قائلاً "ستقدم مازدا دائماً سيارات تذكر الناس بأن السيارات هي متعة خالصة وجزء لا غنى عنه في حياتهم. باعتبارنا شركة سيارات شغوفة تنتج تجارب تنقل مهمة على نطاق واسع".

الدوار، ونسب مركز الجاذبية المنخفضة، وتوزيع الوزن بنسبة متوازنة تقريباً أداء انسيابياً في القيادة. وبالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أنها سيارة رياضية، إلا أنها يمكن أن تتحول إلى مصدر للطاقة أثناء الاستجمام في الهواء الطلق أو في حالة وقوع كارثة. وفي حين لا يمكن لأحد أن يقول تقدم مازدا في سباق السيارات الكهربائية بوجه مستقيم، لكن الشركة لديها عقود من الخبرة في تشغيل المركبات الدوارة على الهيدروجين.

وكانت مازدا تقوم بتجربة مجموعات نقل الحركة الهجينة من سلسلة الهيدروجين الدوارة منذ ذلك الوقت أيضاً، الهيدروجين. وكانت مازدا تقوم بتجربة مجموعات نقل الحركة الهجينة من سلسلة الهيدروجين الدوارة منذ ذلك الوقت أيضاً، الهيدروجين. وكانت مازدا تقوم بتجربة مجموعات نقل الحركة الهجينة من سلسلة الهيدروجين الدوارة منذ ذلك الوقت أيضاً، الهيدروجين.

ولفت رد الفعل على كل هذا انتباه مازدا، ووفقاً لموغو، تم إعادة تشكيل فريق تطوير المحرك الدوار بالشركة، والذي كان غير نشط لعدة سنوات "لاقتراب من هذا الحلم"، والحلم بالطبع هو نسخة إنتاجية من إيكونك-أس.بي. ويتم إعادة شحن البطاريات من خلال مصدر طاقة قابل لإعادة التدوير، ويتم تشغيل المحرك ثنائي الدوار، المستخدم لإنتاج الكهرباء، بوقود محايد للكربون. ويقول موغو إن 30 مهندساً سيشكلون الفريق الدوار المعاد تشكيله، وسيتم التركيز على معرفة كيف ستناسب الدوارة التحول إلى الحياض الكربوني. وتحقق الطاقة العالية الناتجة عن نظام محرك كهربائي ثنائي

يجمع بين فلسفة مازدا المتمثلة في إثراء الودع المدعوم بالعاطفة للأشخاص الذين تخدمهم ورغبتها في تعزيز انتشار هذا اللون. وتسعى مازدا إلى ترجمة فلسفتها المتمثلة في إثراء الودع المدعوم بالعاطفة للأشخاص الذين تخدمهم وكان هدفها هو خلق لون نابض بالحياة، مع التركيز على تأثير الظل الذي يبرز شكل السيارة. وتتمتع مقصورة هذه الأيقونة بما يشبه الانتصار للبساطة، مع مجموعة الأدوات الرقمية وشاشة المعلومات والترفيه الصغيرة للحصول على تصميم رشيق، رياضي واثق. وتظهر خياطة كانكوي التي شوهدت لأول مرة في سيارة سي.إكس 90 أس.يو.في على لوحة القيادة والواح الأبواب الخاصة بمفهوم إيكونك أس.بي، وتلبس المقاعد تنجيداً من النسيج الحيوي. وتربط مازدا إنتاج إيكونك-أس.بي بمحرك بولد قوة 365 حصاناً، ونظراً لشكلها الرشيق وميل الشركة للوزن الخفيف، فإن خبراء منصة موتور ترند البريطانية يفترضون أنها لن تزن سوى القليل بما يكفي لهذه القوة.

نسب مع مركز ثقل منخفض، لإعطاء "انطباع بادء قيادة ممتاز". وتقول مازدا إن تركيب المحرك الدوار خفيف الوزن وصغير الحجم في وسط السيارة يسمح بغطاء محرك منخفض.

استجابة الشركة لمفهوم إيكونك-أس.بي كانت جيدة بما يكفي لإعادة تطوير محرك دوار في إصدار رياضي كهربائي

وتتميز مجموعة نقل الحركة هذه بنظام إي.في.في الفريد من نوعه من مازدا، حيث يوفر مرونة عالية في التصميم ويسمح للنموذج الأولي بالحصول على مركز ثقل منخفض لتحسين أداء القيادة. ويتم إعادة شحن البطاريات من خلال مصدر طاقة قابل لإعادة التدوير، ويتم تشغيل المحرك ثنائي الدوار، المستخدم لإنتاج الكهرباء، بوقود محايد للكربون. ويسود اللون الأحمر الساطع في النموذج الاختباري هو لون مفهوم

طوكيو - منذ زوال طراز آر.إكس 8 الذي تصنعه شركة مازدا اليابانية، كانت الشائعات حول عودة المحركات الدوارة تنسبه إلى حد ما تلك الشائعات التي لا نهاية لها حول سيارة كورفيت القادمة التي ستنتقل بمحرك وسطي بعد سنوات من التطوير. وجوهر الأمر هو أنه وفقاً لما قاله الرئيس التنفيذي لـمازدا كاتسوهيرو موغو خلال معرض التنقل في طوكيو أواخر العام الماضي، فقد تم استقبال مفهوم إيكونك-أس.بي بشكل جيد للغاية في الطراز الأحدث. وإيكونك-أس.بي هي نوع جديد من السيارات الرياضية المدمجة المصممة للتكيف مع عصر جديد والاستجابة لمشاعر المستخدمين الذين "يحبون السيارات" ويريدون سيارة تجسد ببساطة متعة القيادة. وتستمر مازدا في تعزيز متعة القيادة من خلال التركيز على إحدى قيمها الأساسية، ألا وهي التركيز على الأشخاص، وستهدف إلى جلب متعة الحياة من خلال خلق تجارب مؤثرة في الحياة اليومية للسائقين. وعند إنشاء الإطار الذي يشكل أساس التصميم، سعت الشركة إلى تحقيق



العراق يستعد للمرور إلى الأدوار الإقصائية أمام فيتنام

منتخبا اليابان وإندونيسيا يتطلعان لدور الـ16 بأهم آسيا



المصالحة متواصلة

وقال مورياسو في المؤتمر الصحفي الذي أعقب اللقاء "اتحمل مسؤولية الهزيمة، لكن مشوارنا لم ينته بعد. أعتذر للجماهير اليابانية ويتعين علينا التركيز في المباراة المقبلة".

في المقابل، أبدى الكوري الجنوبي شين تاي يونغ، مدرب منتخب إندونيسيا، تفاؤله بشأن قدرة فريقه على تحقيق المفاجأة والصعود لمرحلة خروج المغلوب في البطولة. وقال تاي يونغ عقب فوز إندونيسيا 0-1 على فيتنام "فريقنا يضم مجموعة مميزة من صغار السن الذين نعمل عليهم في المستقبل، ومشاركتهم في البطولة ستضيف لهم الكثير من الخبرات والنمrs في النسخة الحالية من البطولة".

نظيره الأندونيسي، الذي سيظل حينها في المركز الثالث، وذلك بعد تساويهما في رصيد 4 نقاط في تلك الحالة.

ويعتبر هذا هو اللقاء الرسمي الثالث في تاريخ المنتخبين والأول منذ 35 عاما، بعدما سبق أن تواجها في التصفيات العاصمية الإندونيسية جاكرتا، قبل أن يفوز منتخب اليابان 4-5 في اللقاء الآخر الذي جرى في طوكيو.

ويرغب منتخب اليابان في مصالحة جماهيره والعودة لطريق الانتصارات من جديد عقب الخسارة أمام العراق، التي شدد هاجيمي مورياسو، مدرب الفريق، على أنه يتحمل مسؤوليتها.

أيضا منتخبي إندونيسيا والفلبين، ومن المقرر أن يتجدد الموعد بينهما في يونيو القادم في الجولة السادسة بالتصفيات المؤندالية.

سيناريو معقد

وفي المباراة الأخرى، يتطلع منتخبا اليابان وإندونيسيا لحصد النقاط الثلاث، من أجل التقدم للمركز الثاني في ترتيب المجموعة والصعود للأدوار الإقصائية، ملاقاته متصدر المجموعة الخامسة في دور الـ16 على ملعب (الخماسة) في 31 يناير الجاري. وفي حال تعادل المنتخبين سوف يحسم منتخب اليابان الوصافة لمصلحته، لتفوقه بفارق الأهداف على

أو مواجهة أي فريق آخر سوى فيتنام، ففحن نتعامل مع كل لقاء على حدة". وفي حال خسارة العراق أمام فيتنام، وانتهاء لقاء اليابان وإندونيسيا بفوز أحدهما، سيظل أسود الراقدين في الصدارة، حيث سيتساوى في رصيد 6 نقاط مع الفريق الفائز من المباراة الأخرى، لتحسم المواجهات المباشرة، التي سيتم الاحتكام إليها في تلك الحالة وفقا للائحة المسابقة، الموقف للعراقيين في النهاية.

ومن المقرر أن يلعب منتخب العراق مباراته القادمة بالبطولة في دور الـ16 يوم الإثنين القادم أمام صاحب المركز الثالث في أي من المجموعات الثانية والخامسة والسادسة، على ملعب (خليفة الدولي).

من جانبه، يخوض منتخب فيتنام المباراة بأعصاب هائلة هو الآخر، بعدما ودع المسابقة رسميا، لأنه في حال فوزه على العراق، وانتهاء مباراة اليابان وإندونيسيا بفوز أحدهما، سيتساوى في رصيد 3 نقاط مع الفريق الخاسر من اللقاء الآخر، لكنه سيظل في ذيل الترتيب، حيث لن تكون المواجهات المباشرة في صالحه، عقب خسارته أمام اليابان وإندونيسيا في أول جولتين.

وستكون هذه هي المواجهة الثالثة بين العراق وفيتنام في كأس الأمم الآسيوية، حيث سبق أن التقيا في دور الثمانية بنسخة المسابقة عام 2007، حيث انتهى اللقاء بفوز المنتخب العربي 0-2. ولعب المنتخبان مجددا بدور المجموعات في النسخة الماضية بالإمارات عام 2019، حيث حقق المنتخب العراقي فوزا مثيرا 2-3، غير أن مواجهة اليوم ستكون الثانية بين الفريقين في غضون شهرين تقريبا، بعدما لعبا في التصفيات المؤهلة لبطولتي كأس العالم 2026 وكأس أمم آسيا 2027. وفاز منتخب العراق 0-1 على مضيفه منتخب فيتنام في نوفمبر الماضي بالبطولة الثانية في المجموعة، التي تضم

يطمح المنتخب العراقي لكرة القدم بقيادة مديره الفني الإسباني خيسوس كاساس إلى تحقيق العلامة الكاملة بفوز ثالث تواليا للمرة الأولى، عندما يلاقي نظيره الفيتنامي الأربعاء في آخر جولات دور المجموعات ضمن كأس آسيا لكرة القدم المقامة حاليا في قطر. في حين يخطط منتخبا اليابان وإندونيسيا لحصد النقاط الثلاث، من أجل التقدم للمركز الثاني في ترتيب المجموعة.

وتنص لائحة المسابقة على تأهل متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الست في البطولة، بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث.

سلسلة الانتصارات

وحسم منتخب العراق تواجده على قمة المجموعة، بعدما استهل لقاءاته في البطولة بالفوز 3-1 على إندونيسيا في الجولة الأولى، قبل أن يحقق انتصارا تاريخيا 2-1 على منتخب اليابان، يوم الجمعة الماضي في الجولة الثانية.

وكان الفوز على اليابان هو الأول للمنتخب الملقب بـ(أسود الراقدين) على منتخب (الساموراي) في اللقاء الثالث الذي جرى بينهما بالبطولة القارية، علما بأنه أول انتصار أيضا للعراق على اليابان منذ ما يقرب من 42 عاما في مختلف المسابقات. وربما يقرر الإسباني خيسوس كاساس، مدرب منتخب العراق، الدفع ببعض العناصر البديلة في لقاء فيتنام، لإراحة النجوم الأساسيين، وتوفير الجهد للمباريات المقبلة التي تنتظر الفريق بالأدوار الإقصائية، لاسيما بعد ضمان الصدارة.

ورغم ذلك، شدد كاساس عقب الفوز على اليابان، على ضرورة التفكير في مواجهة المنتخب الفيتنامي لمواصلة سلسلة الانتصارات، حيث قال "سنركز في مباراتنا الأخيرة بمرحلة المجموعات الآن لأنه ليس منطقيا التفكير في دور الـ16

الدوحة - يتطلع منتخب العراق للحفاظ على العلامة الكاملة حينما يواجه منتخب فيتنام اليوم الأربعاء، وذلك عقب حسمه التأهل رسميا لدور الـ16 ببطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم وضمان صدارة المجموعة الرابعة.

ويختتم المنتخب العراقي مسيرته في مرحلة المجموعات بالمسابقة القارية المقامة حاليا في قطر، بمواجهة نظيره الفيتنامي بالجولة الثالثة للمجموعة الرابعة، التي تشهد مواجهة أخرى في نفس التوقيت بين منتخبي اليابان وإندونيسيا.

منتخبا اليابان وإندونيسيا

يتطلعان لحصد النقاط

الثلاث من أجل التقدم

للمركز الثاني والصعود

لأدوار الإقصائية

ويتربع المنتخب العراقي، الذي يطمح للتتويج بلقبه الثاني في أمم آسيا بعد نسخة المسابقة عام 2007، على صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط متفوقا بفارق 3 نقاط أمام منتخبي اليابان، الذي يمتلك 4 ألقاب في المسابقة، وإندونيسيا، صاحبتي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، فيما يقبع منتخب فيتنام في المؤخرة بلا رصيد من النقاط.

الاتحاد القطري يرفع سقف

الطموحات الآسيوية للعنابي

وأضاف "تفكيرنا ينصب في الوقت الراهن على تقديم مستويات مميزة، وهدفنا أن نتمكن من الوصول لمنصات التتويج في هذه البطولة، التي تقام على أرضنا ووسط جماهيرنا".

الجولة الثانية انتهت لتبدأ

مرحلة أكثر حسما للتأهل

إلى الأدوار الإقصائية

لتصبح للجميع فرصة

وحيدة وأخيرة للتأهل

وأردف "نريد اللعب بمبدأ الخطوة بخطوة، بعد العبور للدور ثمن النهائي.. الهدف الأكبر يتمثل في إسعاد الجماهير، التي نامل مساندتها ووقوفها بجانب المنتخب، ودعمها مهم للغاية لتحقيق النتائج المرجوة، والدفاع عن سمعة الكرة القطرية والحفاظ على اللقب".

الأكثر حسما

انتهت الجولة الثانية من كأس آسيا 2023، لتبدأ مرحلة أكثر حسما للتأهل إلى الأدوار الإقصائية لتصبح للجميع فرصة وحيدة وأخيرة للتأهل. وأصبح منتخب قطر أول الواصلين إلى دور الـ16 من كأس آسيا بعد الفوز على لبنان وطاجيكستان خاصة بعد تعادل الصين مع لبنان، لتصبح المباراة الأخيرة بمثابة تحصيل حاصل.

منتخب قطر كان أول من حسم تأهله إلى الأدوار الإقصائية ليؤكد صاحب الأرض وحامل اللقب أنه على استعداد للفوز بالبطولة للمرة الثانية على التوالي. ينطلق دور الـ16 من كأس آسيا يوم الأحد 28 يناير بمواجهة بين متصدر المجموعة الثانية - ثالث المجموعة الأولى/الثالثة/الرابعة. أما آخر مباراة في ثمن النهائي فسوف تكون يوم الأربعاء 31 يناير بين متسدر المجموعة الثالثة - ثالث المجموعة الأولى/الثانية/السادسة.

بلا استثناء، لدينا 26 لاعبا جاهزا في أي مباراة وتحت أي ظرف، وعلى قلب رجل واحد، وهي سمة العنابي دائما ومفتاح الانتصارات".

واختم تصريحاته بقول "ما زال الطريق مستمرا والطموحات تتزايد بدعم جمهورنا الوفي الذي يضرِب أروع الأمثلة في مؤازرة منتخبنا، ونشكره على دعمه المتواصل ووقوفه الدائم بجانب العنابي في مختلف المسابقات، ونتمنى استمرار الانتصارات في البطولة بإذن الله".

وواصل المنتخب القطري انتصاراته في كأس أمم آسيا، محققا العلامة الكاملة بالفوز على الصين (0-1) في ملعب خليفة الدولي، لحساب الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى.

وارتفع رصيد قطر بذلك إلى 9 نقاط، في صدارة المجموعة، بينما تجمد رصيد المنتخب الصيني عند نقطتين، في المركز الثالث.

من جانبه أعرب خالد منير، لاعب المنتخب القطري، عن سعادته بنتائج العنابي في كأس آسيا، والفوز بثلاث مباريات في الدور الأول. وقال منير، في تصريحات إعلامية بعد المباراة "التأهل بالعلامة الكاملة أمر رائع في بطولة تستضيفها قطر، وستبقى عالقة في أذهان الجميع".

الدوحة - أشاد جاسم بن راشد البوعيين رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، بلاعبيه بلاده بعد الفوز على الصين بهدف نظيف، في ختام دور المجموعات للمجموعة الأولى من كأس آسيا 2023.

وهنا البوعيين اللاعبين على أداثهم المتميز وروحهم القتالية، ورغبتهم في تحقيق الفوز باستمرار بعد حصدهم العلامة الكاملة بفوزهم الأخير على الصين.

الطريق مستمر

وقال رئيس الاتحاد القطري في تصريحات صحفية بعد المباراة "انتهت المرحلة الصعبة من دور المجموعات وتبقت المراحل الأصعب في الأدوار الإقصائية، وهو ما يتطلب استمرار الروح المعنوية العالية للاعبينا والإداء على نفس المستوى من الجهد والعطاء، بعد أن كنا أول المناهلين لدور الـ16، في حملة الدفاع عن اللقب".

وأعرب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، عن سعادته بتحقيق الفريق الملقب بالعنابي للانتصار العاشر على التوالي في كأس آسيا. وأوضح "تركيزنا ينصب على مباراتنا المقبلة في دور الـ16، والتي نتطلع لعبورها بنضائر جهود الجميع



خطوات ثابته

تأهل تاريخي لفلسطين وسوريا

والإمارات تلتحق بالركب

لم يابه ذلك وأشرك التشكيلية ذاتها التي خسرت أمام أستراليا في الجولة الماضية، وبالتالي بقي المهاجم خريبين على دكة الاحتياطيين، في حين قاد خط الهجوم الثنائي بابلو صباغ وإبراهيم هيسار.

وقال خريبين "شعور لا يوصف على الرغم من أننا صعبنا المهمة على أنفسنا". وأضاف "إنها المرة الأولى التي نغير بها إلى الدور الثاني لكنها لا نريد التوقف هنا". أما كوبر فقال في المؤتمر الصحفي "سعداء جدا بالتأهل، أنا فخور باللاعبين لأنهم بذلوا جهودا كبيرة ولم يبحلوا بتقديم التضحيات".

وتابع "دخلنا المباراة بهدف واحد هو تحقيق الفوز لضمان التأهل". وعن عدم مشاركة خريبين أساسيا قال كوبر "عمر عاد من إصابة قبل فترة وهذا ما يفسر مشاركته في الشوط الثاني. كنا نريد الاستفادة من خبرته". وختم "لا نريد التوقف هنا ويتعين علينا التركيز للذهاب إلى أبعد دور ممكن".

وانتهت المباراة الثانية في المجموعة بتعادل أستراليا وأوزبكستان 1 - 1 على ملعب الجنوب. وسجلت أستراليا هدفا عبر كوسيني بنغي بعد مرور 10 دقائق لكنه ألغي بداعي التسلل.

وأضاع رايلي ماكغري فرصة سهلة قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق والمرمى مشرعا أمامه إثر مجهود فردي لينغي، قبل أن تحصل أستراليا على ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة عندما لمس مدافع أوزبكستان أوديلغون هامروبيكوف الكرة بيده فترجمها بنجاح مارتن بويل مانحا التقدم لمنتخب بلاده.

وفي الشوط الثاني ألغى الحكم هدفا لأوزبكستان إثر راسية عمر بيك أشمورادوف بداعي التسلل، قبل أن ينجح عزيز بيك تورغونبايف في إدراك التعادل. ورفعت أستراليا رصيدها إلى سبع نقاط مقابل خمس لأوزبكستان.

أن أخفق في المشاركات الست السابقة. وضمت سوريا إحدى البطاقات الأربع لأفضل منتخبات في المركز الثالث بعدما رفعت رصيدها إلى 4 نقاط بفارق نقطة خلف أوزبكستان الثانية التي لحقت بأستراليا المتصدرة والضامنة لتأهلها في الجولة الثانية وذلك بتعادلها معها 1 - 1.

وعلى الرغم من الانتقادات التي يواجهها مدرب سوريا الأرجنتيني هيكتور كوبر لاعتماده أسلوبا دفاعيا بحتا، ومطالبة البعض بإشراك تشكيلة هجومية لتحقيق الفوز على الهند، فإنه

المنتخب الفلسطيني يتأهل إلى دور الـ16 لأول مرة في تاريخه بعدما ضمن إحدى بطاقات أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث. أما منتخب هونغ كونغ فبقي في المركز الرابع والأخير دون رصيد بعد الخسارة في ثلاث مباريات. وفي مباراة أخرى فاز منتخب إيران على نظيره الإماراتي بنتيجة 2 - 1 في الجولة الثالثة بالمجموعة الثالثة لكأس أمم آسيا لكرة القدم التي تقام في قطر. وتقدم منتخب إيران بهدفين سجلهما نجمه مهدي طارمي في الدقيقتين 26 و65 بينما سجل يحيى الغساني هدف الإمارات الوحيد في الدقيقة 93. ورفع منتخب إيران رصيده إلى 9 نقاط في الصدارة محققا العلامة الكاملة، بينما تجمد رصيد المنتخب الإماراتي عند أربع نقاط في المركز الثاني متفوقا بفارق الأهداف عن فلسطين ليتأهلا سويا إلى دور الـ16.



ومن جانبه بلغت سوريا الدور الثاني من كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخها بفوزها على الهند 1 - 0 على ملعب البيت ضمن منافسات المجموعة الثانية، في حين انتهت المباراة الثانية بتعادل أستراليا مع أوزبكستان 1 - 1. وسجل البديل عمر خريبين الهدف الوحيد محققا الأهم لمنتخب بلاده الذي كان الفوز سيبله الوحيد لبلوغ الدور الثاني للمرة الأولى بعد

منتخب مصر يسعى لكتابة التاريخ في الكأس الأفريقية

واتم "نتفهم الانتقادات وهذا حق الجميع، المنتخب بالكامل على قلب رجل واحد، ونسعى لتحقيق نتائج إيجابية لإسعاد الجمهور".

المنتخب المصري يطمح إلى المضي قدما في البطولة التي يسعى إلى التتويج بها للمرة الأولى منذ نسخة عام 2010

وتاهل منتخب مصر بعدما احتل المركز الثاني برصيد 3 نقاط من 3 تعادلات، خلف الرأس الأخضر المتصدر بـ7 نقاط، مقابل نقطتين لكل من غانا وموزمبيق.

كما أكد أحمد حجازي مدافع المنتخب المصري أن فريقه يشعر بالحنن الشديد رغم التأهل لدور الـ16 من البطولة.

وقال حجازي في تصريحات صحفية "إنهم يشعرون بالحنن بسبب النتائج التي حققوها حتى الآن في البطولة". وأضاف "نعم تاهلنا لكن النتائج لم تكن جيدة.. حققنا 3 تعادلات وهذا لا يناسب".

وأوضح "أماننا خمسة أيام حتى نلعب مباراة دور الـ16، نحاول أن نرتاح قليلا من الضغوط العصبية التي مررنا بها في الفترة الماضية". وتابع "دون شك لدينا أخطاء ونسعى إلى علاجها في الأيام المقبلة".



جاهزون للتحدي

والكونغو الديمقراطية وزامبيا وتنزانيا، الأحد القادم في دور الـ16 لأمم أفريقيا 2023. ويطمح المنتخب المصري، الذي سيخوض اللقاء دون نجمه المصاب محمد صلاح، لاعب ليفربول الإنجليزي، للمضي قدما في البطولة، التي يسعى للتتويج بها للمرة الأولى منذ نسخة عام 2010 بانغولا.

وفي سياق آخر أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم أن حارس مرمى منتخب الفراعنة محمد الشناوي قد تعرض للإصابة في الكتف خلال مباراة المنتخب مع الرأس الأخضر. وقال محمد أبو العلا طبيب المنتخب المصري في تصريحات للمركز الإعلامي للاتحاد المصري لكرة القدم عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن الفحص المبني لمحمد الشناوي أثبت إصابته في الكتف. وأضاف أن مدة غياب اللاعب ستحدد بعد إجراء الأشعة.

تفهم الانتقادات

من ناحية أخرى أكد عمر مرموش نجم منتخب مصر أن النتائج لم تكن الأفضل في دور مجموعات كأس أمم أفريقيا. وقال مرموش "الرأس الأخضر منتخب كبير، ونتأجنا لم تكن أفضل شيء، والأهم التأهل، يجب غلق صفحة دور المجموعات".

وأضاف "محمد صلاح لاعب كبير ويحمل مسؤولية كبيرة ونتعلم منه، وأي لاعب كان سيحتفل بقميصه مثلما فعل مصطفى محمد".

أيديجان - أكد محمود حسن تريزيغيه، نجم منتخب مصر لكرة القدم، أنه وباقي عناصر فريقه، يتطلعون إلى كتابة التاريخ في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم.

وصعد المنتخب المصري إلى الأدوار الإقصائية في المسابقة القارية، المقامة حاليا في كوت ديفوار، بعد حصوله على المركز الثاني في ترتيب المجموعة الثانية بمرحلة المجموعات للبطولة، برصيد 3 نقاط بفارق 4 نقاط خلف منتخب الرأس الأخضر (المتصدر)، فيما تفوق بفارق نقطة وحيدة على منتخب غانا وموزمبيق، صاحبي المركزين الثالث والرابع على الترتيب.

ورغم صعوده إلى دور الـ16 في البطولة، التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد 7 القاب، لم يتمكن منتخب مصر من تحقيق أي فوز خلال مسيرته بالمجموعة، بعدما تعادل 2 - 2 في لقاءاته الثلاثة أمام منتخبات موزمبيق وغانا والرأس الأخضر.

واختير تريزيغيه أفضل لاعب في مباراة مصر والرأس الأخضر، بعدما صنع الفارق لفريقه منذ نزوله بداية الشوط الثاني من عمر المواجهة التي جرت في وقت متأخر من مساء الاثنين في الجولة الأخيرة للمجموعة، حيث أحرز الهدف الأول لمنتخب "الفراعنة"، قبل أن يصنع الهدف الثاني الذي أحرزه زميله مصطفى محمد.

وقال تريزيغيه عقب المباراة "أدخل سنتي العاشرة مع المنتخب المصري. بالصدفة لي، لا يوجد شيء فوق كرة القدم. إذا أراد الله ذلك، فإن جيلنا سيغادر بالكأس، لأننا نريد كتابة التاريخ".

مرحلة مهمة

أوضح تريزيغيه في تصريحاته التي نقلها الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) "لقد قدمنا كل شيء لهذا التأهل، ونهدف للحصول عليه بشجاعتنا. لدي زملاء رائعون في المنتخب".

وشدد تريزيغيه "سنبدأ المرحلة الأكثر أهمية في هذه المنافسة، مباريات خروج المغلوب، مع الخبرة، سنواصل إلى النهاية".

ويستعد منتخب مصر، وصيف النسخة الماضية بالكامبيرون، لملاقاة صاحب المركز الثاني بالمجموعة السادسة، التي تضم منتخبات المغرب

كأس أفريقيا: المغرب لحسم القمة وتونس لتجنب الخروج

الكونغو لتأكيد صعودها عبر تنزانيا ومالي تلتقي ناميبيا



طموحات لا تتوقف

تونس في المركز الرابع مع نقطة واحدة. وبعد خسارة "موجة" أمام ناميبيا 1-0 وتعادل مخيب أمام مالي 1-1، بات "نسور قرطاج" مطالبين بالفوز على جنوب أفريقيا المنتشية بفوزها الكبير على ناميبيا 4-0، لضمان بلوغ ثمن النهائي.

وأمام مالي، أجرى مدرب تونس جلال القادري ثلاثة تغييرات على تشكيلته الأساسية التي خسرت أمام ناميبيا 0-1 افتتاحا، فأشرك حمزة رفيعة وعيسى العيدوني في خط الوسط والظهير الأيسر على العائدي، وهو ما ضح كثيرا من الحيوية في جسد التوانسة لكن لم يسعفهم للفوز بـ"النسور".

ولا تزال تونس تمنى النفس باستعادة خدمات قائدها المخضرم صانع ألعاب العربي القطري يوسف المساكاني (33 عاما) الذي بات رابع لاعب في التاريخ يشارك في ثماني نسخ من البطولة، مستواه المعهود خلال اللقاء الحاسم أمام جنوب أفريقيا، حيث يأمل في هز الشباك كي يصبح أول لاعب عربي يسجل في ست نسخ مختلفة من البطولة القارية، علما أنه يملك في رصيده 7 أهداف.

وفي حال الخسارة أو التعادل ستغادر تونس البطولة من دور المجموعات للمرة الأولى منذ 2013، علما أنها تشارك للمرة الـ16 تواليا وحققت المركز الرابع في 2019. وتذكر تونس جيدا صعوبة مهمتها خصوصا وأن جنوب أفريقيا، بطلة نسخة 1996 على أرضها، ضربت بقوة في الجولة الثانية بفوزها الكبير على ناميبيا برباعية نظيفة، وستسعى إلى مواصلة صحتها بعد سقوطها أمام مالي 0-2 في الجولة الأولى.

في المباراة الأخرى على ملعب لوران بوكو في سان بيدرو، تلتقي مالي بناميبيا على أمل الفوز وضمان صدارة مجموعتها للنسخة الثالثة تواليا. وفازت مالي على جنوب أفريقيا 0-2 افتتاحا قبل أن تعادل مع تونس 1-1، وهي مرشحة نظريا للفوز على ناميبيا التي فجرت مفاجأة من العيار الثقيل بإسقاطها تونس محققة أول انتصار في تاريخها، قبل أن تعيدها جارتها جنوب أفريقيا إلى أرض الواقع وتسحقها برباعية.

يسعى المنتخب المغربي لضمان صدارة المجموعة السادسة بكأس أمم أفريقيا، بمواجهة نظيره الزامبي في الجولة الثالثة للمجموعة، التي تشهد أيضا مواجهة أخرى بنفس التوقيت بين منتخبي تنزانيا والكونغو الديمقراطية. من جانبه مازال منتخب تونس يمتلك فرصة كبيرة في بلوغ دور الـ16، لكن بشرط أن ينتصر على جنوب أفريقيا.

أيديجان - يسعى المغرب رابع مونديال 2022 إلى الفوز على زامبيا الصلبة وحسم صدارة مجموعته السادسة عندما يلاقيها اليوم الأربعاء على ملعب لوران بوكو في سان بيدرو ضمن الجولة الثالثة الأخيرة للبطولة. فيما تبحث جارتها تونس عن انتصار ضروري أمام جنوب أفريقيا لنفادي خروج مبكر صادم.

بعد فوز كبير على تنزانيا 3-0 افتتاحا، سقط "أسود الأطلس" في فخ التعادل مع الكونغو الديمقراطية 1-1 في ظل أجواء حارة ورطبة انتقدوا قائدهم رومان سايس بشدة. وقال سايس في تصريحات متفجرة "أعرف أن هناك حقوق بث تلفزيوني لكن لا بد أن نكون خطيرا جدا".

لكن كابوس اللعب ظهرا انتهى للمغاربة الذين سيخوضون لقاء زامبيا في الثامنة مساء بالتوقيت المحلي. وبعد تحقيق المركز الرابع التاريخي في كأس العالم 2022، بات على منتخب المغرب استغلال جيله الذهبي من أصحاب الخبرات والمطعمين بالشباب للظفر بكأس أفريقيا الغائبة منذ اللقب الأول والآخر عام 1976.

ويتصدر المغرب الترتيب برصيد أربع نقاط وضمن في أسوأ الأحوال تأهله كأحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث بعد خسارة ساحل العاج أمام غينيا الاستوائية 4-3 نقاط في المجموعة الأولى) وتعادل غانا مع موزامبيق 2-2 (تقتان في المجموعة الثانية). ويتقدم المغرب بفارق نقطتين عن زامبيا والكونغو، فيما تتبع تنزانيا في ذيل الترتيب بنقطة. ويصطدم المغرب بمنتخب زامبيا المتعاسك، البطل المفاخي لنسخة 2012 الذي تعادل مع الكونغو 1-1، قبل أن يتعادل أمام تنزانيا 1-1، علما بأنه خاض

سيناريو مثير يؤهل خمسة منتخبات إلى ثمن نهائي أمم أفريقيا

منحها مصطفى محمد هدف التقدم في الوقت القاتل (90+3)، بيد أن شباك الحارس محمد الشناوي اهتزت في الدقيقة التاسعة من الوقت البذل من الضائع لتنتهي المباراة بالتعادل 2-2. وفي الوقت عينه، كانت غانا متقدمة باريحية على موزامبيق بركلتي جزاء أندريه آيو، لكنها استقبلت هدفين في الدقيقتين 90+1 و90+4 لتنتهي المباراة بالتعادل أيضا 2-2.

تصدر الرأس الأخضر المجموعة بسبع نقاط، وحلت مصر وصيفة رغم حصدها ثلاث نقاط فقط من ثلاثة تعادلات، مقابل نقطتين لغانا التي حلت

الثانية بحلول غانا ثالثة بنقطتين، باتت النقاط الأربع تمهد طريق الأدوار الإقصائية كونها تضمن في أسوأ الأحوال التأهل كأحد أفضل أربعة منتخبات من المركز الثالث (شرط عدم الحلول في ذيل الترتيب). وهذا الأمر ينطبق على منتخبات المغرب وغينيا وأنغولا وبوركينا فاسو ومالي التي انضمت إلى المتأهلين من الصدارة والوصافة غينيا الاستوائية ونيجيريا (مجموعة أولى)، الرأس الأخضر ومصر (ثانية)، والسنغال (ثالثة).

وكانت مصر متعادلة في الدقيقة الأخيرة مع الرأس الأخضر 1-1 عندما

أيديجان - ساهم السيناريو الجنوبي لمبارتي موزامبيق - غانا والرأس الأخضر - مصر في الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات لكأس أمم أفريقيا في كرة القدم، بتاهل خمسة منتخبات إلى دور الـ16 دون أن تلعب. فقد ضمنت منتخبات المغرب، غينيا، أنغولا، بوركينا فاسو ومالي بلوغ ثمن النهائي، لحصدها أربع نقاط حتى الآن. وينص نظام المسابقة على تأهل بطل ووصيف كل من المجموعات الست إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث. وبعد اختتام منافسات المجموعة الأولى وحلول ساحل العاج المضيفة ثالثة بثلاث نقاط والمجموعة

كيف تحول إيمليو نسووي من لاعب عاطل إلى هداف أمم أفريقيا

الإنجليزي الممتاز في 2016. وانتقل نسووي (34 عاما) إلى برمنغهام سيتي الإنجليزي في 2017 ثم انتقل إلى إيبويل القبرصي حيث قضى معه 18 شهرا ثم رحل إلى أبولون ليماسول ليكسث معه موسما واحدا، ثم عاد لي لعب موسما آخر مع أبويل.

وبعد الرحيل عن أبويل لم يرغب أي ناد في ضم مهاجم غينيا الاستوائية المحك طوال 6 أشهر، لكن بعد انتظار طويل رحب نادي توتنهام سيتي البوسني بضمه عام 2022. قبل أن ينتقل إلى ناديه الحالي إنتر سيتي الإسباني.

وبدأ نسووي مسيرته الدولية عبر منتخبات الناشئين والشباب في إسبانيا، حيث فاز بلقب بطولة أوروبا تحت 19 عاما في 2007 وتحت 21 عاما في 2011.

لكنه في عام 2013 قرر تمثيل المنتخب الأول لغينيا الاستوائية، وبعدها بعامين شارك مع بلاده في نسخة 2015 لكأس أمم أفريقيا حينما استضافتها غينيا الاستوائية على ملاعبها.

الدقيقتين 42 و75، ليقودها لفوز مثير على الأقبال 4-0. وساهم نسووي بقوة في تصدر منتخب غينيا الاستوائية لترتيب المجموعة الأول برصيد سبع نقاط من انتصاري وتعادل وحيد، كما انفراد بصدارة الهافين برصيد خمسة أهداف، بفارق هدفين أمام أقرب ملاحقيه النجم الجزائري المخضرم بغداد بونجاح.

ولد نسووي في إسبانيا في 30 سبتمبر 1989 من أم إسبانية وأب من غينيا الاستوائية، وبدأ نسووي مسيرته عبر ريال مايوركا الإسباني، حيث شارك معه في 153 مباراة وظهر في 4 مواسم بالدوري الإسباني، وقضى بعض الوقت معار إلى ريال سوسيداد وكاستييون، قبل أن ينتقل في 2014 إلى ميلسبره الإنجليزي، حيث ساهم في صعوده إلى الدوري

أيديجان - قبل أقل من عامين جلس إيمليو نسووي في منزله لأكثر من 6 أشهر دون أن يجد أي ناد يلعب بين صفوفه، لكن القدر كان يجزه له مفاجأة خاصة.

وفي عام 2022 مكث نسووي، قائد منتخب غينيا الاستوائية، 6 أشهر في منزله عقب رحيله عن فريق أبويل القبرصي، حيث فشل وكلاء اللاعب في إيجاد أي فرصة عمل له، لكنه قابل هذا التحدي بإصرار وعزيمة وأصبح الآن هداف بطولة كأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار.

وبدأ تالقي نسووي من خلال المباراة الثانية لغينيا الاستوائية في البطولة القارية حين أحرز ثلاثة أهداف (هاتريك) في شبك غينيا بيساو ليقود بلاده للفوز 4-2. وأصبح إيمليو نسووي حينها أول لاعب يسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في مباراة واحدة بكأس أمم أفريقيا لكرة القدم منذ أكثر من 15 عاما.

ولم ينجح أي لاعب في نيل لقب هاتريك منذ نسخة غانا 2008 حينما سجل المغربي سوفيان علودي ثلاثة أهداف في شبك ناميبيا ليقود بلاده للفوز 5-1 آنذاك، لكن نسووي انضم إلى قائمة تضم 15 لاعبا فقط تمكنوا من تسجيل ثلاثة أهداف خلال مباراة واحدة على مدار تاريخ البطولة القارية، التي انطلقت نسختها الأولى عام 1957. وعاد نسووي إلى التوهج خلال المواجهة أمام كوت ديفوار "صاحبة الأرض"، وسجل هدفين لبلاده في



نسووي عاد إلى التوهج خلال المواجهة أمام كوت ديفوار صاحبة الأرض، وسجل هدفين لبلاده، ليقودها لفوز مثير على الأقبال

صباح العرب

حنان مبروك

اللائتماء محرك المبدعين والمختلفين

إن المتأمل في سير المبدعين من علماء وكتاب وفنانين ومفكرين، وخاصة أولئك الذين يخلدهم التاريخ كمختلفين لا يوجد الكون مثيلا لهم، قد يدرك حقيقة ماهية الشعور باللائتماء الذي رافقهم جميعا.

هذا الشعور يكاد يكون المحفز الأول للإنسان نحو الاختلاف. قد نتساءل مثلا ما الذي جعل نيتشه الذي عاش ومات بين عامي 1844 و1900، يكون هو نيتشه الذي نعرفه اليوم، الفيلسوف العمي الغارق في قانونه المثالي، المتمسك بكل فلسفته وكتاباته التي طحمت أصناما فكرية كثيرة؛ أو ما الذي جعل فرويد أحد أعظم علماء النفس؛ أو حتى ما الذي جعل أم كلثوم أهم "المصلحين" في الأغنية العربية رغم أنها وجدت في فترة انحلال فني كبيرة؛

لا داعي لنبتعد كثيرا، فمحمد مثلا، نبي الأمة الإسلامية، قد يكون خير نموذج للشعور باللائتماء، حين اشتد به الشعور بالاختلاف والرفض لمبادئ أمته وقيمهها، انزل واعتزلهم، ليفكر فيهم وفي دنياهم من عل، ثم يعود إليهم محطما أصنامهم جميعها وواضعا لهم منهجا حياتيا جديدا.

اللائتماء، شعور يرافق الكثيرين دون أن يفهموه، دون حتى أن يدركوا أنه يدعوهم إلى التغيير ولن يفارقهم حتى يكسروا سلاسل التبعية لحبيبتهم، قد يكون الواحد منا منتشيا إلى مجتمعه، يمارس سلوكياته نفسها، يتبنى عاداته وتقاليده، لكنه دائم الإحساس بأنه ليس حقيقيا، غريبا، لا يرتاح في أن يكون مثلهم، يتبنى كل شعاراتهم ويكون نسخة مكررة عنهم، تأتي إلى العالم وترحل عنه دون بصمة تذكر.

إن مشكلة اللائتمتي ليست جديدة، فقد لازمت الإنسان منذ وجد، والتاريخ يزخر بقصص "المتمردين" على الإلتواء الأعمى للقطيع البشري، لكن لم يتكلم عنه أحد، ولم يكتب عنه أي مفكر، حتى جاء كتاب "اللائتمتي" للبريطاني كولن ولسون في العام 1956، ليتتبع آثار اللائتمتي في الأدب الغربي، ويضرب أمثلة لا تزال تجعل من الكتاب مرجعا نفسيا عميقا، رغم أن مؤلفه حين كتبه لم يكن قد تجاوز الرابعة والعشرين من عمره.

لا يزال الكتاب يثير مناقشات مرجعها إلى أنه يعالج هواجس الإنسان اللائتمتي، ذاك الذي "لا ينتمي إلى حزب أو عقيدة، ويجرّ ظله العساق في طريقه المظلمة، مستسلما حينا ومتمرّدا حينا آخر".

إنه أيضا ينظر إلى الإنسان اللائتمتي في ضوء سلوكياته وحتى جرائمه وأفعاله الجنونية، ويعيدها إلى أصل شعوره، مؤكدا أن عدم فهم الشعور وتوجيهه في اتجاهه المناسب قد يؤدي باللائتمتي إلى أن يجد نفسه مجرما.

ولسون يقدم لنا دراسة واسعة لشخصية اللائتمتي كما تتجلى في آثار كبار الكتاب والفنانين، فيحلل آثار كاكافو وستوبويسكي وهمنغواي وكامو وسارتر ونيتشه وفان كوخ ولورنس وهنري باربوس وسواهم تحليلا يسلط الضوء على روائع هؤلاء الكتاب والفنانين، وعلى اللائتمتي الساكن والمتمرّد بين مؤلفاتهم. وكم نحن في حاجة إلى كتاب يتتبع اللائتمتاء عند مبدعينا العرب.

مختصر حديثنا، أن هذا الشعور الغريب الذي يقلق أرواح بعضنا، ولا يزال البعض الآخر غير مدرك ماهيته، وربما لا تشعر به الأغلبية، هو شعور طبيعي، قد يحول حياتنا إلى سلسلة كوابيس لا تنتهي، فكلما شعر المرء باللائتمتاء، باغته اللائتمتاء من اتجاهات أخرى، وكلما قدم وتقدم في الحياة شعر أنه لم يفعل شيئا يذكر، إنه دائم البحث عن المعنى، عن الفعل وعن الوجود الذي يؤسس به لائتمتائه الخاص.

"شقاء اللائتمتي إذن هو شقاء الأنبياء، إنه ينسحب من غرفته كالعنكبوت في الزوايا المظلمة، ويعيش وحيدا، راغبا عن الناس".

عش شقاءك واستمتع به، ولا تتخل عن لا انتمائك واتخذة وقودا لروحك، محفزا لشغفك.

مشجعون مكفوفون يعيشون تفاصيل المباريات بخدمة التعليق الوصفي السمعي



تجربة فريدة

الحسية للمشجعين من ذوي صعوبات الإدراك الحسي بما في ذلك التوحد. وتستضيف قطر كأس أمم آسيا للمرة الثالثة في تاريخها، لتحقيق بذلك رقما قياسيا في احتضانها المهرجان الكروي الآسيوي، بعد أن حققت استضافة ناجحة للبطولة في 1988 و 2011.

وتتنافس في النسخة الـ18 من الحدث القاري 24 منتخبا من أفضل المنتخبات في آسيا على الطريق لمنصة التقويم بكأس درة البطولات الآسيوية، مع 51 مباراة تقام في 9 ملاعب، 7 منها استخدمت سابقا لاستضافة مباريات مونديال قطر 2022.

الملعب، من خلال هواتفهم المحمولة واستخدام سماعات الرأس الخاصة بهم. ويوفر التعليق الوصفي السمعي للمشجعين وصفا مفصلا لما يحدث على أرض الملعب، بما في ذلك موقع الكرة وتعبيرات وجوه اللاعبين وردود أفعالهم، وكذلك ما يحدث في المدرجات.

وإلى جانب خدمة التعليق الوصفي السمعي، توفر كأس آسيا قطر 2023 مزايا الإتاحة وسهولة الوصول الأخرى مثل المداخل والمقاعد التي يمكن الوصول إليها لمستخدمي الكراسي المتحركة والمشجعين من ذوي القدرة المحدودة على الحركة، إضافة إلى غرف المساعدة

مبهرة تجاوزت المعايير المعتمدة في الإتاحة وسهولة الوصول".

وشهد مونديال قطر طرح خدمة التعليق الوصفي السمعي لأول مرة، وكذلك تقديم هذه الخدمة للمرة الأولى باللغة العربية. وبناء على إرث البطولة العالمية، أصبحت الخدمة متاحة مجددا

في كأس آسيا، وتم تعيين معلقين متخصصين تلقوا تدريبات مكثفة من قبل اللجنة المحلية المنظمة للبطولة الآسيوية بالتنسيق مع جامعة حمد بن خليفة. ويمكن للمشجعين الوصول إلى هذه الخدمة، التي تتوفر في جميع أنحاء

خدمة التعليق الوصفي السمعي في كأس أمم آسيا لكرة القدم تتيج الحصول على تعليق باللغة العربية يصف مجريات المباراة وردود فعل الجماهير على المدرجات بشكل دقيق ومفصل.

الدوحة - أشاد فراج الشمري، الصحافي الرياضي ومشجع كرة القدم كفيف البصر السعودي، بخدمة التعليق الوصفي السمعي في كأس أمم آسيا لكرة القدم 2023، في قطر، مشيرا إلى أن البطولة أتاحت للمشجعين من المكفوفين وضعاف البصر متابعة المباريات والاستمتاع بها أسوة بغيرهم من المشجعين المبصرين.

وقال الشمري الذي جاء إلى قطر لدعم المنتخب السعودي في مشواره بالمسابقة القارية، إن حضور مباريات كرة القدم مع خدمة التعليق الوصفي السمعي يعد تجربة فريدة تتيح له الاستمتاع بمتابعة المباراة على نحو رائع لم يخطر في مخيلته من قبل.

أضاف الشمري في تصريحات نقلتها اللجنة المنظمة لبطولة أمم آسيا 2023، الخلاء "كرة القدم الرياضة المفضلة لدي، فهي لعبة مذهلة توحد الناس وتجمعهم معا". وأضاف "تغمرنني مشاعر السعادة بالتواجد في المدرجات لدعم منتخب بلادي والاستمتاع بالأجواء الحماسية مع عشرات الآلاف من المشجعين. لا شك أن توفير هذه الخدمة والعمل على انتشارها إنجاز رائع تستحق عليه قطر كل الشكر والتقدير".

وتابع "اعتدنا كمشجعين من مكفوفي وضعاف البصر الاعتماد على صيحات وهتافات الجماهير لمعرفة ما يدور

قررت النيابة العامة في

مصر إحالة المطربة

شيرين عبد الوهاب إلى

محكمة جناح 6 أكتوبر،

في واقعة اتهامها بسب

وقذف المنتج محمد

الشاعر، الممثل القانوني

لشركة «ذي بيسمنت

للإنتاج الفني»، ومن

المقرر عقد أولى

الجلسات فبراير

المقبل.

وكانت مباحث

الإنترنت بوزارة

الداخلية، قد

تلقت بلاغا من

الشاعر، يتهم

فيه الفنانة

بتعديها عليه

بالسب والقذف

والتشهير بغير

وجه حق خلال

مؤتمر صحفي

مصور.



أسبوع الأزياء الراقية في باريس يستقطب المشاهير

باريس - انطلق الاثنين في باريس أسبوع الأزياء الراقية، مع حضور عدد من النجوم أبرزهم جينيفر لوبيز وريهانا، وعرض تصاميم إبداعية في هذا الحدث الذي يشكل واجهة لقطاع يدّر المليارات. ويختلف هذا الحدث عن أسبوع الموضة في باريس، إذ يقام أسبوع الأزياء الراقية للسيدات في يناير لفصل الصيف، وفي يوليو لفصل الشتاء، فقط في باريس، إذ لهذا الموعد خصوصية فرنسية محمية بموجب وضع قانوني.

كما أن هذا الحدث مغلق، إذ يمكن فقط للصحافة والزبائن حضور العروض التقديمية للقطع الفريدة المصنوعة يدويا. وقد اعتاد المتابعون أن يسرق الحاضرون في الصف الأمامي خلال هذه العروض من المنصة. وخلال عرض دار سكارباريلي، جلست نجومات على كراسيهن في مقدمة

الحضور: الممثلة زندايا والمغنية جينيفر لوبيز، أو حتى السيدة الأولى السابقة في فرنسا كارلا برونسي. وحضرت الصحافية الأشهر في عالم الموضة أنا وينتور، رئيسة تحرير مجلة فوغ، العرض المبهّر، مختبئة خلف نظاراتها الشمسية، مع إخفاء العلامة التجارية كي لا تثير حفيظة أحد.

وقد وضعت أفضل زيونات العلامة التجارية، من جميع الأعمار، في الصف الأمامي، بجانب أقفاص ومنحوتات مذهبة وأحجار كريمة... وتمحور الموضوع المعلن لهذا العرض الذي حمل توقيع المصمم دانييل روزنبري، حول "المخلوقات من العالم الآخر".

وأوضحت مديرة التصميم النسائية لدى ديور، ماريا غراتسيا كيبوري أنها تعمقت في تأملات فيلسوف الجماليات والتر بنيامين لهذا الموسم.

المغرب أفضل مكان للعيش في العالم من حيث الطقس

مؤشر المناخ الذي اعتمدته واضعو هذا التصنيف. وعن منطقة شمال أفريقيا، وبالإضافة إلى المغرب، ضمت القائمة كذلك كلا من مصر التي احتلت المرتبة الـ21 بعدما حصلت على 0.76 نقطة في مؤشر المناخ العالمي يرسم السنة الماضية، والجزائر التي حصلت على 0.75 نقطة ضمن المؤشر ذاته، وليبيا التي جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة ضمن القائمة التي تضم 30 دولة.

المؤشر الجيد من حيث الطقس، هو الذي تكون فيه درجة الحرارة مقبولة وتتراوح عادة ما بين 18 و30 درجة مئوية مع انخفاض درجة الرطوبة"، مشيرا إلى أن "العام الحالي من المتوقع أن يشهد حرارة شديدة وكوارث طبيعية مرتبطة بالتغيرات المناخية المستمرة"، لافتا في الوقت ذاته إلى أن "هذه التغيرات المناخية تسلب الضوء على غياب المساواة المجتمعية في بعض الدول نظرا لأن الأشخاص المهمشين هم الأكثر تأثرا بهذه الظروف المناخية".

وسبق أن صنفت مجلة "ويندز وايز" الأمريكية "المناخ المغربي ثالث أفضل مناخ عبر العالم.

وإن كانت المجلة الأميركية تلفت إلى أن الحكم على المناخ بكونه جيدا أو رديئا، يبقى أمرا ذاتيا يصدر عن الفرد، لأن هناك من يعشق الاسترخاء تحت أشعة الشمس، فيما قد يفضل آخرون البرودة والشتاء، فإنها تفيد بأن أفضل مناخ، هو ذاك الذي يؤثر بصورة إيجابية على الصحة البدنية كما النفسية للفرد، الذي قد يصاب بأمراض عضوية نتيجة قسوة المناخ، وقد يتحسن حاله تبعا لتحسن حاله أيضا.

كما ضم تصنيف الموقع الأميركي بلدين من منطقة الشرق الأوسط، هما لبنان الذي جاء في المركز الـ13 والأردن الذي احتل الرتبة الـ19، إضافة إلى دول أوروبية أخرى على غرار كل من إسبانيا وفرنسا واليونان ومالطا والبرتغال وقبرص، فيما كانت القارة الأميركية ممثلة بكل من البرازيل وفنزويلا

